جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

-قسم علم الإجتماع-

عنـــــــــــــــــوان المذكـــــــــــــــــــرة:

المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية

-دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية

من إعداد الطالبتين:

- بلهاين نجية
- فنينش صليحة

إشراف الدكتورة:

- بكيري نجيبة

أعضاء لجنة المناقشة:

1- الدكتور: بواب رضوان.....رئيسا

2- الدكتورة: بكيري نجيبة .....مشرفا ومقررا

3- الدكتور: بليلط عبد الله .....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015م

شكر وتقدير:

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد فإنه يطيب لنا أن نتوجه إلى الله عز وجل بالشكر الجزيل والعرفان الكثير على ما هدانا ووفقنا إليه في هذه الدراسة، ثم نتقدم بالشكر الوافر والثناء العطر **للدكتورة بكيري نجيبة** على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة وما قدمته لنا من توجيهات دائمة وملاحظات وعلى تفهمها الكبير كما يشرفنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة، نقول له ألف شكر.

- **ملخص الدراسة باللغة العربية:**

عنوان الدراسة: "المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة– من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية–دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لمساجد ولاية جيجل– ".

- **وقد هدفت هذه الدراسة إلى** معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وكان اختيارنا للعينة بطريقة مقصودة والتي بلغت 50 معلما يدرسون بالمدارس القرآنية، ولجمع المعلومات اعتمدنا على الإستمارة كأداة أساسية في البحث والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة، والإستمارة تتألف من أربعة (04) محاور محور للبيانات الشخصية، والمحور الثاني تحت عنوان المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة، والمحور الثالث بعنوان المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة لدى الطفل، والمحور الرابع وهو بعنوان المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ لدى الطفل.
- أما بالنسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدمنا التحليل والتفسير كميا وكيفيا بالإعتماد على معامل (كا^2) للتطابق.
- **وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:**

1- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة.

2- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.

3- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

Résume en Français

Le titre d'étude : L'école coranique et son rôle dans le développement cognitif des enfants Préscolaire **« du point de vue des enseignants des écoles coraniques ».**

Une étude sur le terrain dans les mosquées de la wilaya de Jijel dans certaines classes coraniques à pour Objectif de connaître le rôle réel que joue ces dernieres dans le développement cognitif des enfants, afin d'atteindre cet objectif, nous avons utilisé la méthode descriptive et analytique et on choisie l'échantillon d'une manière délibérée, ce qui représentait 50 enseignant dans les écoles Coraniques et de recueillir les informations que nous avons basé sur la fiche comme un outil essentiel dans la recherche, l'observation en tant qu'outil d' Aide , où la fiche se compose de quatre axes du premier axe de données personnelles le deuxième sous-titre de l'école coranique et de développer les compétences en lecture chez les enfant préscolaire le troisième appelé l'école coranique et de développer les compétences en écriture chez les enfants de l'école maternelle et le dernier axe sous-titre de l' école coranique et de développer des compétences de conservation chez les enfant .

En ce qui concerne l'analyse des données recueillies sur le terrain, nous avons utilisé l'analyse et l'interprétation de données quantitatives et qualitatives en fonction du coefficient K^2d'inconsistance.

A partir de cette étude obtenir les résultats suivants :

1) la contribution de l'école coranique dans le développement des compétences en lecture chez les enfants préscolaire.

2)la contribution de l'école coranique dans le développement des compétences d'écriture chez les enfants préscolaire.

3)la contribution de l'école coranique dans le développement des compétences de conservation en mémoire des enfants préscolaire.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	**أ**
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....	**ب**
فهرس المحتويات.....	**ج-هـ**
فهرس الجداول.....	**و-ز**
مقدّمة	**ح-ي**
الباب الأول: الجانب النّظري للدّراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
أولا: بناء إشكالية الدراسة.....	**15**
ثانيا:فرضيات الدراسة.....	**16**
ثالثا:أسباب اختيار الموضوع.....	**17**
خامسا:أهداف الدراسة.....	**17**
رابعا:أهمية الدراسة.....	**18**
سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة.....	**18**
سابعا:الدراسات السابقة.....	**26**
الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية	
تمهيد.....	**33**
أولا:مفهوم المدرسة القرآنية.....	**34**
ثانيا:نشأة و تطور المدرسة القرآنية.....	**34**
ثالثا:التعليم القرآني في الجزائر.....	**36**
رابعا:وظائف المدرسة القرآنية.....	**39**
خامسا:أهمية المدرسة القرآنية.....	**42**
سادسا:أهداف المدرسة القرآنية.....	**44**
سابعا:برامج و مناهج المدرسة القرآنية.....	**46**
خلاصة.....	**48**

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل	
تمهيد:.....	**50**
أولا:مفهوم النمو المعرفي.....	**51**
ثانيا:مظاهر النمو المعرفي عند طفل ما قبل المدرسة.....	**51**
ثالثا:خصائص النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة.....	**58**
رابعا:العوامل المؤثرة في النمو المعرفي.....	**59**
خامسا:النظريات المفسرة للنمو المعرفي	**61**
1- نظرية بياجيه.....	**61**
2- نظرية برونر.....	**66**
3- نظرية جانييه.....	**68**
خلاصة.....	**70**
الفصل الرابع:المدرسة القرآنية و النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة	
تمهيد:.....	**72**
أولا:تعريف معلم المدرسة القرآنية.....	**73**
ثانيا:حقوق و واجبات معلم المدرسة القرآنية.....	**73**
ثالثا:كيفية إثراء المعلم لمهارات الكتابة والقراءة والحفظ لدى طفل المدرسة القرآنية.....	**75**
أ- إثراء مهارة القراءة.....	**75**
ب-إثراء مهارة الكتابة.....	**76**
ت- إثراء مهارة الحفظ.....	**77**
رابعا:مجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية.....	**78**
خامسا:أهمية المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل.....	**80**
خلاصة:.....	**83**
الباب الثّاني: الجانب التّطبيقي للدّراسة	
الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة.....	**86**
تمهيد:.....	**86**
أولا:مجالات الدراسة.....	**87**
1- المجال المكاني.....	**87**
2- المجال البشري.....	**88**

فهرس المحتويات

3- المجال الزمني.....	89
ثانيا:منهج الدراسة.....	89
ثالثا:أدوات جمع البيانات.....	90
1- الملاحظة.....	90
2- المقابلة.....	91
3- الاستبيان.....	92
رابعا:عينة الدراسة.....	93
خامسا:الخصائص السوسيولوجية لمفردات البحث.....	93
سادسا:الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.....	94
خلاصة.....	96
الفصل السادس:عرض و تحليل البيانات ومناقشة النتائج	
تمهيد:.....	98
أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة.....	99
ثانيا:مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....	125
ثالثا: النتائج العامة للدراسة.....	128
رابعا:توصيات و إقتراحات	129
خلاصة.....	130
خاتمة.....	132
- قائمة المراجع	
- الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	99
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	99
03	المستوى التعليمي لأفراد البحث	100
04	الخبرة المهنية لأفراد البحث	100
05	عدد الأحزاب التي يحفظها المعلم من القرآن الكريم	101
06	إجادة طفل المدرسة القرآنية القراءة بطلاقة من وجهة نظر المعلمين	101
07	مدى تعزيز معلمه المدرسة القرآنية ثقة الطفل بنفسه حين يقرأ	102
08	مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية	103
09	مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب كلمات من الحروف	103
10	مدى قدرة الطفل على القراءة الصحيحة من الألواح من وجهة نظر المعلمين	104
11	مدى مساعدة الطريقة الجهرية الطفل على إكتساب مهارة القراءة من وجهة نظر المعلمين	104
12	إستطاعة المدرسة القرآنية تنمية الميل لدى الطفل لحب القراءة من وجهة نظر المعلمين	105
13	مدى مساهمة البرامج والأنشطة التعليمية داخل المدرسة القرآنية في تعلم القراءة لدى الطفل	106
14	مدى مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على تنمية قدرته على التعبير الشفهي من وجهة نظر المعلمين.	106
15	مدى تحكم الطفل في مسك القلم بطريقة سليمة من وجهة نظر المعلمين	107
16	إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة الحروف بخط واضح من وجهة نظر المعلمين	108
17	مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة من وجهة نظر المعلمين	109
18	مدى مساعدة الأنشطة والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على تعلم الكتابة والخط	109
19	مدى قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على كتابة الأعداد بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين	110
20	يوضح قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده من وجهة نظر المعلمين	111

21	مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين	111
22	مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة من وجهة نظر المعلمين	112
23	وجود طرق تساعد الأطفال على الكتابة الصحيحة في المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين	113
24	مدى إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين	113
25	مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات والمعارف التي اكستبها من معلمه في الذاكرة	113
26	إجادة طفل المدرسة القرآنية حفظ بعض السورة القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة من وجهة نظر المعلمين	114
27	مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة	114
28	إستطاعة طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف بطريقة صحيحة ومرتبة من وجهة نظر المعلمين	115
29	حفظ طفل المدرسة القرآنية الأغاني والأناشيد وتأديتها أداءا مناسبا	116
30	مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على حفظ الألوان الأساسية من وجهة نظر المعلمين	116
31	مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد من وجهة نظر المعلمين	117
32	مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على إدراك العلاقة بين العدد ومقدراه من وجهة نظر المعلمين	117
33	مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من حفظ أيّام الأسبوع	118
34	قدرة الطفل على حفظ الأدعية من وجهة نظر المعلمين	118
35	كيفية ترسيخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين	119
36	وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية على بنود المحور الثاني	120
37	وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية على بنود المحور الثالث	122
38	وجهات نظر معلّمي المدارس القرآنية على بنود المحور الرابع	124

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنماط التعلم ومستوياته التي اقترحها "روبرت جانيه"	69

مقدمـــــــــة

مقدمـــــــة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى والأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الطفل للدخول في الحياة الاجتماعية، ليكون عنصرا صالحا فعالا، وهي نقطة البدء التي تزاول إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، فهي المؤثرة في كل مراحل الحياة إيجابا وسلبا، وخصوصا تربية الطفل تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية، ويعتبر مفهوم التربية وسيلة لبناء الفرد والمجتمع، وهي عمل يمارسه الأجيال الراشدين على أجيال ليست ناضجة من حيث الحياة الاجتماعية، غرضها يكمن في خلق وتطوير بعض الحالات الطبيعية والعقلية والروحية عند الطفل.

وعلى هدا الأساس يجب التعامل مع الطفل لأنه يمتلك مطلق الحريات والحقوق في التربية المتزنة، وفي الحياة الكريمة، ومن تم تبدأ المسؤوليات على توفير الشروط المادية والمعنوية والصحية لتنمية إيجابية لهذا الكائن الصغير وإطلاق العنان لتفتحه وترقيته وسط أجواء أسرية سلمية، ثم تأتي مختلف المؤسسات التربوية الأخرى وتخدم مصالح الطفل، وتحقق سعادته.

ومن بين تلك المؤسسات التي تتكفل بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نجد المدرسة القرآنية التي تعتبر ضرورة تربوية في البناء التربوي والنفسي والاجتماعي لدى الطفل من خلال ثراء برامجها واعتمادها على مناهج صالحة تتماشى والدراسات العلمية في ميدان النمو والطفولة، كما تعمل على تعليم الأطفال تعاليم الدين الإسلامي من خلال تحفيظهم القرآن الكريم، وبناء استعدادات الطفل العقلية وقدراته الشخصية، وتطوير نموه المعرفي بكل جوانبه.

ولهذا كان اختيارنا لموضوع المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة لم يكن بالصدفة،وإنما يعود إلى أهمية هذه المؤسسة ودورها في تطوير المهارات المختلفة للطفل كالقراءة والكتابة والحفظ، لذا جاءت دراستنا لمعرفة الدور الهام الذي تلعبه المدارس القرآنية في الجانب التربوي.

وتتضمن دراستنا ستة فصول وهي كالآتي:

مقدمـــــــة:

الفصل الأول: والمعنون بموضوع الدراسة حيث تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها كما تطرقنا للمبررات الأساسية لاختيار الموضوع منها الذاتية والموضوعية، وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم الواردة، وتطرقنا أيضا إلى وضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

الفصل الثاني: والمعنون بماهية المدرسة القرآنية، حيث تطرقنا فيه إلى المدرسة القرآنية ثم نشأتها وتطورها، كما تطرقنا إلى مفهوم التعليم القرآني في الجزائر، وتطرقنا إلى وظائف وأهمية وأهداف ومنهاج المدرسة القرآنية.

الفصل الثالث: والمعنون بماهية النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، حيث تناولنا فيه مفهوم النمو المعرفي، ومظاهر وخصائص النمو عند طفل ما قبل المدرسة، كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للطفل، وختمنا الفصل بالتعرف على أهم النظريات المفسرة للنمو المعرفي.

الفصل الرابع: والمعنون بالمدرسة القرآنية والنمو المعرفي للطفل، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف معلم المدرسة القرآنية وحقوقه وواجباته، وتطرقنا أيضا لكيفية إثراء المعلم لمهارات القراءة والكتابة والحفظ للطفل في المدرسة القرآنية، كما تطرقنا لمجالات إعداد الطفل في المدرسة القرآنية، وفي الأخير تعرضنا لأهمية المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل.

الفصل الخامس: والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث بدأناها بمجالات الدراسة(المجال الجغرافي، والزمني والبشري)، كما تم تحديد المنهج المستخدم إضافة إلى الأدوات المستخدمة في التحليل الكمية والكيفية، وأخيرا قمنا بتحديد عينة الدراسة والخصائص السوسيولوجية والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

الفصل السادس: وعنوان هذا الفصل يتلخص في عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، واستخلاص النتائج العامة للدراسة وخرجنا بالتوصيات والاقتراحات، ويأتي هذا الفصل كمدخل تطبيقي فيه التأكد من مدى صحة وصدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة، وفي الأخير تطرقنا إلى خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول:

الجانب النّظري

للدّراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: بناء إشكالية الدراسة

ثانيا:فرضيات الدراسة

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا:أهمية الدراسة

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا:الدراسات السابقة

أولا: بناء إشكالية الدراسة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية بناء ونمو اجتماعي وتنمية عادات ومهارات الطفل سلوكا وقولا وعملا، وغرس قيم ومعايير ومثل، واتجاهات جديدة يتشربها الطفل، ويتمثلها ويستدمجها في سلوكه حتى يتمكن من مسايرة المجتمع الذي يعيش فيه، وكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تختص بالعملية التربوية والتعليمية، وهي التي يتوقف عليها وجود المجتمع وبقاءه واستمراره، إذ بها يتم انتقال مقومات المجتمع من عادات وتقاليد ومثل، ومعايير، وقيم اجتماعية من الكبار إلى الناشئين، وبغير هذا الانتقال لا يمكن لحياة الجماعة أن تدوم.

ومن تلك المؤسسات التي تتكفل بتنمية المهارات المعرفية والخلقية والاجتماعية للطفل نجد المدارس القرآنية، والتي تعد نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام، والتي لها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى، كالمدرسة والأسرة، وهي بمثابة مؤسسة ومركز يتلقى فيها النشء دروسا في تلاوة وحفظ كتاب الله، وقد لعبت دورا هاما قديما وحديثا في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على سمات الشخصية الإسلامية، كما تعمل على تربية الأطفال، وإعدادهم جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، لأنها تقوم بدور مهم للغاية، ولقد أعطي لها هذا الدور الرفيع ليس فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتفتح عيونهم على آفاق جديدة يستفيدون منها في مستقبلهم، وذلك باعتبار مرحلة ما قبل المدرسة هي مجال خصب لعملية التعلم، تتحدد فيه مسارات الطفل التعليمية وتتوقف عليه مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب فهي تمثل واقعا له تأثيره على بناء المهارات الأولية للطفل كالقراءة، والكتابة والحفظ والحساب في المراحل الأولى من التعليم، كما توفر الأمن النفسي والاطمئنان في جو من التعارف والانسجام بين أقرانه، حيث يتكيف مع الجو الجديد، وتتوسع دائرة معاملاته.

كما تعمل على تطوير النمو المعرفي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والذي يتمثل في نمو الوظائف العقلية المختلفة، فالطفل منذ الميلاد حتى سن السادسة يتم نموه وتكوين شخصيته، والتعلم خلال هذه السنوات المبكرة يكون أسهل، وأن الكثير مما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة العمرية يبقى معه مدى الحياة.

وللمدرسة القرآنية أدوات وطرق مختلفة في تدريس الأبناء، ولقد تطورت هذه الطرق، حيث كانت تستعمل أدوات بسيطة كالحفظ على الألواح والكتابة بالذوات، مقارنة بالوقت الحالي حيث أصبح

التعليم منظم من خلال استخدام طرق بيداغوجية حديثة، ومنهاج دراسي محدد دون إهمال ما هو مفيد من الطرق التقليدية، وذلك بغرض تحقيق الانسجام والتوافق مع مستجدات المجتمع من أوضاع وتغيرات وبهذا بقيت المدرسة القرآنية تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري، ولم تعد الملجأ الرئيسي الذي يلجأ إليه لحفظ القرآن، وتعلم أمور الدين فقط، بل أصبحت تقوم مقام المدارس التحضيرية، وهذا ما دفعنا للقيام بدراستنا على عينة من معلمي بعض المدارس القرآنية بولاية جيجل انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي:" **هل للمدرسة القرآنية دور في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة**"؟

*ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1)هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة؟

2) هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة؟

3) هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

ننطلق في بحثنا من الفرضية الأساسية التالية:

للمدرسة القرآنية دور في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة.

*وتتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

1) تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة.
2) تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.
3) تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن أن يكون هناك مشروع بحث دون أن يتوفر موضوع مناسب للبحث، وكيفية اختيار الموضوع من الخطوات المنهجية في إعداد أي بحث علمي، فاختيارنا لهذا الموضوع لم يكن مجرد صدفة وإنما كانت هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

1- أسباب ذاتية:

- أهمية التعليم القرآني في أي مجتمع مسلم حيث يعتبر هذا النوع من التعليم من أقدم أنواع التعليم التي عملت على المحافظة على هوية الإنسان المسلم فردا مجتمعا على مر الزمان.
- الإطلاع على الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل.
- الرغبة في الحصول على المعلومات الواسعة في هذا المجال من أجل المساهمة في تكوين الطفل مستقبلا.
- لفت إنتباهنا انتشار وعودة المدارس على الساحة مما أثار فضولنا لمحاولة معرفة دورها في تنشئة الأطفال.
- معرفة الأسباب التي تدفع بالآباء إلى تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية.

2- أسباب موضوعية:

- إجراء مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تربية.
- الرغبة في اكتشاف أهمية المدرسة القرآنية وكيف تساهم في تطوير النمو المعرفي للطفل.
- كون هذا الموضوع يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي.
- قلة الدراسات العلمية والأكاديمية التي اهتمت بهذا الموضوع من حيث الشكل أو المضمون.
- التباين في المستوى الذي لوحظ في الأقسام السنة الأولى ابتدائي بين الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية والذين لم يلتحقوا بها.
- معرفة المناهج والطرق المستعملة في هذه المدارس ومدى فعاليتها.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- اعتبار المدارس القرآنية مجال خصب أو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستحق الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة

إن لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية ودراستنا هذه ترمي إلى تحقيق أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الوصول إلى إجابات منطقية على الإشكالية المطروحة بجميع التساؤلات.
- معرفة دور وأهمية المدرسة القرآنية في المجتمع العربي الإسلامي.
- الوصول إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.
- إبراز دور المدرسة القرآنية في تطوير وتنمية النمو المعرفي للطفل ومهاراته.
- التعرف على مختلف النشاطات التي يجب أن تقدم للطفل من أجل نموه المعرفي.
- محاولة الكشف عن الطرق المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية.

خامسا: أهمية الدراسة:

إن أي بحث علمي واجتماعي يكتسي أهمية تساعد الباحث في الكشف عن الظواهر المنتشرة في المجتمع وما تشكله من تأثير في عملية تقدمه وتنميته لذلك وتبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

– تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي المدرسة القرآنية ودورها الفعّال الذي قامت به في الماضي من حيث ما قدمته من تنشئة الأفراد في المجتمع على حفظ كتاب الله والحفاظ على الشخصية الإسلامية.

– الإنتشار الواسع والمتزايد للمدارس القرآنية خاصة في وقتنا الحالي فإذا كان دورها في الماضي تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث والوعظ والإرشاد ومحو الأمية فإنه مع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرافقة له على جميع المستويات خاصة في المجال المعرفي والوسائل التعليمية فإن هذا يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس القرآنية من معارف لمن يرتادونها خاصة ما قبل المدرسة.

- كونها تعالج مسألة دور المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة.
- إفادة كل من له الرغبة في الحصول على معلومات حول هذا الموضوع.

سادسا: تحديد المفاهيم:

تعتبر المفاهيم بمثابة الموجه للباحث لأنها تشمل عملية اكتشاف العلاقات بين الموضوعات،وتنطوي هذه الدراسة على عدة مفاهيم وهي كالآتي:

1- المدرسة:

لغة: تعني البيت الذي يدرسون فيه، وقيل المدارس: البيت الذي يدرسون فيه القرآن، والمدارس والمدرس: الموضع الذي يدرسون فيه.**(ابن المنظور، 1971، ص 284).**

اصطلاحا: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية ثقافية ثابتة بعد مؤسسة الأسرة لها وظيفة محددة ودور متخصص في التنشئة الاجتماعية، والثقافية للأفراد، فهي نموذج مصغر للمجتمع الذي أنشأها من أجل تأدية المهام المنوطة بها، وفق فلسفة المجتمع وثقافته، وبالأخص تلبية حاجاته على جميع المستويات.**(أحمد أبو هلال، ص 56).**

وتُعرف بأنها المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية وتنشئة الجيل الطالع.**(صالح محمد أبو جادوا، 2006، ص 81).**

كما عرفت بأنها: "مؤسسة تربوية متخصصة أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار، وظيفتها تبسيط التراث الثقافي، وتوفير بنية اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية، مما يؤثر في تنشئة التلميذ، وتكوين شخصية تكوينا يمكنه من التفاعل، والتكيف مع المجتمع ومن العمل إلى تطويره".**(نبيل عبد الهادي، 2002، ص 56).**

- **التعريف الإجرائي:**

المدرسة هي عبارة عن مؤسسات تعليمية دينية، وتنشئة اجتماعية تختص بتربية النشء على التعاليم الدينية وتحفيظهم القرآن الكريم تلاوة، وحفظا وتفسيرا، وذلك باتباع مناهج معينة تتكيف وتتناسب مع قدرات كل فئة، واستخدام وسائل تكنولوجية حديثة في التعليم، هذا بالإضافة إلى الهياكل المستعملة، فهي متطورة ومناسبة لوضعيات التعليم، ولا تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم فقط، بل تتعدى ذلك إلى تعليم الأطفال القراءة والكتابة، وغرس بعض القيم التربوية كالنظافة، الصدق، الانضباط والاحترام.

2- **المدرسة القرآنية:**

لغة: الكتاتيب جمع لكلمة كتاب يضم الكاف وتشديد التاء، وهي موضع تعليم الكتاب، وكتاب العرب تستخدم مصطلح (كتاب) لمكان تعليم الصبيان، فهما لفظان للدلالة على مؤسسة واحدة خاصة بالتعليم في المرحلة الأولى لها نفس الوظيفة والمنهاج، وهدفها تربية الصبيان.**(زياد علي أبو حمود الجرجاوي، 2007، ص 6).**

- **اصطلاحا:** المدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية، وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضن دينية آمنة، وحصون علمية موثوق بها، لتحمي فيهم الهوية الدينية والشخصية الوطنية.

وتعرف أيضا بأنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار أي من الأطفال والصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية.**(حفيظة تازروتي، 2003، ص 39).**

- **التعريف الإجرائي:**

المدرسة القرآنية هي عبارة عن حجرة أو حجرتين تابعة للمسجد منظمة من حيث الهياكل والوسائل وفق الشكل الحديث للمدرسة، يقصدها فئة الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 6 سنوات يتولى تدريسهم معلمون متخرجون من مدارس التعليم القرآني، لا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن بل يتعداها إلى كل ما يمكن أن يساعد الطفل في المراحل اللاحقة من عمليات حسابية، أناشيد، وغيرها...

3- **الدور:**

- **لغة:** دور: جمع أدوار لغير المصدر دار/دارب /دار على ووظيفة "قام بدور رئيسي في المعرفة، والفعل في الجملة.

- قام بدور /لعب دورا: شارك بنصيب كبير، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ما، دور دار الشيء يدور دورا ودورانا ودورا، واستدار، ودورته أنا، وأداره غيره ودوّر به، ودرت به، وداوره مداورة، ودوارا دار معه.**(أحمد مختار عمر، 2008، ص 784).**

– **اصطلاحا:** الدور هو عبارة عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، وهو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.**(محمد عاطف غيث، 1989، ص 358).**

إجرائيا: هو مجموعة من الأنشطة والمسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لفرد أو فريق وتعد نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والإتجاهات التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ومحددة اجتماعيا في مكانة أو موقع اجتماعي.

4– **التطوير:**

– **لغة:** هو التغير والتحويل من طور إلى طور، وتعني كلمة تطور تحول من طور ومعناه التغير التدريبي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها.

ويقصد به تحسين وتعديل وإدخال تجديدات ومستحدثات على عناصر المنهج الدراسي ويقصد به تحسين وتعديل وإدخال مستواها بحيث تصبح أكثر وفاء وتحقيق الأهداف.

– **اصطلاحا:** التطوير هو التحسين وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.**(حسن شحاتة وزينب النجار، 2007، ص 107).**

– **إجرائيا:** هو تلك التغيرات التي تحدث في العمليات العقلية كالذكاء والتخيل والإدراك والتفكير والتذكر وتحدث هذه التغيرات بالتقدم في مراحل النمو المختلفة.

5– النمو:

– **لغة:** هو مجموع التغيرات من الناحية الكمية في الحجم والتكوين كالطول والوزن، وأبعاد الجسم، وما يتصل بها من وظائف فسيولوجية كإفرازات الغدد الصماء وقدرات عقلية كالذكاء وعمليات عقلية كالانتباه والتفكير.

– **اصطلاحا:** هو مجمع التغيرات التي تحدث عند الإنسان أو الحيوان، منذ لحظة الإخصاب حتى الوفاة، وينطبق هذا المصطلح على التغيرات المنتظمة، التي تستمر لفترات طويلة تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 52).**

- **التعريف الإجرائي:**

النمو هو ظاهرة وظائفية تعني نمو وتعاظم حجم المادة أو حجم الجسم، وهي تصيب الطفل منذ تكونه في الرحم حتى اكتمال نضجه، ونموه العاطفي والنفسي والفكري والجسدي، ولا يتخذ النمو كامل نشاطه إلا إذا تظافرت عوامل تعليمية وتربوية.

6- المعرفة:

- **لغة:** هي اسم مشتق من الفعل يعرف ويشير إلى القدرة على التميز أو التلاؤم، وهي كل ما هو معرف أو مفهوم.

- **اصطلاحا:** هي كل ما يعرفه الإنسان من معلومات حول أمر من الأمور، أو حول قضية من القضايا، أو حول علم من العلوم، ولا تتم هذه المعرفة، إلا من خلال الخبرة والتعلم، وما يدركه من مطالعته الحرة **(نرجس ميشال جرجس، 2005، ص159).**

- **التعريف إجرائي:** وهي ما يكتب بالملاحظة والإدراك والاستيعاب من المعلومات المختلفة وتتجلى هذه المعارف في المحتويات والمضامين التي تدعو المناهج إلى تحصيلها والتثقف بها.

7- النمو المعرفي:

- **لغة:** يشمل النمو المعرفي التعلم والتفكير، والقدرة على حل المشكلات.

- **اصطلاحا:** يعرفه "بياجيه": بأنه نمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة وطريقة معرفته للعالم، وطريقة نمو أفكاره، والمفاهيم لديه، وهو اكتساب تدريجي للقدرة على التفكير.

ويعرفه جون "فليس": عبارة عن تغيرات في الأبنية المعرفة تحدث خلال عمليتي التمثيل والمواءمة.**(سامي محمد الختاتنة، 2011، ص 60).**

التعريف الإجرائي:

النمو المعرفي هو تلك التغيرات التي تحدث في العمليات العقلية كالذكاء والتخيل والإدراك والتفكير والتذكر وتحدث هذه التغيرات بالتقدم في مراحل النمو المختلفة.

8- الطفل:

- **لغة:** الطفل بكسر الطاء يعني الصغير من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والصبي يدعى طفلا حين يخرج من بطن أمه إلى أن يحتلم، وأصل لفظة الطفل من الطفالة أو النعومة، فالوليد به طفالة ونعومة.**(ابن منظور، 1971، ص 174).**

والطفل هو الصغير أو الشيء الناعم، ويستخدم اسما مفردا أو اسما جمعا.**(فتيحة كركوش، 2008، ص 78).**

اصطلاحا:

من الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة إتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها عام 1990، وعرفت هذه الوثيقة الطفل بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد".**(بطرس حافظ بطرس، 2010، ص 22).**

- **تعريف** "**إدوارد وزن**" EDWARD OISN: حيث يعرف الطفل بقوله "الطفل ليس عبارة عن مجرد عقل لتعليمه، بل أنه ينمو بدنيا واجتماعيا وعاطفيا وأخلاقيا وإذا توخينا أن تنمو قوته في تناسق تام فإنه يحتاج إلى نشاط تعليمي يتحدى إهتمامه وقدراته التي تظهر أثناء سلوكه في ميادين ومجالات الحياة.**(إدوارد وزن، ترجمة أحمد زكي، د س، ص 54).**

أما في علم التربية فيطلق مصطلح الطفل على الود أو البنت حتى سن البلوغ وقد تطلق كلمة طفل على الشخص ما دام مستمر في النمو الجسمي والعقلي.**(ارسلان وآخرون، 1996، ص 31).**

- **إجرائيا:**

الطفل كائن اجتماعي، غير راشد له خصائصه البيولوجية والنفسية وله اهتماماته وحاجاته والطفل نلقي عليه الضوء في موضوعنا هو طفل ما قبل المدرسة الذي يتراوح سنه ما بين 4.5-5 سنة.

9-مرحلة ما قبل المدرسة (4.5-6 سنوات):

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التي تسبق الالتحاق بالمدرسة، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البدور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية لما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته مرحلة تمهد للدخول المدرسي.

وطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تتدرج تحت السلم التعليمي الرسمي.

وحسب تعريف "**هاردر**": "هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخوله إلى المدرسة"**.(شحاتة سليمان، 2005 ص ص 15-17).**

- **بعض المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة:**

1-مهارة:

- **تعريفها:** هو مصطلح يستخدم للدلالة على نموذج منظم ومتناسق للنشاط العقلي أو البدني وعادة يتضمن العمليات الحسية (العضلات أو الغدد التي توفر الاستجابات) وقد تكون المهارات إدراكية حسية أو حركية أو عقلية أو اجتماعية وتعرف المهارة على أنها كفاءة يغلب عليها الطابع العلمي والتطبيقي وتكتسب بالتمرس والدربة ويسهل قياسها من خلال التحصيل العلمي.**(نايف القيسي، 2010، ص 370).**

- ويعرفها علم النفس بأنها: "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول وقد يكون هذا العمل بسيطا أو مرتبا".

- كما يعرفها بأنها: "عمليات يكتسبها المتعلم وتشمل مهارات التفكير وحل المشكلات والاتصال والمهارات الرياضية والعلمية".**(هبة محمد عبد الحميد، 2009، ص 82).**

2-**تعريف القراءة:**

لغة: معناها الضم والجمع، ومن ذلك قرأ الكتاب قراءة وقرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة، وقرأ الآية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ.

اصطلاحا: فقد عرفها "محمد صلاح الدين مجاور" بأنها نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء كانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة".

كما عرفها "**ويلر**" بأنها عملية فك الشفرة والتي تتضمن عملية تعرف الكلمات والرموز، وعرفها كذلك بأنها عملية فهم المعنى باعتبار أن الفهم عملية متممة لفعل أو حدث القراءة.**(علي سعد جاب الله وآخرون، 2011، ص 22).**

إجرائيا: إن القراءة عملية عقلية فكرية معقدة تتعدى القدرة على تمييز الأشياء المكتوبة إلى تفسير معنى المكتوب، ويستدعي تحقيق النشاط القرائي نضجا جسميا من حيث نمو العينين وجهاز النطق وكذا الإستعداد العقلي، فالقارئ يعتمد على تميزه البصري والمعرفي اللذان يمدان له بتفسير معاني النص انطلاقا من معاني الرموز الخطية.

3-تعريف الكتابة:

لغة: مصدر كتب يكتب كتبا، وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب ومعناها الجمع يقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل الجماعة القيل كتيبة، وكتبت البغلة إذ جمعت بين شفريها بحلقة أو سير أو نحوه، ومن ثم سمي النمط كتابة بجمع الحروف بعضها إلى بعض كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض، قال ابن الأعرابي وقد تنطلق الكتابة عل بالعلم ومنه قوله تعالى: " أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ".**(الطور، 41)** أي يعلمون.

اصطلاحا: يعرفها **محمود الناقة:** "بأنها قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الطفل الكتابة".**(علي سعد جاب الله وآخرون، 2011، ص 222).**

إجرائيا: تعتبر الكتابة تمثيلا للغة المنطوقة في شكل رموز خطية كما أنها نظام تواصلي ثان بعد اللغة المنطوقة، والكتابة نشاط متكامل ويعني به قدرة الطفل على التحكم في العضلات الصغيرة الموجودة في أطراف الأصابع والتحرك بدقة في رسم أشكال الحروف مراعيا في ذلك اتساق حروف الكلمات، ولأجل ذلك يجب أن يكون الطفل المتعلم متحكما بقواعد الخط والإملاء.

4-الحفظ في الذاكرة:

- **الحفظ:** هو استعداد فطري أو انتباه إرادي يقوم على حفظ ما يكتسبه المرء من خبرات ومعلومات ومعارف ومهارات أثناء التعلم، وهذه المعلومات التي يحفظها في ذهنه يستطيع استرجاعها متى يشاء لذلك تعتبر الحافظة هي الضامنة لهذه المعلومات، وتستخرجها عند التذكر إلا إذا غلب عليها النسيان فتضيع ولا يعود المرء بتذكر ما قد حفظه.
- **الذاكرة:** هي إحدى قدرات الذماغ، وهي القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات، وإعادة تنظيم الخبرات والحوادث والأفكار السابقة.**(قارون مدّاس، 2003، ص 124).**

والحفاظ في الذاكرة هو وسيلة لتدريب الذاكرة على حفظ المعلومات واسترجاعها بسهولة، وهو وسيلة للتأكد من أن المتعلم قد استوعب درسه عن طريق الفهم والإدراك وعن طريق حفظ المعلومات في ذهنه أيضا، وعن طريق الحفظ وإعادة التسميع نستطيع معرفة أن الطفل قد استوعب درسه.

سابعا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

وهي دراسة قام بها " **نصار**" سنة 2000م، وبعنوان "دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريمولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على الإجراءات المنهجية التالية:

- استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
- أما العينة فقد تم اختيارها لتشمل 143 محفظة ومحفّظ من المجتمع العلمي، 82 منهم وزارة الأوقاف بينما 16 من التابعين لدار القرآن والسنّة.

- كما قام الباحث باستخدام أداتين وهما:

الأداة الأولى: عبارة عن مقابلة موجهة للمسؤولين.

والأداة الثانية: عبارة عن استبانة موجهة للمحفّظين والمحفّظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ.

نتائج الدراسة:

- حفظ القرآن الكريم جزء من المجتمع المسلم وعليهم مسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، يمثلون القدوة الحسنة للمجتمع المسلم.
- عدم اهتمام الأهالي بإرسال أبناءهم إلى مراكز التحفيظ، وعدم متابعتهم فيما يحفظوه بمراكز التحفيظ.
- كثرة تغيّب الطلاب وعدم انتظام دوامهم في المراكز.
- افتقار المحفّظة لصفة الإلتزام لكونها مراكز طوعية، كذلك ضعف الآراء لبعض المحفّظين.
- عدم توفير ميزانيات كافية للأنشطة المنوّعة التي تقوم بها المراكز.**(سمير الويفي، 2009-2010 ص 20).**

الدراسة الثانية: وهي الدراسة التي قام بها "**درويش**" سنة 2003، بعنوان "دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة".

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء وما هي المعوقات التي تواجهها؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات الأهلية الإسلامية في تربية النشء والمعوقات التي تواجهها.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت هذه الدراسة على الإجراءات التالية:

- المنهج الوصفي التحليلي.
- عينة متكونة من نصف مجتمع الدراسة وقدر عددها بـــ 448 عاملا وعاملة.

- إستبانة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الأهلية الإسلامية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت الدراسة مستوى الدور المرتفع الذي تضطلع به المنظمات الأهلية الإسلامية في تربة النشئ ثم ما تواجهه من معوقات.
- التدرج في نتائج أدوار المجالات الخمسة للمنظمات المذكورة في دراسة الباحث وتبين أن هذه الأدوار تركز في المجال الأخلاقي.
- جميع المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة.**(يحيى محمد صالح السيقلي، 2010، ص 19).**

الدراسة الثالثة:

من الدراسات أيضا التي استفدنا بها في بحثنا: دراسة ممثلة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية وهي دراسة قامت بها الباحثة "**وهيبة العايب**" تحت إشراف الدكتورة "**شريفة غطاس**" في جامعة يوسف بن خدة بالجزائر، سنة 2005/2004، وهي بعنوان: "التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة"، وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا.
- ما هو تصور العالة الجزائرية لها.
- ماذا تقدم لأطفالنا.
- هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية والنظامية.
- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

طبقت في المدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي والمقران من خلال استعمالهم للعينة القصدية واستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص، حيث تخصص الإستبيان إلى فئتين للمدرسة القرآنية، فئة معلمي القرآن الكريم (10 معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآني ، فئة أولياء الأطفال (27 أسرة) من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل

ما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل ونموه اللغوي والمعرف السليمين، وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على المدرسة القرآنية.
- معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل.
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.
- معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية.

وكانت نتائج الدراسة:

- وضحت الدراسة أن البرنامج القرآني لم صل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية في المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي والمجال المعرفي اللغوي.
- مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أو ضعفهم غر مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره، بل أيضا بتدعيم الأسرة وتدخلها في تعلم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.
- تلعب المدرسة القرآنية دورا في تعليم الطفل المهارات، وخاصة مهارتي القراءة و الكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية. **(وهيبة العايب، 2001-2005، ص 72).**

الدراسة الرابعة: وهي دراسة قام بها "**سمير الويفي**" في السنة الجامعية 2010/2009 وهي دراسة بعنوان: "دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي"، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني".

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور المؤسسة الدينية في التغيير الاجتماعي؟

وقد صاغت الفرضيات التالية:

- تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر على تحقيق بناء المجتمع الإسلامي والتي توافق أهداف التغيير الاجتماعي في الإسلام.

- تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم.
- تعمل المؤسسة الدينية على تغيير التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة.

وتمثلت أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الكشف عن واقع المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر.
- الكشف عن بعض الأسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينية.
- محاولة إبراز الدور الرائد للمؤسسة الدينية كمؤسسة قوية، لها القدرة على التأثير الإيجابي على الأسرة والشباب، وما يواجهونه من تحديات.
- معرفة مدى الإهتمام بالعقيدة والعبادة والأخلاق كوسائل للتغيير الاجتماعي في وقتنا المعاصر، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت هذه الدراسة على الإجراءات المنهجية التالية:
- اعتماد المنهج الوصفي، لأنه يمكّن من ملاحظة الظاهرة ووصفها والإحاطة بها.
- العينة العمدية وعمد الباحث بأن تكون العينة المدروسة مكونة من القائمين على مسجد أول نوفمبر بمدينة باتنة.
- الملاحظة والاستمارة والمقابلة والسجلات والوثائق.

نتائج الدراسة:

- الأنشطة التي بها لا تخرج المؤسسة الدينية الرسمية من المساهمة في تحقيق أهداف التغيّر الاجتماعي في الإسلام.
- المؤسسة الدينية الرسمي في الجزائر غير مستقلة في أداء عملها، وهذا ما انعكس اعلى أدائها وثقة أفراد المجتمع.**(سمير الويفي، 2010/2009، ص 22).**

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

1- **عينة الدراسة:** من خلال ملاحظتنا للدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في بحثنا أنها تختلف فيما بينها من حيث نوع وحجم العينة.

حيث نجد الدراسة الأولى التي قام بها "**نصّار**" قد اختار عينة تشتمل على 143 محفّظ ومحفّظة للقرآن الكريم، من مجتمع الدراسة، أما الدراسة الثانية التي قام بها "**درويش**" فنجدها قد اشتملت على عينة تقدر بـــ 148 عامل وعاملة في المنظمات الإسلامية.

أما الدراسة الثالثة "**لوهيبة العايب**" فقد اختارت العينة القصدية المكونة من فئتين فئة معلمي القرآن الكريم وتضم (10 معلمين) وفئة أولياء الأطفال وتضم (27 أسرة).

أما الدراسة الأخيرة لـــ"**سمير الويفي**" فقد اختار العينة العمدية التي اشتملت على جميع القائمين على مسجد وهو مسجد أول نوفمبر بمدينة باتنة.

ومن خلال هذا نستنتج أن هناك تنوع في نوع العينة وحجمها من باحث إلى آخر.

2- المنهج:

نلاحظ أن هناك تقاطع بين الدراسات الأربعة في استخدام منهج الدراسة حيث نجد أن الدراسة الأولى أن الباحث اعتمد جدا على المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحث في الدراسة الثانية أيضا على المنهج الوصف التحليلي، بالإضافة إلى الدراسة الثالثة التي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصف والمقارن، كذلك الدراسة الأخيرة نجد أن الباحث قد اتّبع المنهج الوصفي في دراسته. أما الوسائل والأدوات المستخدمة ففي:

الدراسة الأولى: اعتمد الباحث على أداتين (الأداة الأولى عبارة عن مقابلة موجهة للمسؤولين) والأداة الثانية عبارة عن استبانة موجهة للمحفظين والمحفظات.

أما الدارسة الثانية: فقد اعتمدت على استبانة لقياس الأدوار التربوية للمنظمات الإسلامية، والدراسة الثالثة استخدمت الإستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص.الدراسة الرابعة اعتمدت على الملاحظة والاستمارة والمقابلة والسجلات والوثائق.

ومنه نستنتج أن جميع الدراسات تتقارب فيما بينها من حيث نوع الادوات المستخدمة في جمع البيانات.

أما عن الدراسة الحالية التي نحن بصدد العمل فيها فقد إخترنا العينة القصدية، وكان عدد أفرادها "50 معلما" يدرّسون في المدارس القرآنية التابعة لمساجد ولاية جيجل.

وقد استخدمنا المنهج الوصف التحليلي لأنه الأنسب لدراستنا، أما عن الوسائل والأدوات المستخدمة، فقد استخدمنا الإستمارة كأداة رئيسية في البحث، وهي أداة موجّهة لمعلّمي ومعلمات المدارس القرآنية،

كما استخدمنا الملاحظة من خلال ملاحظة تصرفات الأطفال داخل القسم القرآني، كما استخدمنا المقابلة وهي عبارة عن أداة موجهة إلى رئيسة قسم التعليم القرآني بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف، كما قمنا بمقابلة مع إحدى معلّمات المدرسة القرآنية.

الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

تمهيد

أولا:مفهوم المدرسة القرآنية

ثانيا:نشأة و تطور المدرسة القرآنية

ثالثا:التعليم القرآني في الجزائر

رابعا:وظائف المدرسة القرآنية

خامسا:أهمية المدرسة القرآنية

سادسا:أهداف المدرسة القرآنية

سابعا:برامج و مناهج المدرسة القرآنية

خلاصة

تمهيد:

أحدثت الرّسالة الإسلاميّة في مكة تحولا عميقا في مجالات الحياة المختلفة ففي غار حراء تم إعداد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ليكون مؤهلا لحمل الرّسالة لتصبح بذلك ذات طابع أبسط، وهي تربيّة إسلاميّة، تستمد مناهجها وأهدافها من الدّين الإسلامي، وكانت المعاهد الإسلاميّة نتاجا من صميم حاجات المجتمع الإسلامي وتطوّراته، تنبض بروح الإسلام، وتهتدي بتعاليمه، وبعد ذلك تمّ تخصيص أماكن لتعليم الأطفال وغرس أصول الدّين في نفوسهم، كانت تعرف بمصطلح الكتّاب غير أنّ هذا المفهوم قد أحدثت عليه تغيّرات في التّسمية من عصرٍ لآخر، ولكنّ محتواه وهدفه التّربوي بقي على حاله، وأصبح يسمّى في عصرنا الحالي بالتّعليم القرآني، والّذي خصّصت له أماكن تسمّى بالمدارس القرآنيّة.

أوّلا: تعريف المدرسة القرآنيّة

هي مؤسّسة تربويّة تعليميّة وتثقيفيّة أملت ضرورة وجودها المبرّرات التّاريخيّة التّراثيّة، وكذا الرّغبة لدى الشّباب في وجود محاضن دينيّة آمنة وحصون علميّة موثوق بها لتحمي قيم الهويّة الدّينّية والشّخصية الوطنيّة مثلما كانت دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعابدها.**(حفيظة تازروتي، 2003، ص 20).**

ثانيّا: نشأة وتطّور المدرسة القرآنيّة

يقول الّدكتور" **أحمد فؤاد الأهواني**": أنّ الإسلام حين ظهر في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصّبيان، وأنّ الّذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطّبقة الرّفيعة، تعلّموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدّول المجاورة كالفرس والروم، ولحاجاتهم إليها في التجارة وذلك في مكاتب.

ومن ثمّ لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثرة بها، وإنّما كانت هذه النشأة متصلة بمنطق نشأة المؤسسات في الإسلام، وهو منطق الحاجة إلى هذه المؤسسات، فكانت المؤسسة التربوية الأولى هي غار حراء، ومنه أعد الرسول صلى الله عليه وسلّم، ثمّ تأتي بعد ذلك دار الأرقم بن أبي الأرقم، والتي فيها كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يعلّم المؤمنين به رسولا ومبشرا لهم بتعاليم هذا الدين، وبعد انتشار الدعوة بقي مفتوحا للكبار والصّغار على السواء، ولكن الدراسة فيها كانت متقدمة حيث يستطيع استيعابها إلا الكبار وحدهم.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الإستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصّغار هذا يتم أول الأمر في المسجد أيضا، ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفظون من النجاسة، جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد، فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان.**(أحمد فؤاد الأهوائي، 1968، ص 77).**

فتحديد فترة ثابتة لنشأة الكتاب أمر صعب، والطالب أنها تمت تدريجيا بالإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبيان أثناء تعلمهم في المسجد، ولكن الشيء الثابت هو أنه لم يأت العصر الأموي حتى كانت فكرة الكتاب قد استقرت في أذهان المسلمين واستحسنت في مختلف أنحاء

العالم الإسلامي، وبدأت الكتاتيب نفسها تتنوع فكان هناك نوعان من الكتاتيب، نوع لأولاد العامة يدفعون فيه أجر تعليمهم، وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه كتاب السبيل والتعليم فيه يكون بالمجان، وكان يطلق على القائمين بهذه الكتاتيب المعلمين، أما أولاد الخلفاء والأمراء والقادة في العصر الأموي والعباسي، فكانوا لا يذهبون إلى الكتاتيب، بل يؤتى لم بمن يتولى تعليمهم في قصورهم، وكان يطلق على هؤلاء اسم المؤدّبين.

وهكذا ورث المسلمون خلفا عن سلف تعليم وتعلم كتاب ا لله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجة عظيمة من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة بغير تعليم.**(عبد الغاني عبود، 1991، ص 230).**

- **النشأة القانونية للمدرسة القرآنية:**

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم غير أن مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلى سنة 1991 رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسرة جزائرية كثير آمنت بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى ا لوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوة.

- إن المرسوم التنفيذي رقم 94/81 والصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية في مادتها الخامسة نص على إتاحة الفرصة المدرسة القرآنية بالإهتمام شريحة الأطفال ما قبل التمدرس وذلك لأهداف محدودة وهي:
  - تعليم الأطفال ما تيسر من القرآن الكريم كتابه وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.
  - تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.
  - تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم السلوك.
  - الإعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ولاسيما في المرحلة التحضرية ضمان لتواصل القيم الدينية عبر الأجيال.**(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2000، ص 23).**

ثالثا: التّعليم القرآني في الجزائر

مرّ التعليم القرآني في الجزائر بالمراحل التالية:

3-1-قبل الاحتلال الفرنسي:

كان التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني، والذي يتركز في الكتاتيب، وكانت تمارس فيها عملية التثقيف، والإعداد والتربية، إضافة إلى المساجد والزوايا التي تقوم أساسا على الدراسات الدينية، واللغوية وقليلا من الدراسات العلمية، والجزائر كانت تتوفر على عدد هام من المساجد وعرفت انتشارا كبيرا.

والعناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم، فلا تكاد تكون قرية أو حي في المدينة بدون مسجد، وكانت السلطة العثمانية في الجزائر تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم، حيث إذا انتشر التعليم فالأمر لا يعنيها، وإذا تقلص فالأمر كذلك لا يعنيها.**(أبو القاسم سعد الله، 1981، ص 314).**

وبالتالي نجد المساجد قبل الإحتلال أحطت لها العناية الكافية بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتاب، لتعلم المبادئ العامة للدّين وحفظ القرآن الذي كان عمدة التعليم الإبتدائي، ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القرآن كما أنّ تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب، كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى.**(أبو القاسم سعد الله، 1981، ص 315).**

3-2-في عهد الاحتلال الفرنسي:

كان التّعليم في الجزائر يشمل على الكتاتيب القرآنية، والتي كانت منتشرة بشكل كبير، بحيث لا يخلو منها حي من الأحياء في المدن، ولا قرية من القرى والأرياف، وإليها يعود الفضل في المحافظة على القرآن الكريم في الجزائر خلال فترة الاحتلال الطويلة.**(رابح تركي، 1981، ص 299).**

لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم، حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل الاحتلال ورأوا أنه تعليم قاعدي تنبني عليه الدراسات الإسلامية في البلاد، وفي العالم الإسلامي كله، فإذا حاربوه ومنعوه ثارت عليهم ثائرة السكان، فاتفقت كلمتهم على

الإبقاء عليه مع تجريده من مؤسساته في المدن، والتحكم في المؤديين من الناحية المالية والفكرة وقطع التواصل بينه وبين تعليم أي مادة أخرى معه، ثمّ إنشاء المدارس إلى جانبه، ونعني بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي والمنهج المتطوّر.

حيث كان مصير مرافق هذا التعليم الهدم أو التحول عن الغرض الأصلي، وذلك يجعلها مخازن أو دكاكين أو إعطائها إلى جمعيات فرنسية، وذلك تطبيقا لقوانين ومراسيم فرضتها السلطة الاستعمارية من أجل القضاء عليه، وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة.**(عبد القادر حلوس، 1985/1984، ص 183)**.

ولكن رغم القوانين والإجراءات التي قامت بها فرنسا مستهدفة بها هذا النوع من التعليم القرآني، ورغم الإغراءات التي تقدمها المدرسة الفرنسيّة إلا أن الجزائريين رفضوا إرسال أبناءهم إلى تلك المدارس، واعتبروها مدارس غريبة عنهم، وعن ثقافتهم، حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرار التعليم القرآني خلال هذه الفترة مثل جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس، ويقدر بعض الباحثين عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر بين 1931 و1956 بنحو 5000 كتاب.**(أحمد توفيق المدني، 1962، ص 96)**.

2-3-بعد الاستقلال:

كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم بدور الحفاظ على الشخصية الوطنية لكون اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كانا مفقودين في المدرسة الاستعمارية الفرنسية، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس، والمعاهد، تقلص بذلك دور هذا التعليم نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كان يطلع بها، وقد تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى وزارة التربية الوطنية.**(عبد النور فوغال، ب س، ص 186)**.

وبالتالي أدمجت في التعليم العام بجميع مراحله، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في تعليم القرآن الكريم يديرها أشخاص أو هيئات عبارة عن جمعيات تأسست لهذا الغرض، فقد تحول جزء كبير من المدارس الأولى للاستقلال وكذا أجنحة المساجد بعد الاستقلال إلى كتاتيب لتعليم الصغار، وقد انتدبتها في السنين الأولى للاستقلال معلمون أحرار يتقاضون أجور من الطلبة واستمر الحال على هذا الشكل إلى أن أصبحت المدارس القرآنية في بلادنا حقيقة موجودة واقعا وقانونا، منذ أن تمت المصادقة في المجلس

الشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هجري الموافق لـــ 1980م، وتوج ذلك بمرسوم صادر تحت رقم 08-2013 مؤرخ في 1 جمادى الثانية 1400 هجري الموافق لـــ 19 أفريل 1980.**(مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني، 1983، ص 2).**

ونظرا للغايات النبيلة والشريفة التي تقوم بها المدرسة القرآنية، من تنشئة جيل متزن في تفكيره، معتدل في سلوكه، محب لوطنه، اعتنت الدولة بهذه المدارس فحصتها بالعناية البالغة من خلال الإهتمام المتزايد بتفعيل دورها، فجسدت ذلك بالنصوص التنظيمية والتشريعية التي تبين أهداف ونظام تسيير المدرسة القرآنية، من بين هذه النصوص نجد: المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 7 رمضان 1411 هجري الموافق لـــ 23 مارس 1990 والمتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتحديد عمله، لاسيما المادة 10 التي تنص على صيانة المساجد والمدارس القرآنية وكل مرفق تابع لهما، والترميم والتنظيف والحراسة والتجهيز ونفقات استهلاك الماء والغاز.

- المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 6 رجب 1919 هجري المواقف لـــ 10 ديسمبر 1994 م المحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها لاسيما:

- المادة 2 من الباب الأول تنص على أن المدرسة القرآنية مؤسسة تعليمية دينية.
- المادة 11 التي تنص على إنشاء المجلس التوجيهي للمدارس القرآنية، حيث توكل إليه مهمة وضع النظام الداخلي للمدارس، ومشاريع تطورها وتوسيعها، وكذا تجهيزها وصيانتها.

فالمدرسة القرآنية اليوم تنشر ذلك الدور العلمي والديني، والثقافي والحضاري، وتساهم في إرساء المرجعية الدينية والمحافظة على الأمن الفكري والفقهي للأمة، وتحصين العقول في مواجهة التيارات التي كانت تعصف بالشباب مستقلة عاطفتهم الدينية، وحاجاته الاجتماعية من جهة، ونقص التأطير الديني الكفء من جهة أخرى، وانطلقت قوافل التعليم القرآني مباشرة بعد الاستقلال في شكل كتاتيب وحلقات تعني بالصغار والكبار، وهي اليوم عازمة على مواصلة المسيرة المباركة بتوفيق الله تعالى، ثم بجهود الدولة والمؤسسات الرسمية ومختلف شرائح المجتمع، وكل من يرغب في حفظ القرآن الكريم والتزود من العلم الشرعي الصحيح.**(www.darwakf.org، تاريخ الدخول: 2016/02/05، على الساعة: 12:00).**

رابعا: وظائف المدرسة القرآنية:

تعد المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفاعلة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت المدارس القرآنية، والزوايا من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام، وتتمثل وظائف المدرسة القرآنية فيما يلي:

3-1- الوظيفة الدينية التعبدية:

والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآني الكريم، ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة، وتتحقق هذه الوظيفة من خلال:

- تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبّر مراجعته، وذلك حتى يترسخ في أذهانهم ويرتبط بالقرآن الذي يتعلمونه، من عبادات وكيفية وضوء، والصلاة وغير ذلك.
- تنمية المراقبة لله عز وجل لدى الأطفال، حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه.**(مهدي دهيم، دس، ص 9)**.

3-2-الوظيفة التربوية:

إن من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التزكية والتربية، لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوية أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم اشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب، وبذلك يركز المعلم عند تربية الأطفال على أخلاق القرآن الكريم، والتأكيد على أهمية الإيمان، وغرس عقيدته في قلوبهم من خلال آيات القرآن الكريم التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عزّ وجل وأركانه، كما جاءت في الصور المكية والمجتمع أكثرها في السور القصيرة، والتي يبدأ الأطفال بحفظها وتعلمها أولا، وهذا حتى يكون لدى المتعلمين القناعة الكاملة بالإيمان بالله عزّ وجل، وتقوم المدرسة القرآنية بمراعاة ما يلي:

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للأطفال، لأن أعينهم معقودة عليه.
- الرفق بالمتعلمين عند توجيههم وتأديبهم والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللّوم.

- العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات.

3-3-الوظيفة الأخلاقية:

تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا، والصفات الفاضلة، ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية أو السلوكية، والتي ينعكس أثرها على الجوارح سلوكا حسنا محمودا، بمعنى تعويد الطفل على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تُصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة.

وتتمثل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة القرآنية في:

- تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الإنحراف مثل: الغش، الغيبة، النميمة والكذب.
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة: أدب السلام والكلام، أدب الدخول إلى المسجد، أدب الاستئذان.
- حث الأطفال على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة، والخصال الفاضلة كالصدق، والحياء، والكرم، والخبرة والصبر والتواضع.**(حوالف عكاشة، 2010، ص 3)**.

3-4-الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في:

- تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم.
- تعميق الشعور لدى الأطفال بالإنتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الإنتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية، من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة، والمسابقات والزيارات وغيرها.**(مهدي دهيم، د س، ص 19)**.

3-5-الوظيفة العقلية:

يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك لجميع البدن، يقول "ابن القيم": "إن العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها".

فبالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل: عملية الإدراك، والتعلم، والتعرف والفهم، فالتربية العقلية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية، والقدرة على الاستنباط والاستدلال، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف وغير ذلك.

ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمّي مدارك الطفل، ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب، واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الإتّزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يُحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغريبة الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الإنحراف والإنحراف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال قيامها بما يلي:

- الإعتماد على ع ملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النّسيان.
- مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة، وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، وعدم تكليفه فوق طاقته بل يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تنبيه الأطفال عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.**(مهدي دهيم، د س، ص 10)**.

3-6-الوظيفة النفسية:

يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الطفل وخاصة الأطفال الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية، فهم أحوج الفئات إلى هذه الرعاية النفسية لاسيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوط الحياة، وتناقضات المجتمع، الأمر الذي يجعل الرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس ونحو الحياة، كما أن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية، مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما ذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة والإستماع وكذلك على معظم المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي:

- عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يعترض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والطعن والقبول، حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه.

3-7-الوظيفة التعليمية:

بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، فإنها تكسبه الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم، والفصيح للغة العربية، وبالتالي فالمدرسة القرآنية تساهم في:

- إتقان التلاميذ للحروف العربية وترددها صحيحة للنطق والآداء.
- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع.
- مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوّقا.

3-8-الوظيفة الجسمية:

- الإهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم، وملابسهم وغذائهم، حتى اتخذوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبوصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.
- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ، بهدف إبعاد الملل، والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم، وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل.**(حوالف عكاشة، 2010، ص 12)**.

خامسا: أهمية المدرسة القرآنية:

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية الفرنسية، التي تحمل مميزات بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي، ورفع راية التحدّي، وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يكون بها معلموا المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن، والتي غرست النزعة الوطنية التحريرية، فبفضل المدارس القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر، وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها.**(مديرية التربية الدينية، د س، ص 2)**.

كان سر نجاح الثورة التحريرية الجزائرية هو الدين الإسلامي الذي وحد صفوف الجزائريين وعزز نفوسهم بالمبادئ والقيم السامية، التي كانت تدفعهم إلى التحدي في وجه الإستعمار الذي كان عازما على مسخ الشخصية الجزائرية بقطعها عن دينها القويم، وعروبتها القيمة وماضيها المجيد، وذلك أن فرنسا كانت تخضى من هؤلاء المعلمين وترى أن القرآن هو المنبه الأعظم لشعور المواطنين.**(عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، 1983، ص 66)**.

فالتعليم الكتابي يعتبر أحد الوسائل التي استعملها الشعب الجزائري للمحافظة على الهوية الثقافية، والتي أشبعت فهمهم الروحي، وظلت تربطهم بما فيهم، كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرار عملية المقاومة، والوقوف ضد ذوبان الشخصية الوطنية في شخصية المستعمر، فبعض الدارسين قد يحكمون على نوع التعليم القرآني في الكتاتيب التقليدية والزوايا بالتأخر عن مسايرة العصر، ولكنه كان نوعا من التعليم المقاوم أي أنه كان يمثل أساس إيديولوجية وطنية، تقوم على رفض الإستعمار المتعالي.**(أبو القاسم سعد الله، 1981، ص 88)**.

وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوني رجال الغد وآمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلاتهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يستقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدّها تأثيرا فيوجّههم توجيها صحيحا ويجعلهم نافعين لمجتمعهم فهذه المرحلة تعد مهمة لأن علماء النفس يقولون بأنه في أواخر المرحلة تكثر الأسئلة أحيانا، وذلك لتعطشه للمعرفة والكشف على ما وراءها من قلق وخوف.**(يوسف العظم، 1990، ص 26)**.

فدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، كي يكون رجل الغد يحمل ثقافته الإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة يتشرّب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه، وعاداته، ويكتسب أنماطا متميزة من سلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة، وما طرأ عليها من تغيرات ونقص اتجاه تربية الطفل، وفي هذا الإطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة أو الخامسة من عمرهم، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعزّزها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية مستمدة من الدين الإسلامي.

فبالإضافة إلى أهمية المدرسة القرآنية ودورها في إعداد طفل المستقبل، فهي كذلك تهيئة إلى المدرسة الإبتدائية وتجعله أكثر تلاؤما مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموّه المعرفي والعلمي.

سادسا: أهداف المدرسة القرآنية:

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة، وأهداف خاصة.

6-1-أهداف عامة:

ونقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطول إلى المدرسة القرآنية، وتتمثل فيما يلي:

1- **الحفاظ على اللّغة العربية:**

تلعب اللغة العربية دورا كبيرا في تماسك أبناء المجتمع الواحد، حيث تربطهم ببعضهم البعض، كما تربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية، من ناحية أخرى، وتوحّد إنتمائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية، وحضارتها.

فاللغة العربية لغة الإسلام وبدخول أبناء المجتمع إلى المدرسة القرآنية، يجعلهم يكتبون ملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية، وما تحمله من دلالات ومفردا ت تجعلها واسعة الانتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفراده وتفاعلهم اليومي مع بعضهم.**(رابح تركي، 1981، ص 55).**

2- **الحفاظ على الدين الإسلامي:**

إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهو المانع الحصين لشخصية الشعوب.

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته

اليومية، وبالتالي يحافظ على وجوده ويبلغها إلى الجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من شخصيته وقيم مجتمعه.

3- **الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية:**

بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة لشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة، التي تغرس فيه تقو ى الله وتنمّي روح التكامل والتضامن واحترام الغير، حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها.

6-2-أهداف خاصة:

وتتمثل فيما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا، وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة.
- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.
- استظهار الطفل ما يمكن حفظه من القرآن حتى يستقيم لسانه وتجود عباراته.
- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.
- تحصين النشء عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، وعقيدة وعقلا ووجدانا.
- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها الأطفال.
- تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.
- تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية.
- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة، وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل.

- توفّر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي، وتربي فيه كامل ملكاته.**(مسعودة عطا الله، 2009، ص 72).**

سابعا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية:

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي.

وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج لكونه:

- يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة ويبين الأساليب والطرق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية.
- يهدف إلى اكساب العادات والإتجاهات والمواقف التي ستحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها.
- يمنح المربي(ة) حرية في توجيه العمل وهو مسؤول على انتقاء الطرائق التي يستخدمها واختيار الموضوعات التي يتناولها.

ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه:

- يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل.
- الحس حركي.
- الاجتماعي الوجداني.
- العقلي–المعرفي.

وتتسم بكيفيات إنجازه بأنها تجريبية، دينامية أن تتكيف مع الوضعيات.

- يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.
- يسمح بتقويم نشاطات الطفل وتفكيره بالتقدير التقريبي وليس بالتنقيط.
- تتظافر جهود المربيين والمدربين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيذاغوجيين في وضعه وتنفيذه.

- يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجديد يبني عبارات ومفاهيم، هي في آن واحد دائما نفسها ودائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركية وعليه يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل.(**الدليل المنهجي الجديد للتّربية التحضيرية، الصادرة عن مديرية التربية، 2014، ص 31**).

وبهذا فقد اعتمده مخططو المناهج التربوية نظرية النمو المعرفي في تطور القوى عن المتعلمين بمعنى أنه يتم اختيار المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع خصائص مرحلة التفكير عند المتعلم وقتا لنظرية "بياجيه" حتى يتمكن من الإستيعاب المادة التعليمية التي تقدم له.(**مصطفى ناصف، 1978، ص 282**).

إن مرحلة ما قبل المدرسة نالت في مجتمعنا اهتماما بالغا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهي مرحلة غنية بالإمكانيات التعليمية إذا ما استغلت استغلالا علميا، فهي تؤثر إيجابا على نمو شخصية الطفل وبالتالي تهيئته لاستقبال برنامج المدرسة الابتدائية ولهذا هناك من الأولياء من اختار المدرسة القرآنية كمدرسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائه وذلك قصد تنمية سلوكهم، وتفتح قدراتهم، وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من أجل تهيئتهم للدخول المدرسي.

ومن البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية فإن تحفيظ القرآن الكريم يأتي في الدرجة الأولى ابتداءا من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى، وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوم في تحفيظ الأطفال السورة الواحدة وفي الشهر سورتين، كذلك تعليمهم الكتابة باللوح والطباشير بالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثلا (قسما، من جبالنا...).

- تحفيظهم الأحاديث النبوية الشريفة.
- الحساب (الأعداد من 1-10) بالإشارة بالأصابع، تعريف الأعداد ومقدارها.
- تحفيظهم الأدعية (دعاء الدخول للمسجد، الدعاء عند الأكل، الدخول إلى بيت الخلاء).
- تعليمهم الخط برسم الخطوط والأشكال البسيطة.
- التربية العلمية من خلال تعريفهم بالحيوانات، والخضر والفواكه.
- تعليمهم النظام عند الجلوس وعند الخروج وأدب الجلوس في المسجد).

وطريقة التدريس هي الطريقة الحرفية في تعليم القراءة والكتابة وهي نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بالحروف المنطوقة ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى

المقاطع والكلمات والجمل، أما في القرآن الكريم فطريقة التدريس تكون تلقينية من خلال الحفظ والاسترجاع.**(مسعودة عطاالله، 2009، ص 73)**.

خلاصـــــة:

وفي الأخير يمكن القول أن المدارس القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية، كان التعليم فيها ومازال يركز أساسا على تحفيظ النشء كلام الله، وبما أن القرآن ثابت بقيت محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة، ورغم محدودية الإمكانيات وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت أن تكوّن أجيالا من حفظة القرآن عبر العصور، وأصبحت تقوم أيضا بالتعليم التحضيري كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى وتكوين الأجيال من كل جوانب شخصيتهم تكوينا نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، وتساهم في تربية الصغار وإعدادهم للمدرسة الإبتدائية.

الفصل الثالث:ماهية النمو المعرفي للطفل

تمهيد

أولا:مفهوم النمو المعرفي

ثانيا:مظاهر النمو المعرفي عند طفل ما قبل المدرسة

ثالثا:خصائص النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة

رابعا:العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

خامسا:النظريات المفسرة للنمو المعرفي

1- نظرية بياجيه

2- نظرية برونر

3- نظرية جانييه

خلاصة

تمهيد:

يعتبر النمو سلسلة متتابعة متصلة من التغيرات التي تحدث للفرد تؤدي به إلى اكتمال النضج، لذلك فالنمو لا يحدث فجأة أو بسرعة بل يتطور بنظام معين ويستمر في تطوره حيث تظهر صفات عامة له، ومن هنا فإن النمو يشمل جوانب عديدة منها النمو الحركي والنمو الحسي، والنمو العقلي الذي يتماشى والنمو اللغوي وكذا النمو الاجتماعي والإنفعالي بحيث لا يمكن أن نفصل هذه الجوانب عن بعضها البعض، ولا شك أن هذه الجوانب جميعا ذات مساس مباشر بالعملية التربوية وبكيفية حصول الفرد على المعرفة وتخزينها واستدعائها وبشكل النمو المعرفي أهم عناصر الأداء المرتبطة بالمرحة النهائية لدى المتعلم وعلى المعلم أن يحيط بمعرفة هذا التطور المعرفي وخصائصه.

أولا: مفهوم النمو المعرفي

يقصد بالنمو المعرفي أساس تطور القدرة على التفكير والتعليم وحل المشكلات وتحسين الأساليب التي يستخدمها الطفل في ذلك كله.**(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص 55).**

كمايعرفه"**روبرت جانييه**" (Robert Gagné) بأنه: "حصيلة عملية تغير طويلة المدى، ناتجة من المتعلم، وأن تعلم المفاهيم والمبادئ وحل المشكلات ليست معرفة لفظية، بل هو مجموعة منظمة من المهارات أو القدرات العقلية تمكن المتعلم من أداء مهمات تعليمية معينة تتطلب قدرات عقلية خاصة بها".**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 127).**

وهو مصطلح يشير إلى تغيرات في تلك العمليات التي تقوم فيها للحصول على المعرفة ومن هذه المعلومات الإحساس والإدراك والتصور والإحتفاظ والاستدعاء وحل المشكلات والاستدلال واللغة والتفكير، ونحن نقوم باستقبال المعلومات الحسية عن طريق الحواس ثم تحويلها وتخزينها ومن ثم نستدعيها عند الحاجة إليها.**(أديب عبد الله النواسية، ص 94).**

ثانيا: مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة وتوجيهاته

يظهر النمو في عدة جوانب منها الجانب الجسمي، الجانب الاجتماعي، الحسي، الإنفعالي، العقلي والحركي...الخ، بشكل سريع في مرحلة الطفولة ودراسة مظاهر النمو الواحدة تلوى الأخرى لها فائدة علمية وعملية من حيث أن هذا يسهل معرفة معايير النمو بالنسبة لهذا المظهر، ويفيد هذا التقسيم في عملية الفهم والتربية والتشخيص والعلاج في الحالات التي تستدعي ذلك وتتمثل مظاهر النمو فيما يلي:

1- النمو الجسمي وتوجيهاته:

يرى "طلعت همام" (1989) أن النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة يتضمن التغير التشريحي كما وكيفا وحجما وشكلا ونسيجا بحيث يشمل النمو الهيكلي لنمو الطول والوزن والحجم.

ومن مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة زيادة في الطول والوزن إذ يصل الطفل في نهاية السنة الخامسة إلى ستة أمتار وزنه عند الميلاد مع بعض الفروق بين الذكور والإناث، إضافة إلى استمرار الأسنان في الظهور واكتمال عدد الأسنان المؤقتة حيث يبدأ في الظهور في السن السادس

واحدة أو إثنان من الأسنان الدائمة، بينما يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد، ويبرز نمو الطفل من خلال نمو الجذع واستطالة العظام.

ويتأثر النمو الجسمي بعدة مؤثرات تحول دون استمراره بشكل جيد من الحالة الصحية للطفل ونوعية الغذاء الذي يتناوله بحيث يواجه الطفل الذي يعاني من المرض ونقص في التغذية صعوبات في نموه، فلا يكفي إن يولد الرضيع ببنية سليمة ليظل ممتعا بالعافية، إنما على القائمين على نشأته توفير الظروف البيئية التي تعمل على تطوير سلامته من جميع جوانبها (كالتغذية المتوازنة، والمراقبات الطبية والحماية وغيرها...).

فيما يخص التوجيهات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار، فإن "الأحمد أمل" 2001 أكدت أن النمو الجسدي الصحيح يتم في ظل العمل التربوي المنظم، فبالإضافة إلى التدريب على الحركات اللازمة للحياة بصورة عامة تجري تدريبات مهمتها تقوية مجموعة خاصة من العضلات مثل عضلات اليدين والساقين والجذع ...ومن أجل أن نضمن حسن هذا النمو وتطوره لابد أن يمارس الطفل أنواعا وأشكالا من الرياضات الجسدية كالتسلق والسباحة وركوب الدراجة وسواها...، ومن ثمة يجب أن تعزز الجوانب النمائية الصحية لدى ا لطفل لتنمو بصفة سوية ويكون معا في حسميا لكون السلامة الجسمية تدعم أشكال النمو الأخرى بصفة إيجابية.

2- النمو الحسي وتوجيهاته:

عرف "حامد زهران" (1982) هذا النوع من النمو أنه نمو الحواس المختلفة كالبصر والسمع والشم والذوق والإحساسات كالإحساس بالألم والجوع والعطش وغيرها، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من إدراك العلاقات المكانية قبل إدراكه العلاقات الزمنية وكذا أوجه الإختلاف بين الأشياء قبل إدراكه أوجه التشابه بينهما، فهو يتمنك من مقارنة الأحجام المختلفة الكبيرة والصغيرة والمتوسطة في عامه الثالث وبإمكانه أن يصف -بفضل إدراكه الحسي- ما يرى ويسمع ويلمس ويشم ويشعر، فتكاد تبلغ حواسه نموها الكامل في هذا السن ويضيف حامد زهران 1982 أن درجة الملاحظة عند الطفل تبلغ مستوى ممتاز، فتراه يلاحظ الأشياء في محيطه بوضوح، ويعبر أيضا بين الأجزاء وبين الكل وبين الألوان المتنوعة ويربط بين الصور والرموز ويرتب الأشياء حسب حجمها بسهولة، بحيث يتميز

لديه البصر بالطول وتسهل رؤية الكلمات الكبيرة كما يتطور سريعا من حيث قوة التميز بين الأصوات.

كما يمكن ربط النمو الجسمي بالنمو الحسي ضمن تقديم بعض التوجهات التربوية بحيث يتطلب هذا الجانب من النمو رعاية الوالدين والمربين وذلك عن طريق الاتصال المباشر بالعالم الخارجي، فعلى القائمين على تربية هذا الطفل تشجيع الزيارات والرحلات البيذاغوجية في إطارها التربوي والتي يتعلم من خلالها الكثير من الأمور المفيدة في حياته والمهمة لتربيته.

وفي هذا السياق يؤكد "معتوق المثناني" (1986) أن المربية بحاجة إلى توجيه الأطفال وذلك من خلال التمثلات التي يقومون بها، والقصص القصيرة التي ترويها لهم، والإحتفالات بالمناسبات الهامة التي يحبونها والملاحظة والتعرف على تتابع الأحداث في تلك الأنشطة.

3- النمو الإنفعالي وتوجيهاته:

عرف "**حامد زهران**" (1982) النمو الإنفعالي على أساس أنه نمو الإنفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل الحب والكره والخوف وغيرها من المشاعر المختلفة بحيث ينمو السلوك الإنفعالي في هذه المرحلة تدريجيا من ردود الأفعال العامة نحو سلوك إنفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء.

ومن المظاهر المميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة كثرة إنفعالاته وتنوعها وحدتها، فهو كثير المخاوف وشديد الغيرة، ينتقل بسرعة من حالة إنفعالية إلى أخرى، ويتركز حبه كله حول الوالدين، وتظهر الإنفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص.

وقد بينت "فوزية دياب" 1980 أن أهم مخاوف الأطفال في هذه المرحلة هو الخوف من الإنفصال من الوالدين، وتكون البنات أكثر خوفا من البنين، أما البنين فيكونون أعنف في إستجاباتهم العدوانية من الإناث.

إضافة لتأثر هذا الجانب من النمو بنوعية العلاقات التي تربط الطفل بوالديه فإن لوسائل الإعلام دور لا يستهان به في تنمية إنفعالات الطفل أيضا من خلال ما تعرضه من أفلام ورسوم متحركة تقدمه لفئة الصغار.

لذلك، فإنه من المهم جدا– لتوجيه هذا الجانب من النمو – التركيز على حياة نفسية مستقرة لدى الأطفال لأن ذلك يعد عاملا مؤثرا على صحتهم النفسية، فلا يمكن بأي حال التمتع بالسعادة وتنمية ذات متوازنة في غياب الطمأنينة النفسية التي يكون منبعها أولا في الأسرة وفي حضن الوالدين لتمتد فيما بعد ذلك، المدرسة أو الروضة ويجب تجنب المربيات التذبذب في استخدام الثواب والعقاب عند تأديب الطفل.

4– النمو الحركي وتوجيهاته:

عرف "**حامد زهران**" 1982 النمو الحركي أنه نمو حركة الجسم وتعلم المهارات الحركية مثل الكتابة.

والملاحظ أن حركات الطفل في هذه المرحلة تمتاز بالشدة والسرعة في الإستجابات والتنوع وتكون غير منسجمة وغير متزنة، ثم بالتدريج تفقد حركاته الطابع العشوائي بحيث يستطيع الطفل في سن الرابعة أن يمسك قطعة الطباشير وخط خطوطا غير موجهة وتساعد عضلاته الكبيرة التي تكون قد بلغت مستوى جيد من النضج على القيام بالأعمال الحركية (كالجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات...) وبإمكان طفل الثالثة أن يكتسب قاعدة حركية جيدة وتحكم ذاتي أفضل لتحقيق إكتسابات حركية معتبرة كأن يتعامل بدقة مع المواضيع وينتقل من مكان إلى آخر بحركات مضبوطة ومتسقة نسبيا ويشير "معتوق المثناني" 1986 إلى ضرورة تهيئة الفرص للأطفال وتشجيعهم على الحركة واللعب مع المراقبة والتوجيه المستمرين لأن ذلك يساعدهم على النمو الحركي السليم.

5– النمو العقلي وتوجيهاته:

من المؤكد أن الطفل يكتسب تعلماته الأولى على المستوى العقلي من المحسوسات والمثيرات الملموسة فهو لا يدرك المسائل المجردة إلا لاحقا من خلال المراحل العمرية الأكثر تطورا، ومن ثمة يمتاز النمو العقلي لدى الطفل بالمظاهر النمائية التالية:

- **الذكاء:** يتمكن الطفل من عملية التعميم ولكن في حدود ضيقة، ويزداد نمو ذكائه ويكون إدراك العلاقات عمليا بعيدا، عن كل التجريد بصفة عامة، ويرى "بياجيه" أن الذكاء في هذه المرحلة وما بعدها يكون تصوريا تستخدم فيه اللغة ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية، وقد عرفت الفترة الممتدة ما بين السنتين إلى السابعة تقريبا بمرحلة التفكير ما قبل العمليات العقلية والتي قسمها بياجيه إلى:

أ- **مرحلة التفكير الرمزي (من الثانية إلى الرابعة):** يتعلم الطفل في هذه المرحلة الكلام وتكوين الرموز ويميز بين الدلالات، كما يصبح غير مجبر أن يتصرف فقد وفق المعطيات المرئية من محيطه، فبفضل الرمزية يستطيع تطبيق تجربته السابقة على الجديدة، ويتصف تفكيره في هذه المرحلة بتفكير ذاتي بحيث لا يستطيع وضع نفسه مكان غيره.

ب-**مرحلة التفكير الحسي: (من الرابعة إلى السابعة):** هي فترة ثانية لمرحلة ما قبل العمليات فيها الحس البسيط (من الرابعة إلى الخامسة والنصف) والحدس المفضل (من السادسة والنصف إلى السابعة) والحدس البسيط هو عبارة عن خطط إدرا كية أو خطط حسية حركية تتصف بالتفكير الحسي وتتحكم فيه درجات قابلة الإنعكاس حيث يبني الطفل صورا وأفكارا أكثر تعقيدا وبالتدريج يصبح تفكيره إدراكيا منطقيا.

- **المفاهيم:** يتكون عند الطفل مفهوم الزمن والمكان والإتساع ومفهوم العدد والأشكال الهندسية وبالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه وبخبراته في تكوين مفاهيم محسوسة تتضمن المأكولات والملبوسات وغيرها.**(فتيحة كركوش، 2008، ص ص 32، 33).**

- **الإنتباه:** ينتبه طفل هذه المرحلة للأشياء التي تهمه أولا، ويمكنه توزيع انتباهه تارة لهذا المثير وتارة لذلك وتظل الأحاسيس هي وسيلته لتلقي المثير البيئية وبالتالي الإنتباه لها لمدة ثانية واحدة قبل أن ينقلها الدماغ إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى، كما أن مدى انتباه الطفل ما زال محدودا فهو لا يلفت إنتباهه لكل التفاصيل، وعندما تواجهه مشكلة لا ينتبه إلى كل ما يتصل بها، لأن معلوماته التي تحصل عليها تظل قاصرة وتظل عملية الإنتباه أو العمليات المعرفية التي يجريها الطفل تمهيدا للعمليات المعرفية الأكثر تعقيدا.

كما يكون تركيز الطفل وانتباهه في أول هذه المرحلة قليل جدا لكن تزداد بعد ذلك حدة الإنتباه ومجال إدراكاته.

- **الفهم:** تزداد قدرة الطفل على الفهم بحيث أنه يتمكن من فهم الكثير من المعلومات البسيطة، كما تزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ.

- **الذاكرة:** يلاحظ زيادة التذكر المباشر لدى طفل هذه المرحلة، بحيث يتمكن من تذكر الأجزاء الناقصة من الصور، وتذكر للكلمات المفهومة وللأرقام ويشير "معتوق المثاني" 1986 إلى أن تذكر الطفل للكلمات والعبارات المفهومة يكون أسهل من تذكره للكلمات غير المفهومة أو الغامضة، ويستطيع تذكر الفكرة المتسقة المترابطة أكثر من تذكره للفكرة التي تعجز معانيها على إقامة سياق ترابطي متماسك ويتميز أطفال ما قبل المدرسة بذاكرتهم الذهنية القوية حيث يتمكن الطفل خلال هذه المرحلة من تذكر جميع ما يراه أو يسمعه أو يخبره حسيا.**(أمل محمد حسونة، 2004، ص 152).**

- **التخيل:** يلاحظ في هذه المرحلة قوة خيال الطفل حيث يطغى خياله على الحقيقة، فيغلب عنده اللعب الخيالي وأحلام اليقظة، فير دميته رفيقة له بحيث يكلمها ويلاطفها ويثور عليها، ويرى القصة الخيالية واقعا.

في البداية يتعلم الطفل الرمز، وفي مرحلة ما قبل المدرسة يتوقع أن يصير قادرا على صنعه، فيعبر عن الموقف بمجموعة رموز لغوية تترابط وفقا لقواعد معينة لتكون الجملة، وفي كل وقت يضع فيه الطفل رمزا ويتعامل معه، فإنه يمارس نشاطا تخيليا رمزيا وهذا النشاط هو الميزة الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة.

وكان "بياجيه" قد حدد النشاط التخيلي الرمزي للطفل في خمسة أشكال: التقليد في غير وجود النموذج، استحضار الصور الذهنية للأشياء في حالة غيابها، الرسم التخيّلي، اللعب الإبهامي واللغة.

- **التفكير:** هو عملية معرفية مركبة تتضمن الإستدلال أي استخدام المعرفة في استنباط النتائج، والتبصر أي تقيم الأفكار والحلول من حيث الكيف والاستبصار أي اكتشاف علاقات جديدة بين عناصر الموقف الواقعي أو بين وحدتين أو أكثر من الوحدات المعرفية.

ويرى "**حامد زهران**" 1982 أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ذاتيا يدور حول نفسه، ويظل تفكيره خياليا وليس منطقيا حتى يبلغ سن السادسة، إن لهذا المظهر من النمو مطالب وتوجيهات عدة، يساعد تحقيقها في نمو الطفل بشكل سوي نجد منها الإهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره الحقيقي، إضافة إلى ذلك، ينبغي الإهتمام بالقصص التربوية المقدمة للطفل وعدم

المبالغة في القصص الخيالية حتى لا يؤدي ذلك إلى تشويه الحقائق المحيطة به والعمل على تقوية نموه العقلي.

ويقدم "**معتوق المثناني**" 1986 بالإعتماد على خصائص النمو المعرفي الكثير من النصائح، يمكن تقديم البعض منها كما يلي:

- الإبتعاد عن تعليم الأطفال مفاهيم يحفظونها دون أن يدركوا معانيها لأنها لا تتناسب مع نموهم المعرفي، كما أن التعجيل في تعليم الطفل المفاهيم المجردة التي ليس لها خبرات دالة ومباشرة، من المحتمل أن يقود إلى تعليم الطفل رموزا خالية من المعاني.
- توفير الخبرات المباشرة وغير المباشرة ممّا يتيح للطفل فرصة البحث والإستكشاف والممارسة الفعلية للأشياء وذلك في حدود قدرته مع تشجيعه باستمرار وتوجيهه في كل نشاط والإجابة عن أسئلته بطريقة تتناسب مع مستوى نموه.

6- النمو اللغوي وتوجيهاته:

يقصد به قدرة الفرد على الاتصال والتفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب الطفل مفردات وجمل جديدة تفتح له أفاقا واسعة على المستوى اللغوي وكذا على مستويات أخرى من النمو.

ففي هذه المرحلة يكون النمو اللغوي أسرع على مستوى التحصيل والفهم والتعبير، إذ يتمكن الطفل في سنته الثالثة من زيادة عدد كبير من المفردات والقواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد وفي سنته الرابعة يصبح قادرا على تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا بسيطا، أما في الخامسة فيعطي جملة كاملة، وفي السادسة يعرف معنى الأرقام بحيث يصل الطفل في هذه المرحلة إلى ارتقاء كبير في التركيب اللغوي.

وتعتبر "فوزية دياب" 1980 النمو اللغوي في هذه المرحلة المبكرة مهم في نمو الطفل المعرفي بحيث أن اكتساب الطفل للمهارات اللغوية يساعد على اضطرادة نموه المعرفي.

وفيما يخص التوجيهات التي يمكن تقديمها بالنسبة لهذا الجانب من النمو، تتطلب هذه الناحية النمائية من الوالدين والمربين مراعاة عدة مطالب بحيث يجب مراعاة الجانب اللغوي لكي يكون نموا سليما واستثارته تتم بفضل إفساح المجال للطفل بصفة واسعة لكي يتصل بالناس والأشياء والعالم

المادي، ويفهم معاني الأشياء الأمر الذي يساهم في ازدياد كسبه للمهارات اللغوية وحسن التعبير الكلامي.

7- النمو الاجتماعي وتوجيهاته:

عرف "**حامد زهران**" 1982 النمو الاجتماعي بناءا على عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق بحيث يتعلم الطفل الأدوار ويكتسب الإتجاهات الاجتماعية ويتشبع بالقيم، فتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لكونها تلعب الدور الأكبر في إشباع حاجات الطفل الشخصية إذ أن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق تقمص شخصياتهم وتقليد سلوكاتهم، فالسلوك الاجتماعي في الأسرة هو عبارة عن نموذج يتعلم منه الطفل أساسيات واجتماعية.

ولكن نقوم بإرساء قواعد النمو الاجتماعي السليم عند الطفل فلابد أن نبني عنده الثقة بكل ما يتعهده ويقتني به وحتى يصبح الطفل اجتماعيا فلا بد له من صحبة الأقران ورفقة الكبار معا.

ومن ثمة قدم "**معتوق المثناني**" الكثير من التوجيهات التطبيقية المعززة للنمو الاجتماعي السليم، يمكن ذكر البعض منها:

- الإعتماد على القدوة الحسنة، واقترانها بالتطبيق والممارسة للسلوك الفاضل مع التشويق والتشجيع المستمرين.
- تستلزم حاجة الطفل إلى اللعب تهيئة البيئة اللازمة للأنشطة وألعابه، من حدائق فسيحة وساحات وألعاب وأدوات وأجهزة مع إعطائه الحرية في الحركة والتنقل تحت إشراف المربية.

وما يمكن أن نستخلصه عموما، هو أن مدة المعرفة الخاصة لمظاهر النمو على اختلاف أشكاله تؤدي إلى معرفة الكثير عن الحقائق العلمية والعملية التي تساعد الوالدين والقائمين على تربية الطفل في هذه المرحلة على التعامل الإيجابي معه.**(فتيحة كركوش، 2008، ص ص 34-45)**.

ثالثا: خصائص النمو المعرفي

يتميز النمو المعرفي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالخصائص التالية:

1- يطور الطفل عدد من الرموز والوظائف الرمزية والخيالية ويصبح قادر على استخدام اللغة.

2- بالمقارنة مع تفكير الراشد فإن تفكير الطفل ليس من الدرجات العليا فلا توجد لديه مفاهيم حقيقية في هذه المرحلة، فهو لا يفهم طبيعة الأشياء والأصناف.

3- تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي، فهو لا يفهم الإجراءات.

4- لا يستطيع الطفل أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين واهتمامات مستمعيه فهو لا يستطيع تفسير الأشياء للآخرين تفسيرا واضحا.

5- لا يستطيع الطفل أن يدرك أن هناك وجهات نظره مختلفة عن وجهة نظره.

6- يميل الطفل إلى تفسير الأشياء على مظهر واحد وبعد واحد وهو بذلك يقع في أخطاء منطقة متعددة.

7- يتطور لدى الطفل في هذه المرحلة مفهوم الصنف أو الفئة ويظهر ذلك من خلال استخدام الكلمات كل وبعض.

8- اللغة عامل ها م جدا في النمو المعرفي وتطور لغة الطفل في هذه المرحلة مدهش للغاية، حيث أن الطفل العادي يصنف 50 مفردة جديدة إلى قاموسه اللغوي شهريا ما بين السنوات الثانية والسادسة من العمر، ومن الملحوظ أيضا أن الزيادة لا تتناول عدد المفردات فقط، إنما تتساوى كذلك عدد المفردات المستخدمة في الجملة.**(خيري وناس، 2007، ص 50)**.

رابعا: العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

هناك العديد من العوامل تؤثر في النمو العقلي المعرفي وتسهم في انتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وهذه العوامل هي:

1- النضج البيولوجي:

يستخدم "بياجيه" هذا المصطلح يشير فيه إلى الآثار الوراثية على النمو، حيث يعد النضج من العوامل التي تلعب دورا هاما في عملية النمو، فهو يربط بين النمو الجسمي والنضج العقلي، فعملية

النضج البيولوجي ترافقها تغيرات تشريحية ووظيفية في جميع أعضاء الجسم ومنها الجهاز العصبي المسؤول عن التفكير وما يصاحبه من إجراءات، وتزداد قدرة الطفل على التفكير بازدياد عمره أن نضجه.

2- الخبرة المادية:

الخبرة المادية أو الفيزيقية عبارة عن تفاعل الفرد مع الأشياء الموجودة بيئته وأخذ بعض المعلومات عنها عن طريق رسم صورة ذهنية مجردة لهذه الموجودات المادية في ذهنه، وتتمثل الخبرة المادية بمعرفة الطفل بأسلوب أداء الأشياء أو الموجودات في البيئة من حوله وتفاعله معها، وتفحص الأشياء المجاورة له، وتزداد هذه القابلية للإستكشاف والتفحص مع زيادة نضج الطفل.

3- الخبرة الرياضية المنطقية:

تأتي الخبرة الرياضية المنطقية من أنماط السلوك التي يمارسها الطفل على الأشياء المادية وتتكون مدة الخبرة عندما يقيم الطفل علاقات بين الأشياء الموجودة في البيئة وبين أنماط سلوكه من خلال محاولات الطفل معرفة أداء الأشياء وتصنيفها وعددها وترتيبها لتمكنه من القيام ببعض التعليمات على مجموعة من الأشياء ذات الصفات المشتركة أو إيجاد علاقات بينهما لتكون لدى الطفل بنية عقلية يستطيع أن يستفيد منها، ومواقف جديدة مشابهة للمواقف التي مرت في خبرته، وهذه البنية التي تكونت هي نتيجة الخبرة الرياضية المنطقية.

4- التفاعل الاجتماعي:

يقصد بالتفاعل الاجتماعي تفاعل الفرد مع الآخرين ممن يحيطون فيه من أفراد المجتمع ليؤد إلى الخبرة الاجتماعية، ويعد النقل الاجتماعي شرطا لبناء البنيات العقلية ولذلك يجب على الطفل أن يتفاعل مع الآخرين من دولة ليكون له القدرة على تغيير البنية العقلية التي تكونت نتيجة الحالة الفردية التي نشأ عليها.

5- الإتزان (التوازن):

عملية التوازن هي العامل الهام والحاسم في النمو العقلي، فهي عملية ديناميكية نشطة تلازم الفرد خلال عمليات تفاعله مع هذا العالم، وتشمل عملية التوازن على قدرتين فرطيتين هما: قدرة التنظيم، وقدرة التكيف، ويمثل التكيف الهدف النهائية لعملية التوازن، ويحدث هذا التكيف من خلال عمليتي التمثل والتلاؤم، ويرى "بياجيه" أن طبيعة الفرد الذهنية تكون عادة في حالة إتزان، وتميل إليه إذا ما اختل هذا الإتزان، ويختل الإتزان عادة بسبب وجود مثيرات خارجية، ويعمل الفرد على تحقيق الإتزان عن طريق ربط المعلومات والخبرات القديمة التي يحتويها بالمعلومات والخبرات التي تأتي فيها تلك المثيرات الخارجية، وتتضمن عملية إقرار الإتزان نوعين من الإستجابات، التمثيل الذي يعني بتكوين فكرة جديدة عن المثير الذي يتعرض له الطفل لأول مرة، والمواءمة بتعديل فكرة سابقة موجودة في الذهن عن ذلك المثيرة.**(أديب عبد الله النواسية، 2010، ص ص 116، 117).**

خامسا: النظريات المفسرة للنمو المعرفي

يتطلب فهم النمو المعرفي، الرجوع إلى بعض النظريات أو المبادئ الموجهة التي يمكن أن تزود المعلم بطريقة أو اتجاه كلي يساعده على هذا الفهم، وسوف نتناول بشيء من التفصيل نظريات "بياجيه" و"برونر" و"جانييه" في النمو المعرفي وتطبيقاته التربوية، وذلك للشمولية التي تتمتع بها هذه النظريات ومدى اهتمام الباحثين بها، ولصلتها الوثيقة بعملية التربية والتعليم.

1- نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي:

ينظر "**بياجيه**" إلى النمو المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتها، ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الطفل في مرحلة ما من مراحل نموه، أما الوظائف العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها ، وينصب اهتمام "بياجيه" على تطور التراكيب أو الأبنية المعرفية، ويرى "بياجيه" أن هناك وظيفيتين أساسيتين للتفكير ثابتين لا تتغيران مع تقدم العمر، هما التنظيم Organization والتكيف Aplations وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية

وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة أما وظيفة التكيف فتمثل نزعة الفرد إلى التلاءم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها.

1-1- الإفتراضات الأساسية في نظرية بياجيه:

يرى "**بياجيه**" أن كل طفل يولد مزودا بإمكانات أكيدة ومحددة للتفاعل مع البيئة واكتشافها، فنحن نعرف أن الطفل العادي يستطيع منذ الولادة أن يمص ويرى ويسمع ويقبض على الأشياء.

1-2- تعتبر مدى الإمكانات البسيطة نقطة بداية لنمو تفكير الأطفال، فالطفل يتفاعل مع البيئة من خلال الإمكانات الأساسية والبسيطة، كما أن هذه الإمكانات تنمو وتتعدل وتتغير نتيجة الخبرة مع البيئة.

1-3- تتكون هذه الإمكانات والإستراتيجيات التي يمارسها الطفل أفعالا انعكاسية في بداية حياة الطفل، ثم لا تلبث أن تصبح موضوعا للضبط المقصود من الطفل، فالطفل يكتشف الأشياء عن عمد وقصد، كما يجرب دائما استخدام وممارسة طرق جديدة للإكتشاف.

1-4- تحدث عملية الإستكشاف في تسلسل منطقي، فالطفل مثلا لا يستطيع اكتشاف مبادئ الجمع والطرح حتى يدرك أن الموضوعات ثابتة، كما أن التقدم خلال هذه السلسلة من الإكتتشاف، يحدث ببطء وبشكل تدريجي.

1-5- تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل النمو الذي يسير فيه.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص ص 93-96).**

2- أهمية نظرية بياجيه من الناحية التربوية:

يرى "جالاجر" Gullogher إن التطبيقات التربوية النظرية "جان بياجيه" قد مرت في ثلاث مراحل رئيسية هي:

1- مرحلة التطبيق المباشر لمفاهيم النظرية داخل غرفة الصف.
2- مرحلة الإنتقال بالفروق الفردية.
3- مرحلة تطبيق نظرية الموازنة على عمليات التعلم حيث أصبح لدى المعلم إطار مفيد يمكن من خلاله ملاحظة التلاميذ، وهم يقومون بحل المشكلات، وكذلك فهم مدة العملية.

وسوف نتناول فيما يلي بعض المبادئ التربوية المستمدة من نظرية "جان بياجيه".

2-1- إن توفير المواد المحسوسة في غرفة الصف، يعد أمرا أساسيا في تنظيم تعلم الأطفال، لما له من قيمة في اكتشاف طرق الأطفال في التفكير.

2-2- ضرورة بناء مواقف تربوية تتسم بالتحدي المعقول لقدرات الأطفال المعرفية، بحيث لا تصل مواقف التحدي هذه إلى حد تعجيز الطلبة، وشعورهم بالتالي بالإحباط والفشل.

2-3- يجب أن لا نواجه الطفل بمشكلات تتطلب عمليات عقلية تتفوق كثيرا على مرحلة تطوره المعرفي، كما يجب أن نوفر له الفرصة لممارسة النشاطات التي تؤهله نموه المعرفي لممارستها.

2-4- إن إتاحة العديد من فرص التفاعل بين الطفل وبيئته الطبيعية أو الاجتماعية يساعد كثيرا على تطورهم المعرفي.

2-5- لا ينظر "بياجيه" إلى الطفل على أنه رجل صغير، لأن له طرائقه الخاصة في التفكير التي تميزه من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، فالأطفال يفكرون بطرائق خاصة بهم ويقع الأطفال في أخطاء يصعب على الكبار التنبؤ بها.**(أديب عبد الله النواسية، 2010، ص ص 101-102).**

3- مراحل النمو المعرفي: لقد اقترح "**بياجيه**" أربع مراحل تظهر فيها تغيرات هرمية واضحة في السلوك المعرفي للطفل نبدأ من الولادة وتنتهي حوالي السنة الرابعة عشرة من عمر الطفل والمراحل الأربعة هي:

المرحلة	المرحلة العمرية
الحسية الحركية	الولادة-2 سنة
ما قبل العمليات	2-7 سنوات
العمليات المادية	7-11 سنة
العمليات المجردة	11-14 سنة
مراحل النمو المعرفي عند بياجيه	

3-1- المرحلة الحسّية الحركيّة sensaraotor period (الولادة-سنتين):

تتزايد في هذه المرحلة قدرة الطفل على التّحكم بحركات ويتعلم أن ينّسق المعلومات الحسيّة، ومن المفاهيم الّتي تظهر في هذه المرحلة بقاء الأشياء حيث يرى "بياجيه" أنّ إدراك الطفل للإستقرار الأشياء غير الموجودة أمامه في النّمو والمحافظة على دينونتها وهويتها بتطور مع نهاية السنة الأولى، وبعد ذلك يظهر سلوكان جديدان يتعلقان بظاهرة بقاء الأشياء، هما تتبع الكرة الساقطة ومتابعة النظر إليها، ومحاولة الوصول إلى الأشياء عندما يبدو له جزء صغير منها فقط، فلو أظهرت للطفل في هذا

السن طرق فلم الرصاص مثلا وأخفيت التعلم خلق حاجز ورقي، فإن الطفل سوف يبحث عن التعلم ويحاول الوصول إليه.**(عدنان يوسف العثوم، شفيق فلاح علاونة وآخرون، 2009، ص 45).**

ويمكن تلخيص أهم خصائص هذه المرحلة على النحو التالي:

أ- يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال.

ب-تتحسن عملية التآزر الحسي الحركي.

ج-يتحسن تناسق الإستجابات الحركية.

د- يتطور الوعي بالذات تدريجيا.

ه- تتطور فكرة بقاء الأشياء أو ثباتها.

و- تبدأ عمليات اكتساب اللغة. **(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 98).**

3-2- مرحلة ما قبل العمليات preqcrational periole (2-7) سنوات:

هذه المرحلة إلى طورين متميزين يسمى الطور الأول بطور ما قبل المفاهيم من 2-4- سنوات يتميز طور ما قبل المفاهيم بتطور مهارات التمثيل التي يكون الطفل قد أرسى قواعد ما في المرحلة السابقة، ويمكن مشاهدة الطفل وهو يستخدم مثيرا واحدا، كلمة مثلا، لتمثيل الأشياء والأفراد في عالمه وهو منفس في نشاطات من اللعب التخيلي أي الرمزي بدلا من اللعب الحركي البسيط، وفي هذا الطور يبدأ الطفل باستخدام اللغة كوسيلة أساسية لتمثيل العالم من حوله وهي مهارة تتزايد بشكل ثابت في التطور اللاحق.**(عدانان يوسف العثوم، 2009، ص 58).**

ويمكن تحديد خصائص النمو المعرفي مرحلة ما قبل العمليات بما يلي:

- ازدياد النمو اللغوي واستخدام الرموز اللغوية بشكل أكبر.
- ريادة حالة التمركز حول الذات.
- البدء بتكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء.
- الفشل في التفكير في أكثر من بعد أو طريقة واحدة.
- يتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 104).**

3-3- مرحلة العمليات المادية: peride of concrete operations (7-10 سنوات):

يستخدم "بياجيه" مصطلح "العمليات" ليشير إلى فكرة التجمعات المنطقية وهي استراتيجيات جديدة يستخدمها الطفل في فكرة التجميع والتصنيف وتكون بدايات التفكير المنطقي أو التفكير العملي، ويرى "بياجيه" أن هذه المرحلة تمكننا من تحديد الأدلة على وجود ما يسمى "التراكيب المعرفية" عند الطفل تتميز هذه المرحلة عن سابقتها بأن الطفل الذي كان يحل المشكلات باستخدام الإستجابات الحركية الظاهرة فقد يصبح الآن قادرا على حل هذه المشكلات حلا داخليا.**(عدنان يوسف عتوم، 2009، ص 60).**

وأهم خصائص مرحلة العمليات المادية:

- الإنتقال من اللغة المتركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي.
- يحدث تفكير الأطفال من خلال استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة.
- يتطور مفهوم المقلوبية.
- تتطور عملية التجميع والتصنيف وتكوين المفاهيم.
- فشل التفكير في الإحتمالات المستقبلية، دون خبرة مباشرة بالموضوعات المادية.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص ص 100، 101).**

3-4- **مرحلة العمليات المجردة:** PEIRID OF FORMEL OPRATION(11-14 سنة)

تنمي المرحلة الأخيرة من مراحل التفكير المنطقي في نظرية "بياجيه" بمرحلة العمليات المجردة، أو الأساسية أو الشكية وقد اختار مصطلح "المجردة" لأن التعليمات والنشاطات العقلية في هذه الفترة تقترب كثيرا من تلك الموجودة في المنطق الأساسي ولا يظهر هذا النوع من التفكير قبل سن المراهقة، ويتميز بقدرة الطفل على التفاعل بكفاءة مع الإفتراضات اللفظية، وبالاعتماد القليل على الحوادث والأشياء الحقيقية الواقعية في حل المشكلات والقدرة على توليد كل النتائج المحتملة كحادثة ما لاستبعاد النتائج غير المحتملة.**(عدنان يوسف العتوم، 2009، ص ص 63، 64).**

وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

- يدرك الفرد أن الطرق والوسائل في المرحلة السابقة غير كافية لحل مشاكله فيقل اعتماده عليها بمعالجة الأشياء المادية.
- تتوازن عمليتا التمثيل والمواءمة ويصل الفرد إلى درجة عالية من التوازن.
- وجود التفكير الاستدلالي محك رئيسي للدلالة على الوصول إلى التفكير المجرد.
- تطور القدرة على تخيل الإحتمالات قبل تقديم الحلول العملية لهذا الموقف.
- القدرة على وضع الفرضيات وفحصها وملاحظة النتائج ووضعها بأشكال منطقية.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص ص 101-102).**

- **نظرية برونر في النمو المعرفي:**

يفترض برونر أن الأطفال يختلفون في تمثيلاتهم لأن البيئة هي العامل الرئيسي الذي يقف وراء هذه الإختلافات حيث أن العوامل البيئية من وجه نظريته هي التي تجعل بعض الأطفال يطورون تمثيلات عملية حركية في حين أن بعضهم الآخر يقف عند هذا التمثيلان الأيقونية والتي تمنع الأطفال من الوصول إلى حد التمثيلات الرمزية.

1-مراحل النمو المعرفي عند برونر:

1-1- مرحلة التمثيل العلمي: يحدث النمو المعرفي أثناءها من خلال العمال والفعل، ويتعرف الطفل على الأشياء والموضوعات المحيطة به من خلال ما يقوم به من أفعال حيالها ويمكن تلخيص ملامح هذا النوع من التمثيلات على النحو التالي:

- أنها تمثيلات حس حركية، ولذلك توصف المعرفة التي يتمثلها الطفل بأنها معرفة حسب عملية.
- تتطور مدة التمثيلات المعرفية وتنمو عن طريق الفعل والحركة.
- الفعل والعمل هما الأداء الوحيدة للإدراك والتمثيل والمعرفي.
- تتحدد حقيقة الموضوع إذا أتيح للطفل التفاعل معه واختباره.
- تشكل هذه التمثيلات الخطوة الأساسية في أي عملية تطوير، سواء كانت تطوير تمثيلات صورية أم خيالية أم تمثيلات رمزية.

1-2- **مرحلة التمثيل الأيقوني (الصور الذهنية):** حيث ينمو لدى الطفل إدراك الخبرات التي يتفاعل معها والتي يوجهها عن طريق التطورات البصرية المكانية والخيالات، حيث يتسنى للصورة أن

تحل تمثيلات العمل أو الحركة، وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحرزه النمو المعررفي في هذه المرحلة، وتطور الذاكرة الصورية غير أن الطفل يبقى أثناءها سجين عالمه الإدراكي الذي يقوم أساسا على مبادئ تنظيم الإدراك كالتقارب والتشابه وسد الثغرات.

1-3- مرحلة التمثيلات الرمزية:

تحدث هذه العملية تقريب باكتساب نظام رمزي لتمثيل الأشياء وتعتبر اللغة على سبيل المثال نظام الترميز الرئيسي الذي يستطيع الفرد من خلاله تمثيل الخبرات ينطبق الحال كذلك على أنظمة رمزية كالرموز الرقمية التي يستخدمها الرياضيون.

2-1- افتراضات النمو المعرفي عند برونر:

يضع برونر عددا من الإفتراضات في تفسير تطور التفكير وتطور التمثيلات المعرفية ومن هذه الإفتراضات ما يلي:

- إن تطور التفكير يتم عن طريق تمثل الطفل للخبرات الجديدة وإدماجها مع خبراته السابقة للخروج منها بنية معرفية يستخدمها في تطوير خبرات ومعارف أخرى.
- يتم تطوير تفكير الطفل من خلال عمليات هي اكتساب المعرفة والإحتفاظ بها وتمثلها واختبارها واستعمالها في مواقف جديدة.
- يستطيع الطفل تطوير مهارة التفكير في أي سن على أن تكون قد تهيأت له الخبرات بطريقة مناسبة.
- يتمركز تفكير الطفل حول ذاته، واستغرق ذلك وقتا ليس قصيرا حيث يرى الأشياء بمنظار مدركاته ويشوه المعرفة التي يطورها بنتيجة لذلك.
- العقل هو الأداة التي عن طريقها يتم تمثيل الخبرات المعرفية الجديدة.

3- التطبيقات التربوية لنظرية برونر:

- عند تدريس الطلبة في مرحلة رياض الأطفال، والصفوف الإبتدائية الدنيا بفضل أن يفسح المعلم المجال أمام التمثيل الصوري، وذلك بتشجيع الطلبة في هذه المرحلة على التعلم من خلال

الخبرات الحسية والبصرية، ويفضل مساعدتهم في تخيل المفاهيم وتصورها في أشكال مادية تسهل فهمها.

- على مصممي البرامج التدريسية والمناهج أن يراعوا تقديم المهارات والمفاهيم الأساسية والضرورية للتعلم اللاحق في شكل منتظم ومعرفي.

- يعتقد برونر بإمكانية تسريع النمو المعرفي، بل وبضرورة القيام بهذه العملية لذلك يجب على المعلم أن يشجع الأطفال الذين يعتقدون كثيرا على الصور البصرية، بأن ينتقلوا إلى صياغة أفكارهم أثناء محاولتهم لحل المشكلات على صورة لغوية بدلا من التخيلات الذهنية.

- على المعلم أن يتذكر أن الأطفال في المراحل الابتدائية معرضون إلى استخدام أشكال التمثيل الأيقوني الصوري أحيانا أخرى.

- إن التفاعل بين الطفل وأقرانه يترك أثارا معرفية وانفعالية، فالطفل في هذه الحالة يتلقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين، وهذا يساعده في التعبير بوضوح عن أرائه وأفكاره عندما يدافع عنها أمام غيره من الأطفال.

وبما أن التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى كلمات فإنه يرفع مستوى الطفل، الأمر الذي يساعد في تنمية القدرات المعرفية وتطويرها.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص ص 125-126).**

- **نظرية "روبرت جانيه" في النمو المعرفي:**

يفسر "جانيه" النمو المعرفي بناء على نمط التعلم المعرفي التراكمي، إذ يفترض أن تطور الإمكانات الجديدة يعتمد بشكل كلي على التعلم ويرى أن الأطفال يتطورون لأنهم يتعلمون أنظمة من القوانين يزداد تعقيدها بشكل مستمر، ويعتقد أن النمو المعرفي حصيلة عملية تغير طويلة ناتجة من المتعلم، وأن تعلم المفاهيم والمبادئ وحل المشكلات ليس معرفة لفظية، بل هو مجموعة منظمة من المهارات أو القدرات العقلية تمكن المتعلم من أداء مهارات تعليمية معينة تتطلب قدرات عقلية خاصة بها.

1-1- افتراضات التعلم الهرمي عند "جانيه":

- التطور المعرفي متسلسل هرمي تراكمي.
- يعتمد تطور القابليات المعرفية الجديدة بشكل كبير على التعلم السابق.

- تتطور معارف الأطفال عن طريق تعلم أنظمة من القوانين تتزايد درجة تعقيدها تدريجيا وبشكل مستمر.
- يعتمد التعلم الهرمي التراكمي على ك مية المخزون اللازم من مهارات وعادات.
- يتم التعليم الهرمي من أي مستوى معرفي داخل هرم "جانيه" وليس بالضرورة أن يبدأ من مستوى التعلم الإشاري، لأن كثيرا من الخبرات يتم تعلمها من السابق قبل الدخول في موقف تعلمي رسمي.

والنموذج التالي يوضح أنماط التعلم ومستوياته التي اقترحها "روبرت جانيه"

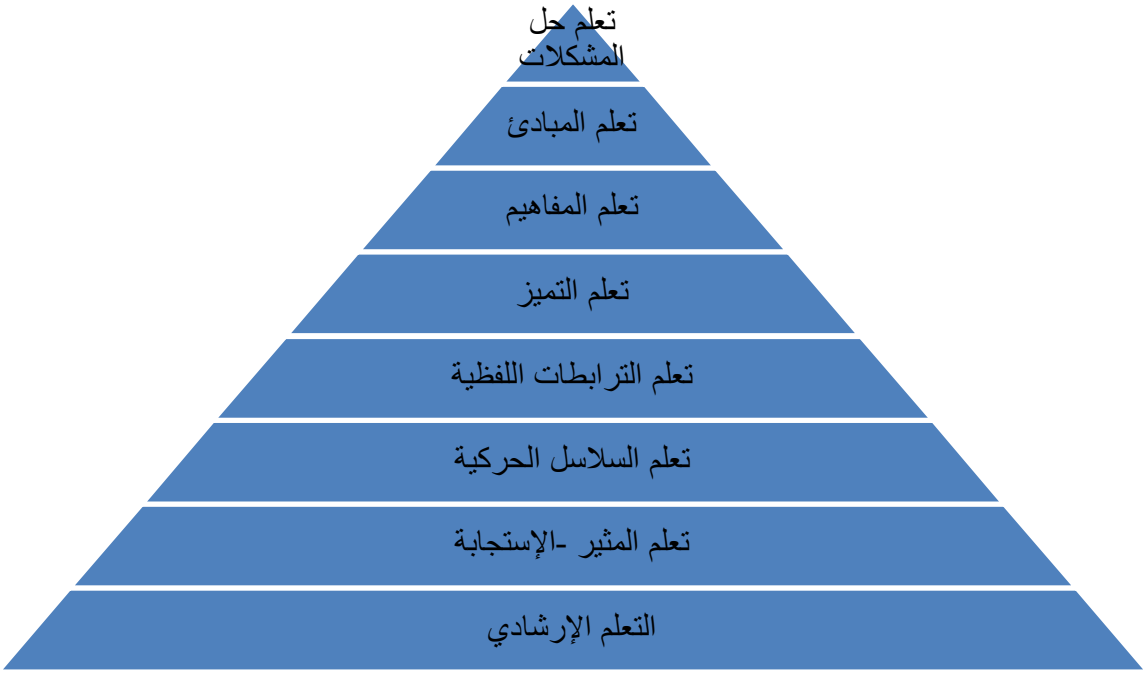

1-2- التطبيقات التربوية لنظرية "جانيه":

تعتبر نظرية جانيه في النمو المعرفي، ذات أهمية كبرى في العملية التعليمية التعلمية وفيما يلي أبرز التضمينات التربوية لهذه النظرية:

- تؤكد نظرية "جانيه": على أهمية الإستعداد للتعلم، الذي يشير إلى ما يتوافر لدى المتعلم من المقدرات في أي مرحلة من مراحل تعلم عمل معين.

- نفترض أن الإستعداد لا يعتمد على عوامل بيولوجية داخلية، بل على المخزون اللازم من المهارات والعادات التي تعتبر متطلبات مسبقة لتعلم ما هو أكثر تعقيدا وصعوبة من مجرد مهارات وعادات.**(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 141)**.

خلاصة:

إن مجال النمو المعرفي من أهم مجالات المعرفة وأحدثها سواء في علم النفس أو في علم النفس التربوي، حيث تساعدنا في فهم عمليات نمو الأنظمة المعرفية على تجنب تعلم الأطفال مواد أو أشياء قبل أن يكونوا مستعدين لتعلمها كما تؤكد نظريات النمو المعرفي على أن النشاط الحركي للطفل هو أساس نموه العقلي، كما تؤكد أيضا أن التوافق الحس حركي هو أول خطوة من خطوات نمو الذكاء وعند الطفل لذلك يجب على المربون في المدارس القرآنية التركيز على فترة ما قبل المدرسة لتعليم الأطفال مختلف المهارات التي تساهم في تطوير نموهم المعرفي.

الفصل الثالث:ماهية النمو المعرفي للطفل

تمهيد

أولا:مفهوم النمو المعرفي

ثانيا:مظاهر النمو المعرفي عند طفل ما قبل المدرسة

ثالثا:خصائص النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة

رابعا:العوامل المؤثرة في النمو المعرفي

خامسا:النظريات المفسرة للنمو المعرفي

1- نظرية بياجيه

2- نظرية برونر

3- نظرية جانييه

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة فاعلة في تطوير نمو الطفل من كل جوانبه المختلفة، وخاصة نموه المعرفي، وتطوير مهارات القراءة والكتابة والحفظ، ولا تثرى هذه المهارات إلا بوجود معلمي المدارس القرآنية والدور الذي يقومون به في مجالات مختلفة والسهر على تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم وإثراء رصيدهم المعرفي.

أولا: معلم القرآن الكريم

1-تعريفه:

معلم القرآن الكريم هو موظف في قطاع الشؤون الدينية، يعين بعد اجتيازه لمسابقة التأهيل ويشترط قبل اجتيازه المسابقة أن يكون حافظا للقرآن الكريم ومتقننا لأحكام تجويده، أما التحصيل الدراسي فغيره حدد كما يسمح بتوظيف المؤذنين الحافظين للقرآن الكريم كله والذين لهم خمس سنوات أقدمية في الرتبة والحاصلين على شهادة في إطار التكوين المستمر تؤهلهم لممارسة وظيفة معلم القرآن الكريم.**(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008، ص 24).**

ثانيا: حقوق وواجبات معلم القرآن الكريم:

باعتبار أن معلم القرآن الكريم يقدم واجبا كغيره من الموظفين فعليه واجبات وله حقوق، أما الواجبات فيمكن تلخيصها فيما لي:

- تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار.
- تعليم المبادئ الأساسية لفقه العبادات.
- تعليم القراءة والكتابة.

ومن الناحية الخلقية فإنه يجب أن يكون رفيقا بالصبيان رحيما بهم وأن يسوي في المعاملة بينهم، وقد ورد ن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: ((أيمَا مؤدبٍ ولي ثلاثة من صبيةٍ هذه الأمةَ، فلمِ يعلمهمِ بالسويةِ فقيرهمْ مع غنيّهمْ وغنيّهمْ مع فقيرهم حُشرَ يومَ القيّامةِ مع الخائنينَ)).

كما يجب عليه أن يلتزم بالوقار مع صبيانه فلا ينبسط في الأمور معهم فيتجرؤون عليه، وعليه أن يحسن رعاية تلاميذه لأنه لهم وهو مسؤول عن رعيته ولا يجو للملم أن يسخرهم لخدمته أو قضاء حوائجه.**(محمد حسن العمايرة، 2009، ص 157).**

إن اخلال المعلم القرآني بواجب من الواجبات السابق ذكرها يعرفه لعقوبات تأديبية، قد حدد المرسومان التنفيذيان 53/1995 و114/1991 العقوبات المطبقة على المعلم القرآني بعد أن يخل بواجب من هذه الواجبات المتمثلة فيما يلي:

- الإخلال بواجباته المهنية أو أي مساس بالإنضباط أو ارتكاب أي خطأ خلال ممارسة مهامه.
- إقتناء وسرية وثيقة أو حدث يطلع عليه بحكم ممارسة مهامه.
- العمل أو ممارسة عمل خاص مربح –الجمع بين الوظائف– إلا إذا اقتضت الضرورة مثل هذا العمل المعاف، وفي هذه الحالة يجب أن يكون العمل الثاني مرخصا به.

والعقوبات التي يتم اتخاذها في حالة إخلال المعلم بواجب من واجباته المخولة له في وظيفته متمثلة في إقالته من منصبه أو نقله لمنصب معين آخر وهي إجراءات إلزامية التنفيذ.

أما حقوق معلم القرآن الكريم فيمكن تلخيصها في الجدول الموالي:

الحقوق	المادة/التاريخ	محتوى المادة
الحق في الراتب	81/1991	تتكفل وزارة الشؤون الدينية بدفع أجور معلمي المدارس
الحق في الحماية والأمن أثناء العمل	179/1982	من حق المعلم في المدرسة القرآنية أن يجد حماية اجتماعية وتأمينا عن حوادث العمل
الحق في العطل القانونية والراحة	184/1982	لمعلم القرآن الكريم الحق في أخذ راحة لا تقل مدتها عن 24 ساعة متوالية كما يمكن أن يستفيد من عطل قانونية أخرى سنوية بمبررات يقدمها
الحق في الترقية	302/1982	من حق المعلم القرآني الكريم الترقية الداخلية ويعنى ذلك انتقاله إلى منصب أعلى بعد توفر الشروط بذلك المنصب فيه

الجدول رقم (01): يبرز حقوق المعلم حسب القوانين.**(وهيبة العايب، 2004، ص 72)**

ثالثا: كيفية إثراء مهارات القراءة والكتابة والخطط في الذاكرة لدى الطفل

1- مهارة القراءة:

إن القراءة هامة جدا لتنمية ذكاء أطفالنا فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي (إقرأ)، لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾.(سورة العلق، الآية 2-5).

والقراءة تحتل مكان الصدارة من اهتمام الإنسان، باعتباره الوسيلة والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية، وتطوير ملكاته استكمالا للدور التعليمي للمدرسة، وفيما يلي بعض التفاصيل لدور المدرسة القرآنية في إثراء مهارة القراءة، والقراءة هي عملية تعويد الأطفال كيف يقرؤون وماذا يقرؤون حيث لابد أن نبدأ بغرس حب القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نحبب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإجابية في الطفل وهي ناتجة عن القراءة من البحث والتثقيف، فحب القراءة يفعل أشياء كثيرة، فإنه يفتح الأبوان أمامهم نحو الفضول والإستطلاع، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ويقتل مشاعر الوحدة والملل.

والهدف من القراءة أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم، فالقراءة مفتاح باب الرشد العقلي والمعرفي للطفل لأن من يقرأ في المدرسة القرآنية ينفذ أوامر الله عز وجل في كتابه الكريم والقراءة هامة لحياة أطفالنا، فكل طفل يكتسب عادة القراءة وسيدعم قدراته الإبداعية والإبتكارية باستمرار، وهي تكسب كذلك الأطفال حب اللغة واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير.

وهناك أساليب كثيرة لتنمية مهارة القراءة وإثرائها لدى الطفل منها:

- تدريب الأطفال على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل يحاكيها الطلاب.
- الإهتمام بالقراءة العامة، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص.

- تدريب الأطفال على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولاسيما القرآن الكريم.

- تدريب الأطفال على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بصوت واضح كأن يقرأ سور قرآنية أمام زملائه دون تلجلج أو تعلثم أو تهيب أو خجل، وكذلك تؤكد على أهمية خروج الطفل ليقرأ أمام زملائه وأيضا تدريب الطفل على الوقفة الصحيحة، وعدم السماح للطفل أن يقرأ قراءة جهرية.

- تدريب الطفل على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب.

- تشجيع الأطفال المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة في المسابقات.

- غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية الميل القرائي لديهم، ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الجيل.

- علاج الطلاب الضعاف وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة النموذجية والصبر عليهم وأخذهم باللين والرفق.**(محمد الجعاعرة، 2008، ص-ص 69-72).**

2- مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطفل أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين.

ولهذه الأهمية، أصبح تعليم الكتابة، وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة من الوظائ الأساسية للمدرسة، ولعل تدريس الأطفال على الكتابة الصحيحة يرتكز أساسا في العناية بأمور ثلاثة هي:

1- قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائيا.

2- إجادة الخط.

3- قدرته على التعبير عما لديه من أفكار بوضوح وثقة.

وهذا يعني أنه لابد أن يكون المتعلم قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي توادع عليها أهل اللغة ومن

الأساليب أو المهارات التي لابد على المعلم أن يدرب المتعلمين عليها، وأن يعودهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي:

- جلوس التلميذ، جلسة صحيحة عند الكتابة بحيث يكون ما بين عينه والشيء الذي يكتب عليه ثلاثون سنتميترا.
- إمساك القلم مسكة صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع المتعلم الكتابة باليد اليسرى.
- تعويد التلاميذ على كتابة علامات الترقيم ووصفها في موضعها السليم.
- تدريب التلاميذ على كتابة الحروف المتشابهة نطقا المختلفة كتابة نحو: الذال والضاء، والسين والصاد، التاء والطاء، والدال والضاد حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونا بالنطق دون تعليل ومن هذا القبيل أيضا كتابة الحروف المختلفة نطقا المتشابهة كتابة نحو: الراء والزاي التاء والثاء، السين والشين، الصاد والضاد، والظاء والطاء، العين والغين...الخ.
- تدريب المتعلمين على كتابة التاء المربوطة والتاء المبسوطة، وكتابة الهاء المتطرفة والتاء المربوطة والألف اليائية والألف الملساء ومنها التفريق بين كتابة واو الجماعة والواو التي هي لام الفعل مثل يدعو يرجو يدنو...
- كتابة كل حرف من الحروف العربية مبتدئا من نقطة البداية في كتابته الحروف، ولا يكتفي بكتابة الحرف بشكل سليم، بل عليه أن يتعود كتابته من بدايته إلى نهايته ولا يصح أن يكتبه من النهاية أو الوسط إلى البداية.**(سليم محمد شريف وآخرون، 2009، ص 217).**

3- مهارة الحفظ في الذاكرة

يعتبر النمو المعرفي والعقلي للطفل مهمة القائمين على تربيته بمعرفة خصائصه ومظاهره تفيد إلى حد بعيد في تعلم الطفل واختيار أكثر الظروف ملائمة للوصول بقدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن وتعتبر مهارة الحفظ من المهارات الأساسية للإحتفاظ بالمعلومات والمعارف والخبرات التي يتلقاها الطفل أثناء تعلمه في الذاكرة والتي تعتبر كغيرها من العمليات العقلية تنمو وتتطور، وتتصف ذاكرة الطفل في السادسة بأنها آلية: معنى ذلك أن تذكر الطفل لا يعتمد على فهم المعنى، وإنما على التقيد بحرفية الكلمات وتتطور ذاكرة الطفل نحو الذاكرة المعنوية (العقلية) التي تعتمد على الفهم وذاكرة الطفل ذات طبيعة حسية مشخصة في البداية، فهو يتذكر الخبرات التي تعطي له بصورة مشخصة ومحسوسة

وعلى شكل أشياء واقعية فلو عرض أمام الطفل أشياء وصور مشخصة وكلمات مجردة وطلب منه بعد عرضها مباشرة أن يذكر ما حفظه منها، لوجدناه يذكر الأشياء والصور والأسماء المشخصة أكثر من تذكره للأعداد والكلمات المجردة ولهذا السبب يستطيع طفل ما قبل المدرسة (لاسيما السنوات الأربع الأولى) الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها عن طريق الحواس ولذلك وجب على المربي اعتماد طرق تدريس ووسائل حسية أكثر ثباتا في الذهن.**(محمد الجعاجرة، 2008، ص-ص 73-75).**

رابعا: المدرسة القرآنية ومجالات إعداد الطفل:

إن دخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ليس فقط لتدعيم التربية العائلية وتعزيزها وتدارك جوانب النقص فيها، بل كذلك تحضيرا وإعداد الطفل من أجل دخوله إلى المدرسة الابتدائية، حيث أن البرنامج السنوي المقدم يراعي شخصية الطفل وقدراته والمناهج التربوية التي يسير عليها المعلم في المدرسة القرآنية وذلك بهدف إعداد الطفل وتهيئه للدخول المدرسي من جميع الجوانب المعرفة واللغوية والكتابية والاجتماعية والنفسية.

8-1- الإعداد النفسي والاجتماعي:

يعتبر عمل معلم المدرسة القرآنية مكمّلا لعمل الأسرة أو مصححا لها، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يكون المعلم بمثابة القدوة التي يقتدي بها الأطفال في لغتهم وسلوكهم، فيقوم المعلم هنا بدور إخراج الطفل تدريجيا من التمركز حول الذات إلى الاندماج والتفاعل الاجتماعي، ويكون هذا عن طريق الألعاب الجماعية والأنشطة التربوية التي يشترك الأطفال في أدائها.

كما يقوم معلم المدرسة القرآنية بغرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال، وذلك بتوجيه سلوكاتهم، وتهذيبها بما يتلاءم وطبيعة مجتمعنا المسلم، وبالتالي الوصول بهم إلى التعامل مع الغير بمقتضاها والخروج بهم من تمركزهم حول ذاتهم، فالبرنامج السنوي للمدرسة القرآنية هو محاولة جعل الطفل أكثر تفتحا واندماجا مع زملائه ومحيطه في مواقف متعددة.

ولذلك فالمدرسة القرآنية ما هي إلا مرحلة تمهيدية يمر بها الطفل حتى ينتقل بعدها إلى بيئة أخرى جديدة، وهي المدرسة الابتدائية، فهذه الأخيرة تختلف نوعا ما عن البيئة السابقة في بعض الأحيان، حيث يقوم معلم المدرسة القرآنية بتحضير الطفل نفسيا وتهيئته دائما إلى المدرسة الابتدائية، وذلك بذكر مزاياها وإعطاءه صورة خيالية عنها حتى لا يتفاجئْ عند دخوله إليها، كما أن البرنامج السنوي الذي مرّ به

الطفل طوال سنة دراسية في المدرسة القرآنية، يخدمه عند انتقاله إلى المدرسة القرآنية، حيث لا يتفاجئ بالضوابط والأحكام والقوانين التي تتحكم وتسيطر على سلوكاته، لتجعلها في نطاق ضيّق يتلاءم معها بسرعة نتيجة الخبرة المسبقة.**(وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، 1990، ص 29).**

وبهذا فإن منهاج المدرسة القرآنية ليس الغرض منه تزويد الطفل بمبادئ القراءة والكتابة والحساب فقط أي المبادئ المعرفية، وإنما يتعدّى ذلك إلى كونه مرحلة تحضيرية لدخول الطفل المدرسة الابتدائية، وذلك يكون من خلال إعداده نفسيا واجتماعيا، حتى يتلاءم جيدا مع محيطه الجديد في تعامله مع المعلمين والمنهجية التي يتبعوها وفي تفاعله مع زملاءه الجدد.

8-2-الإعداد اللغوي:

يتواجد الطفل بالمدرسة القرآنية يكون قد تحصل على عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض في جمل ذات معنى، وبذلك يتحسن التعبير اللغوي عنده، ويختفي الكلام الطفيلي مثل الجملة الناقصة والإبدال وغيرها، ويزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته.

فاللغة من أهم الأنشطة التي ترتكز عليها المدرسة القرآنية، لكونها أداة اتصال وتواصل من جهة ولأن تأثيراتها تمتد على مستوى البنية الذهنية للأطفال من جهة أخرى، فأطفال سن الرابعة والخامسة عندما يلتحقون بالمدرسة القرآنية فإنهم يمتلكون رصيدا لغويا للتعبير عن حاجاتهم ومطالبهم الأساسية، لكن بقدر الإشارة إلى أن هذا الرصيد اللغوي يختلف من طفل لآخر كما ونوعا، وذلك مرتبط بظروف الأسرة الاجتماعية والثقافية، وباعتبارها المادة الأساسية في المدرسة القرآنية، فإن الطفل يطلع على ألفاظه وكلماته الكثيرة ليمتلك رصيدا لغويا ثريا، كما يتعلم كذلك القراءة الجيدة، ويألف سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زماني ومكاني، وإدراك حدود الكلمة وشكلها العام وإشعاره بأن كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة كما تسعى هذه المرحلة من التعليم إلى مساعدة الأطفال للتخلص من أهم عيوب النطق وكسبهم رصيدا لغويا يساعدهم على ممارسة القراءة الفعلية في مرحلة المدرسة الإبتدائية.

إذا يمكننا القول بأن المدرسة القرآنية تقوم بدور هام في إعداد الطفل لغويا، من خلال تعزيز وإثراء وتثبيت الكتابات اللغوية مع تصحيح لغته وتهذيبها، كما تقوم كذلك بتنظيم لغته، وإعطائه ما يحتاجه

من ألفاظه وصيغ للتعبير عن أفكاره وتدريبه على الحوار والتخاطب مع الآخرين.**(وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، 1990، ص 34).**

8-3- الإعداد الكتابي(الكتابة):

يقوم معلم المدرسة القرآنية بتعلم الطفل الكتابة، وذلك من خلال اعتماده على مجموعة من التمارين التي تعد الطفل نفسيا وحركيا إلى ممارسة الكتابة الحقيقية مستقبلا وذلك بتدريبه على مسك القلم والتخطيط به، وضبط اتجاهه بداية برسم خطوط عشوائية إلى رسم خطوط هادفة من أجل التحكم في عضلات الأصابع، وتقوية التأخر الحسي والحركي ومعرفة استخدام الطباشير واللوحة، ثم الورق والقلم فيما بعد.

ويتعلم الطفل المبادئ الأولية للكتابة من خلال توجيهه من قبل معلمه بداية بكتابة الحروف الأبجدية من الألف إلى الياء، ثم تعليم الحركات مع الرسم على السبورة، ثم يركب الحروف للوصول إلى الكلمة ثم السبورة أو الآية.

إذا فالمنهج المتبع في المدرسة القرآنية هدفه هو تهيئة الطفل يتمرن على الكتابة السليمة والصحيحة وذلك حتى يصبح الطفل مالكا لفن خطي يجعله يُبدع في المستقبل ويندمج مع برامج المدرسة الإبتدائية.**(وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، 1990، ص 34).**

8-4-الإعداد القرائي (القراءة):

القراءة هي عملية عقلية إنفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة، وفهم المعاني، الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتفوق وحل المشكلات.**(حسن شحاتة، 2007، ص 105).**

وأن الإعداد للقراءة يبدأ قبل دخول الطفل للمدرسة بفترة طويلة، فالطفل قبل أن يبدأ الكلام يتخذ له صورا أولية للاتصال مع البيئة و مع الآخرين من حوله، ومنذ هذه اللحظة حتى حين دخله للمدرسة يكون إعداده للقراءة ذا جوانب متعددة وخلال سنوات قصيرة يتقدم الطفل من مرحلة مجرد النظرة إلى الصورة في كتابه الأول إلى تعلم الإثارة بل وشعبة الأشياء المألوفة له في الصور، ولا تمضي فترة حتى تمنه من الإستماع والقراءة بل وتمكنه من أن يردد ما تعلمه.**(سليم محمد شريف وآخرون، 2009، ص 21).**

خامسا: أهمية المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي

كانت هذه الدارس أكثر أقدمية لأن العلاقة بين الدين والدراسة علاقة وطيدة فالآيات الأولى التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم تمجّد العلم والمعرفة، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾.(سورة العلق، الآية 1-5).

ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وإعدادهم للمرحلة الإبتدائية، في تعلم القرآن للأطفال، حيث أصبح هذا الأخير فعلا تربويا مركزيا يخدم تنمية الذاكرة والنمو المعرفي لدى الطفل.

- كانت المدرسة القرآنية بمثابة الحضانة بالنسبة للأطفال في السن التحضيري تقوم بتطوير النمو المعرفي للطفل وذلك من خلال ما تقدمه له.

وقد كان يسيطر داخل المدرسة القرآنية الموروث عن المجتمع التقليدي مبدأ في التعلم كما أشار إليه محمد بن شنب حيث يقول: "تحفيظ القرآن بالنسبة للأطفال هي دلالة على القوى التي يقوم بها المسلمون في مجتمع أحيائهم، يغذي القرآن للأطفال الصغار وينمّي قدراتهم ومعارفهم".

- يعمل على تفتيح الأطفال معرفيا.
- تقوم بتربية حسية وتربية فنية وإيقاظ الفضول الفكري.
- تعليم الكتابة والقراءة وتعويد الطفل على الحفظ والإسترجاع.
- تعليم مبادئ الدين الإسلامي والقرآن الكريم وتحفيظه.
- تزويد الطفل بالمعارف وتعليمه القراءة والكتابة ونطق الحروف والكلمات، والتفريق بين الحروف والألفاظ وتركيبها.
- إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري حسب الشرائع الدينية.
- تعليم الأطفال أحكام الدين.
- فتح المجال للأطفال للتعرف على الأشياء وتهتم بتربيتهم.
- الطفل في هذه المدارس هو محور العملية التربوية، لذلك ركز على ضرورة تنمية قدراته الحسية والخلقية والمعرفية.**(جودة بني جابر، 2004، ص 113)**.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أخطر وأهم المراحل في حياة الإنسان، لذلك كان لزاما على المربين أن يعرفوا اهتمامهم في تربية الصغار، وتعليمهم كتاب الله تعالى، لأن به يتعلم توحيد ربه، ويأنس بكلامه، ويسري أثره وجوارحه، وينشأ نشأة صالحة مستقيمة على حب الخير، وقد نال ابن خلدون في هذا الشأن: "تعليم الوالدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهالي الملة، ودرجوا عليه من جميع أمصارهم، لما يسيق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، وبسب آيات القرآن ومتون الأحاديث وصار القرآني أصل التعليم الذي بني على ما يحصل بعد من الملكات".**(حوالف عكاشة، 2010، ص 3)**.

– فالمدرسة القرآنية تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بالطفل، فهي تهتم بالدرجة الأولى بتحفيظ القرآن الكريم للطفل، وهذا يعوّده على تعلم الخط والرسم وكتابة الحروف، وكذلك النطق السليم والجيد والقراءة الجيدة، إضافة إلى ذلك تعلم العمليات الحسابية وآداب الكلام والأخلاق.

– فحفظ القرآن الكريم له أثر في اكتساب الملكة اللسانية للطفل، حيث أكد المخصصون في التربية والتعليم وطرق التدريس على حفظ القرآن وتلاوته لما له من أهمية في اكتساب الملكة اللسانية واتقان أهم المهارات اللغوية ونذكر منها:

– زيادة الثروة اللغوية: فهي تساعد على فهم كثير مما يقرأ أو يسمع ، وتكسبه مهارة سرعة القراءة والتحدث بطلاقة والقدرة على التعبير المعنى الواحد بألفاظ مختلفة ومتنوعة، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير.

– النطق السليم: من الصفات المهمة في المتحدث باللغة العربية، سلامة النطق صوتيا، وصرفيا ونحويا، ويتحقق بها جميعا القدرة على التعبير الفصيح، وهي ملكة الفصاحة، والتي بها يتضح القول، ويحسن فهمه، وحتى نضمن ملكة الفصاحة للطفل لابد من تعليمه القرآن الكريم، وأول ما يتعلمون حين التلقي للقرآن هو إتقان الصوتي، المتعلق بمخارج الحروف وصفاتها.

– التعبير البليغ: فالبلاغة تهدف إلى عرض القول الفصيح بأسلوب يكون به حسن الإفادة وقوة التأثير، والقرآن الكريم يكسب الطفل الصغير مع فصاحة الكلام بلاغة العبارة، لأن القرآن الكريم أفصح وأبلغ كلام. **(محمد عودة الريماوي، 2008، ص 13)**.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول بأن المدارس القرآنية مؤسسات تربوية محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة والحفظ، وتنمية هذه المهارة بشتى الطرق والوسائل المختلفة، وذلك لتحقيق النمو المعرفي للطفل في فترة ما قبل المدرسة لأنها تعتبر مرحلة أساسية وحساسة في بناء وتطوير النمو المعرفي للطفل في هذه المرحلة.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: بناء إشكالية الدراسة

ثانيا:فرضيات الدراسة

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع

رابعا:أهداف الدراسة

خامسا:أهمية الدراسة

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا:الدراسات السابقة

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا:مجالات الدراسة

ثانيا:منهج الدراسة

ثالثا:أدوات جمع البيانات

رابعا:عينة الدراسة

خامسا:الخصائص السوسيولوجية لمفردات البحث

سادسا:الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

خلاصة

تمهيد

يعتبر تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية مهم في الربط بين جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على الإشكال المطروح.

فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، والتأكد من نتائجه من خلال حجم البيانات المحيطة بموضوع الدراسة، ويتم ذلك من خلال الاستعانة بأدوات منهجية مناسبة بدءا من تحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها وصولا إلى المنهج المستخدم في الدراسة، وكذلك مختلف الأدوات التي تساعدنا على جمع البيانات وذلك من أجل تأكيد دور المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة ميدانيا.

أولا: مجالات البحث

يعد التعرف على مجال البحث عملية ضرورية ونقطة أساسية في البحث الاجتماعي، ذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، حيث أنه كلما دققنا في تحديد مجالات الدراسة تمكنا فيما بعد من مواجهة المشكلة القائمة في البحث ويجمع كل المنشغلين في مناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاث مجالات دراسية أهمها: المجال الجغرافي، البشري، الزمني.

1- المجال الجغرافي:

نقصد بالمجال الجغرافي النطاق المكاني للبحث الميداني الذي قمنا به في دراستنا، ويمثل هذا الأخير المدارس القرآنية التابعة لمساجد ولاية جيجل وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:

اسم المسجد	الموقع الجغرافي	اسم البلدية	عدد المعلمين بالأقسام القرآنية
مسجد الهداية	حي مصطفى	جيجل	(01) معلم
مسجد عقبة بن نافع	حي الشاطئ	جيجل	(01) معلمة
مسجد الأرقم بن الأرقم	أولاد عيسى	جيجل	(04) معلمات
مسجد النور بن عاشور	الوزيز	جيجل	(02) معلمات
مسجد عمر بن الخطاب	حي أيوف	جيجل	(04) معلمات
مسجد الإصلاح	الحدادة	جيجل	(02) معلمات
مسجد عثمان بن عفان	حي موسى	جيجل	(02) معلمات
مسجد بلال بن رباح (الزاوية)	وسط جيجل	جيجل	(01) معلمة
مسجد الوفاء لله	حي إكيثي	جيجل	(01) معلمة
مسجد أبو بكر الصديق	سوق السبت	جيملة	(01) معلمة
مسجد التوبة	تاسوست	الأمير عبد القادر	(01) معلمة
مسجد أبو بكر الصديق	تاميلة	الأمير عبد القادر	(01) معلمة
مسجد عبد الحميد بن باديس	الشحنة	الطاهير	(02) معلمات
مسجد الرحمة	بازول	الطاهير	(01) معلمة
مسجد البشير الإبراهيمي	بوخرتوم	الأمير عبد القادر	(01) معلمة
مسجد أبو بكر الصديق	تاسيفت	الطاهير	(02) معلمات
مسجد النور	فازة (القنار)	الشقفة	(03) معلمات

مسجد الأمين	جيمار	الشقفة	(01) معلم
مسجد سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	(01) معلمة
(مركز)	سوق الثلاثاء	أولاد عسكر	(01) معلمة
مسجد أولاد عسكر	قرية بني أحمد	قاوس	(02) معلمات
مسجد قرية بني أحمد	أولاد عيسى	جيجل	(02) معلمات
مسجد السنة	حي حراثن	جيجل	(01) معلمة
مسجد صلاح الدين الأيوبي	حي حراثن	جيجل	(01) معلم
مسجد خالد بن الوليد	العقابي	جيجل	(01) معلم
مسجد موسى بن نصير	الزيامة	زيامة منصورية	(01) معلمة
مسجد البشير الإبراهيمي	المحد	جيملة	(01) معلم
مسجد الهدى	غبالة	جيملة	(02) معلمة
مسجد البدر	الشقفة	الشقفة	(01) معلمة
مسجد مصعب بن عمر	العقابي	جيجل	(02) معلمة
مسجد الرحمة	ظهر وصاف	الطاهير	(01) معلمة
مسجد عمر بن الخطاب	بني متران	الطاهير	(02) معلمات
مسجد الإرشاد	الطاهير	الطاهير	
مسجد سيدي يحيى (مركز)			

جدول يوضح المجال الجغرافي للدراسة

2- المجال البشري:

نقصد به الأفراد الدين أجرينا الدراسة عليهم وقد اشتمل على معلمين بالمدارس القرآنية التابعة لمساجد ولاية جيجل، وكل مدرسة قرآنية تتكون من أقسام قرآنية وكل قسم يحتوي على فوج أو فوجين من الأطفال الذين تتراوح أعماهم ما بين (4 و5 سنوات) أفواج تدرس في الفترة الصباحية من الساعة الثامنة إلى غاية الساعة العاشرة (8:00- 10:00) وأفواج من الساعة العاشرة إلى الساعة الثانية عشر (10:00- 12:00)، أما الأيام التي يدرسون فيها الأطفال فتختلف من مدرسة إلى أخرى.

3- المجال الزماني:

ويقصد به المدة التي استغرقناها في الدراسة بقسميها النظري والتطبيقي الميداني بالقطب الجامعي تاسوست خلال الموسم الجامعي 2015/ 2016، وقد مرت الدراسة بعدة مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: كانت خلال شهر ديسمبر، حيث تم خلالها الضبط النهائي للعنوان وتحديد المجال الجغرافي للدراسة، وفي شهر فيفري وبعد الانتهاء من فترة الامتحانات بدأنا في جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري.

الذي امتد إلى أواخر شهر مارس لنبدأ العمل في الشق الميداني في أوائل شهر أفريل.

المرحلة الثانية:

وفي هذه المرحلة قمنا بالخروج لتوزيع الاستمارة على المعلمين بالمدارس القرآنية وكان ذلك بالتحديد يوم 11 أفريل على الساعة الثامنة صباحا لأن الأطفال دون سن التمدرس يدرسون على الساعة الثامنة إلى الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة ومن العاشرة إلى غاية الثانية عشر.

واستغرقنا في التوزيع عدة أيام وبالتحديد إلى غاية 20 أفريل حيث وجدنا العديد من المشاكل والصعوبات وملأ الاستمارات من طرف المعلمين والمعلمات، من من بينها اختلاف التوقيت الذي يدرسون فيه الأطفال وجهلنا لموقع بعض المساجد وكذا بعد المساجد عن إقامتنا، لنشرع بعدها مباشرة في عرض وتحليل وتفسير البيانات التي تحصلنا عليها وتنظيم ما تبقى لنا من الجانب الميداني.

ثانيا: منهج الدراسة:

يعرف على أنه مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة (عبد الهادي الفضلي، 1996، ص51).

ولما كانت دراستنا تتناول دور المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة فإن طبيعة الموضوع هي اكتشاف ومعرفة الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير المهارات المعرفية لدى الطفل ومن هذا المنطلق فرض علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد الطرق التي تتبع تقنيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف للمعلومات، وتعبر عنها كما وكيفا، حيث يمكننا من الوصول إلى نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية سوسيولوجية وبما ينسجم مع

المعطيات الفعلية للظاهرة ومن هنا عمدنا تبني هذا المنهج في الدراسة التي قمنا بها باعتباره المنهج المناسب لموضوع البحث.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع، والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب موضوع آخر المقابلة والاستبيان ومن الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها.

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات اللازمة لها باللجوء إلى عدد من التقنيات والأدوات هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأداة أساسية وفيما يلي شرح لكل وسيلة على حدى.

1- الملاحظة:

هي من أهم الأدوات الرئيسية التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون والطبيعيون في جمع المعلومات والحقائق إذ هي "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أول بأول وقد سمحت لنا الملاحظة بمعرفة كل ما يدور في مجتمع الدراسة فهي تقنية مباشرة في البحث العلمي.

كما تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصائيات الرسمية والتقارير أو التجريب. **(رشيد زرواتي، 2008، ص218).**

- تبرير استخدام أداة الملاحظة:

لقد قمنا بتطبيق أداة الملاحظة على مجتمع الدراسة، من خلال ملاحظة تصرفات الأطفال وانطباعهم داخل القسم القرآني وملاحظة علاقة الأطفال ببعضهم البعض وعلاقتهم بالمعلمات، وما يتخلل ذلك الوضع من تفاعلات وأدوار إيجابية لكل من المعلمة والأطفال مثل المشاركة وتشجيع المعلمة للأطفال على التعبير عن أفكارهم وحرصها الشديد على الحفاظ على الهدوء والانضباط

والالتزام بالآداب أثناء شرح الدرس، كما لاحظنا بعض المظاهر السلبية مثل: صراخ الأطفال وبعض الشجارات بينهم ومحاولتهم الهروب من الحجرة والتنقل داخل المسجد عندما كنا نتكلم مع المعلمة ومحاولتهم فتح الباب والخروج إلى الخارج حيث كانوا أكثر الأطفال كثيري الحركة بالإضافة إلى ملاحظة سلوكات الأطفال وطبيعة العلاقة داخل حجرة الدراسة لاحظنا شكل الحجرة ووضعية جلوس الأطفال والمعلمة حيث كانت المعلمة تجلس في الوسط والأطفال في شكل دائري حتى تتمكن من ملاحظة كل الأطفال كذلك هذه الطريقة تجعل الأطفال أكثر تركيزا وانتباها مع المعلمة وهكذا كانت نفس الملاحظة في جميع الأقسام القرآنية التابعة للمساجد.

2- المقابلة:

تعني ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري بين شخصين أو أكثر لتحقيق غرض خاص، ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة. **(عبد الله محمد محمد الشريف، 1696 ص129).**

وهي أيضا عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ويمكن استخدامها بشكل فعال في المجتمعات الأمية وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال. **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص46).**

ولقد استخدمنا المقابلة غير المقننة وذلك لأن أسئلتنا لا تحدد تحديدا سابقا، حتى إذا وجهت أسئلة سابقة التحديد أو التخطيط فإنها تحدد بحيث تناسب أفراد العينة والموقف بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن تشجيع أفراد العينة على التعبير عن أرائهم بحرة وتلقائية تسمح للباحث بالتعمق في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمبحوث والمحيط به **(فاطمة عوض جابر ميرفت علي خفاجة، 2002، ص141).**

- تبرير استخدام المقابلة:

عند نزولنا للميدان قمنا بزيارة ميدانية لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية جيجل، وذلك قصد الحصول على الإحصائيات حول عدد المساجد التي بها أقسام قرآنية لتعليم أطفال دون سن التمدرس

وهناك قابلنا رئيسة مكتب التعليم القرآني حيث استقبلتنا في المكتب وقمنا بإجراء مقابلة معها من خلال طرح بعض الأسئلة وقامت بدورها بالإجابة على كل أسئلتنا بكل دقة ووضوح، حيث أتاحت لنا هذه الأداة مجموعة من البيانات والمعلومات مثل: عدد المساجد التي بها الأقسام القرآنية بالولاية حيث ساعدنا ذلك على تحديد عينة البحث كما تحصلنا على موقع تلك المساجد في كل بلدية وأسماء المعلمين والمعلمات. وهذا ساعدنا على الاختصار في الوقت والجهد عند البحث عن هذه المدارس قصد توزيع الاستمارة على المعلمين.

بعد التعرف على عدد المدارس القرآنية وموقفها الجغرافي قمنا بالتوجه إلى إحدى المساجد التي بها قسم قرآني وقمنا بإجراء مقابلة أخرى مع معلمة تلك المدرسة وذلك قصد الاستفسار حول طبيعة عمل المدرسة ووظائفها الحالية وقمنا بطرح بعض الأسئلة على المعلمة حول المنهج المتبع في المدرسة القرآنية وساعات الدراسة بها، وكذلك نوعية البرامج الدراسية وتوزيعها والطريقة المتبعة في التدريس وكيفية التعامل مع الأطفال، وعدد الأطفال داخل الحجرة والسن القانوني الذي يتم استقبال الطفل فيها في هذه المدارس وتطلعات هذه المدارس وكذلك الاجتهادات الخاصة بالنسبة للمعلمات من أجل تحسين عملية سير الدروس في المدرسة، ومن خلال هذه المقابلة تم توضيح المشكلة التي نحن بصدد دراستها، حيث جوانب ومؤثرات الدراسة في بحثنا وتمت الاستفادة منها في عملية بناء الاستبيان واختيار وصياغة الأسئلة.

3- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أحد الأدوات الهامة من أدوات المنهج الوصفي، وكذلك على اعتبار أنه أداة تستخدم بكثرة في البحوث التربوية والاجتماعية، كما يستخدم أيضا في إجراء البحوث التي تهتم بالاتجاهات والآراء.

ويعرف بأنه: "مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع المراد دراسته، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين أو ترسل بالبريد **(رشيد زراوتي، 2004، ص108)**.

وهو أيضا "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع

البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد. **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص55).**

وقد شملت دراستنا على استبيان موجه لمعلمي المدارس القرآنية التابعة للمساجد، وقد تضمن الاستبيان 35 سؤال قسمت على 04 محاور هي:

- **المحور الأول:** يحتوي على البيانات الشخصية والتي تتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية.

- **المحور الثاني:** تضمن 09 أسئلة خاصة بالتساؤل الأول حول مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة.

- **المحور الثالث:** تضمن 10 سؤال خاصة بالتساؤل الثاني حول مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.

- **المحور الرابع:** تضمن 11 سؤال خاص بالتساؤل الثالث حول مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

رابعا: عينة الدراسة:

بما أن العينة هي "جزء من المجتمع الأصلي تحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة المجتمع الأصلي". **(محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، 1999، ص189)**، ولقد كانت العينة المستهدفة في الدراسة هي عينة لها خصائص تميزها وتجعلنا نراعي بعض الشروط عند اختيارها، حيث شملت العينة فئة من المعلمين الذين يدرسون الأطفال في بعض المدارس القرآنية التي تتراوح أعمارهم ما بين (4 و5 سنوات) ولقد كان اختيارنا للعينة قصديا أي العينة القصدية وهي "العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي **(محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص96)**، وكان عدد أفراد العينة المختارة 50 معلما يدرسون في المدارس القرآنية، وتم اختيار المعلمين بدل الأطفال نظرا لصغر سن الأطفال، وعدم قدرتهم على فهم أسئلة الاستبيان.

خامسا: الخصائص السوسيولوجية لمفردات البحث:

من خلال دراستنا استطعنا التوصل إلى بعض الخصائص التي تميز مفردات البحث وهي كالتالي:

- كون مفردات البحث معظمها إناث.
- فئة المبحوثين تتموقع في مكان محدد وهو المسجد الذي يظم المدرسة القرآنية.
- معظم مفردات البحث يرتدين الحجاب الشرعي.
- معظم مفردات البحث يحفظون أكثر من 10 أحزاب من القرآن الكريم.
- معظم المبحوثين يواجهون صعوبات مع الأطفال كون هؤلاء كثيري الحركة والكلام واللعب.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

لا يمكن لأي باحث موضوعي الاستغناء عن الأساليب الإحصائية في بحثه، لأنها تمكنه من دراسة موضوعية دقيقة، تضمن له الوصول إلى نتائج سليمة وموثوق بها ونظرا لما تقتضي دراستنا اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التي هي "مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرار بشأنها" **(محمد السيد علي، 2001، ص333)**.

1- الأسلوب الكمي:

وهو الأسلوب الذي استخدمناه في تكميم البيانات التي تحصلنا عليها وتحويلها إلى نسب مئوية وبالتالي القدرة على تحليل المعطيات وتفسيرها بدقة، وقد استعملنا في دراستنا معادلات إحصائية منها التكرارات النسب المئوية، واختبار k^2 لحسن التطابق ومعامل التوافق C.

ومعادلتها تتمثل فيما يلي:

- النسبة المئوية= (عدد التكرارات/ عدد أفراد العينة) × 100.

- **اختبار كا^2:**

$$X= \frac{(fe-fo)}{fe}$$

حيث:

Fe: التكرار المتوقع.

Fo: التكرار الملاحظ.

- معامل التوافق C:

$$C = \sqrt{\frac{X}{X+N}}$$

حيث:

X^2: نتيجة اختبار كا^2 المحسوبة سابقا.

N: عدد أفراد العينة.

2- الأسلوب الكيفي:

وهو القراءة السوسيولوجية للجداول، حيث نقوم بالتعليق على كل نسبة والمقارنة بين النسب وسبب ارتفاع النسبة وانخفاضها وذلك لتوضيح تحقق الفرضية من عدمها.

خلاصة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة، كما تم استخدام أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة كأداة رئيسية والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة أما العينة القصدية فهي تخص معلمي المدارس القرآنية في المساجد وتم إدراج الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة وسيتم عرض النتائج وتحليلها و تفسيرها ومناقشتها في الفصل القادم.

الفصل السادس:عرض و تحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

أولا:عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا:مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

رابعا:توصيات و إقتراحات

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلنا إليها عن طريق تفريغ البيانات المجمعة في الميدان في الجداول، والتي تم تحليلها وتفسيرها، وربطها بالإطار النظري والمتعلقة بالكشف عن دور المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مع تأكيد هذه النتائج باختبار كا^2، سنقوم بمناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات التي تناولت موضوع دراستنا، مع ذكر النتائج العامة للدراسة والتعرض إلى أهم التوصيات والإقتراحات.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	%10
أنثى	45	%90
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد مجتمع البحث إناث، حيث بلغ عددهم 45 أنثى بنسبة 90 % في حين نجد أن عدد الذكور هو 05 بنسبة 10% من المجموع الأصلي لمجتمع البحث، وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع نسبة الإناث، ونفسر ذلك بكون فئة الإناث تميل إلى حب تربية وتعليم الأطفال الصغار.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

المعايير / الإحتمالات	]30-20[	[40-31]	[50-41]	[60-51]	المجموع
التكرار	16	28	01	05	50
النسبة المئوية	%32	%56	%2	%10	%100

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية السائدة هي من [31-40] حيث بلغ عددها 28 فرد بنسبة تقدر بـــ 56%، وتليها الفئة من [20-30] حيث بلغ عددها 16 فرد بنسبة تقدر بـــ 32%، وتليها الفئة العمرية من [51-60] والتي بلغ عددها 5 أفراد وتقدر نسبة 10%، وأخيرا تأتي الفئة العمرية من [41-50] حيث بلغ عددها فرد واحد فقط والتي تقدر بنسبة 2% من المجموع الكلي لمجتمع البحث.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأفراد البحث

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	05	%10
متوسط	12	%24
ثانوي	08	%16
جامعي	25	%50
المجموع	50	%100

إنطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المستويات التعليمية ممثلة في عينة الدراسة تحتوي 25 فرد ويمثل المستوى الجامعي أن نسبة 50 % وتليها نسبة المعلمين الذين مستواهم التعليمي متوسط وهو يقدر بـــ 12 معلم أي بنسبة 24%، في حين يتراوح عدد المعلمين الذين مستواهم التعليمي ثانوي 8 أفراد أي بنسبة 16%، وبقية المعلمين مستوى تعليمهم إبتدائي يقدر عددهم بـــ 5 أفراد أي بنسبة 10% ومما سبق يمكن القول بأن أغلب المعملين مستواهم جامعي أي نسبة 50% من المجموع الكلي.

الجدول رقم (04): يوضح الخبرة المهنية لأفراد البحث

الإحتمالات / المعايير	[1-10]	[11-20]	[21-30]	[31-40]	المجموع
التكرار	39	08	03	00	50
النسبة المئوية	%78	%16	%06	%00	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة من [1-10] سنة هي الأكثر تمثيلا لأفراد البحث، حيث قدر عددها بـــ 39 فرد نسبة 78 % وتليها الفئة من [11-20] حيث بلغت بـــ 8 أفراد نسبة 16 %، أما الفئة من [21-30] سنة يقدر عددها بـــ 03 أفراد وهي تمثل نسبة 6% وفي الأخير نجد أن الفئة الممتدة من [31-40] سنة تقدر بـــ 00 وذلك بنسبة 00%.

الجدول رقم (05): يوضح عدد الأحزاب التي يحفظها المعلم من القرآن الكريم

الأحزاب	أقل من 1	من 1-20	من21-40	من41-50	من51-60	المجموع
التكرار	04	33	01	01	11	50
النسبة المئوية	%8	%66	%2	%2	%22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الأفراد الذين يحفظون أقل من حزب يقدر عددهم بـــ 4 أراد أي بنسبة 8 %، أما الذين يحفظون من 1 إلى 20 حزب، فبلغ عدهم 33 معلم أي بنسبة 66%، أما الذين يحفظون من 21-40 حزب فيقدر عددهم بـــ 1 فقط، كما هو الحال بالنسبة للذين يحفظون من 41-50 حزب، أما الذين يحفظون من 51-60 حزب فقدر عددهم بـــ 11 معلم أي بنسبة 22%.

ونستنتج مما سبق أن سبة 66% هي أكبر نسبة وهي تمثل الأفراد الذين يحفظون من 1 إلى 20 حزب.

المحور الثاني: المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة

الجدول رقم (06): يوضح إجادة طفل المدرسة القرآنية القراءة بطلاقة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	سورة قرآنية	17	%34
	أحاديث نبوية شريفة	04	%8
	أدعية	06	%12
	قصص	00	%00
المجموع الجزئي		37	%74
لا		13	%26
المجموع الكلي		50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين أجابوا بالإجابة نعم فيما يخصّ إجادة طفل المدرسة القرآنية القراءة بطلاقة، وهذا من خلال البدائل المقترحة والتي كانت إجابات المعلّمين فيها موزعة كالآتي: 17 منهم أي بنسبة 34% كانت للسور القرآنية، أما الأحاديث النبوية الشريفة فكان عددهم 04 أي ما يعادل نسبة 8% من المجموع الكلي، أما فيما يخص الأدعية فنجد 6 منهم أي 12% أما فيما يخص القصص فنجد نسبة 00%، وهذا يعني أنّ أطفال المدرسة القرآنية يجيدون قراءة السور القرآنية بطلاقة أكثر من غيرها، أما فيما يخص عدم إجادة الأطفال القراءة بطلاقة فهناك 13 معلم فقط ممن أجابوا بـــ لا.

ومن الجدول نستنتج أن معظم الأطفال في المدرسة القرآنية يجيدون القراءة بطلاقة، وهذا ما يمثل نسبة 74%.

وهذا معناه أن معلموا المدارس القرآنية يعملون على تعليم الأطفال مهارة القراءة.

الجدول رقم (07): يبين مدة تعزيز معلمه المدرسة القرآنية ثقة الطفل بنفسه حين يقرأ

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب معلموا المدرسة القرآنية يعلمون على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل حين يقرأ، هذا من خلال الإجابات التي قدموها حيث مثلت هذه الأخيرة هذا العدد 49 أي بنسبة 98%، من العدد الكلي، في حين نجد أن الذين أجابوا بالإجابة لا عددهم 1 فقط أي ما يعادل نسبة 2% من المجموع الكلي.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الكل تقريبا يعمل على تعزيز ا لثقة بالنفس في نفوس الأطفال عندما يقرؤون، وهذا من خلال الجهود التي يبذلونها من أجل تعليمهم المهارات المختلفة.

الجدول رقم (08): يوضح مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	08	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإجابات كانت بـــ "نعم"، وهذا فيما يخص مدى تحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية، وقد مثّلت هذه الأخيرة نسبة 84% من المجموع الكلي مقارنة بالإجابات المقدمة فيما يخص الإجابة بنعم من طرف المعلمين، أي ما يعادل نسبة 1.6%، فقط من المجموع الكلي.

ونستنتج مما سبق أن تقريبا كل الأطفال يحسنون النطق بعد دخولهم إلى المدارس القرآنية، واتّضح لنا هذا من خلال إجابات المعلّمين حول هذا السؤال، والتي كانت نسبتهم تمثّل 84% من المجموع الكلّي، وهذا يعني أن المدرسة القرآنية تعلّم الأطفال مهارة القراءة ونطق الحروف.

الجدول رقم (09): يوضح مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب كلمات من الحروف

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	50	%100
المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ كل المعلمين أجابوا بالإجابة لا فيما يخص مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب كلمات من الحروف، وهذا يمثّل نسبة 100%، على عكس الإجابات بنعم حيث مثلت نسبة 0%، ونستنتج من خلال هذا أن كل الأطفال في المدارس القرآنية غير متمكنين من

تركيب الكلمات من الحروف، وأنّ المدرسة القرآنية لا تعمل على تعليم الأطفال تركيب كلمات وجمل بل تعلّمهم الحروف وفقط.

الجدول رقم (10): يوضح مدى قدرة الطفل على القراءة الصحيحة من الألواح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين أجابوا بالإجابة "نعم" فيما يخصّ مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على القراءة الصحيحة من الألواح بلغ عددهم 28 معلم أي ما يعادل نسبة 56% من المجموع الكلّي، أمّا فيما يخصّ الإجابات بـــ "لا" فبلغ عددهم 22 معلم، أي ما يعادل نسبة 44% فقط من المجموع الكلّي.

ومن خلال هذا نستنتج أنّ تقريبا كل الأطفال قادرين على القراءة الصحيحة من الألواح، ومتمكّنين من ذلك وهذا يمثل نسبة 56% من المجموع الكلي، وهذا يعني أن معلم المدرسة القرآنية يعلّم الأطفال القراءة ويعمل على ترسيخ هذه المهارة في هؤلاء الأطفال باستعمال الألواح.

الجدول رقم (11): يوضح مدى مساعدة الطريقة الجهرية الطفل على إكتساب مهارة القراءة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل من أجابوا "نعم" فيما يخص مدى ملائمة الطريقة الجهرية للطفل على إكتساب مهارة القراءة، حيث قدر عددهم بـــ 50 معلّم أي ما يعادل نسبة 100%، على عكس الإجابة بنعم حيث لم نجد أي إجابة، وهذا يعني أنّ معلموا المدرسة القرآنية يستعملون في القراءة الجهرية في التعليم ويعتمدون عليها لأنها تؤدي إلى تعليم الأطفال بسهولة حتى يتمكن من القراءة وتعلم هذه المهارة.

ونستنتج أن الطريقة الجهرية هي الأنسب والتي تساعد أطفال المدارس القرآنية على تعلم مهارة القراءة.

الجدول رقم (12): يوضح إستطاعة المدرسة القرآنية تنمية الميل لدى الطفل لحب القراءة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ 49 من المعلمين ممن أجابوا بالإجابة بنعم فيما يخص إستطاعة المدرسة القرآنية على تنمية الميل لدى الطفل لحب القراءة، وهذا ما يعادل نسبة 98%، في حين تكاد تنعدم إجاباتهم بـــ "لا" حيث مثلت نسبة 02% فقط من المجموع الكلي.

ومن خلال هذا نستنتج أن المدرسة القرآنية تعمل على تنمية الميل لدى الطفل لحب القراءة وهذا من خلال النتائج المتوصل إليها سابقا والتي تتمثل في إجابات المعلمين، وتثمل نسبة 98% من المجموع الكلي.

الجدول رقم (13): يبين مدى مساهمة البرامج والأنشطة التعليمية داخل المدرسة القرآنية في تعلم القراءة لدى الطفل

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أفراد مجتمع البحث الذين أجابوا بـــــ"نعم" فيما يخص مدى مساهمة البرامج والأنشطة التعليمية داخل المدرسة القرآنية في تعلم مهارة القراءة لدى الطفل قد بلغ عددهم49 معلم أي بنسبة تقدر بـــ 98% من المجموع الكلي، في حين نجد الإجابات بـــ "لا" تمثل نسبة 2% فقط، وهذا يعني أن معلموا المدرسة القرآنية يعملن على تعليم الأطفال المبادئ الأولية للقراءة للطفل، حيث يتعلم قراءة الحروف، والسور القرآنية، ثم يحفظها، والمدرسة القرآنية تعمل على تدعيم مهارة القراءة والتشجيع على تعليمها للأطفال.

الجدول رقم (14): يوضح مدى مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على تنمية قدرته على التعبير الشفهي من وجهة نظر المعلمين.

المعايير / االإحتمالات	البدائل	التكرار	السنة المئوية
نعم	الأعياد الوطنية والدينية	24	%48
	الحيوانات الأليفة والمفترسة	15	%30
	الفصول الأربعة	00	%00
	العطلة	03	%06
المجموع الكلي	42		%84
لا	08		%16
المجموع الكلي	50		%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 42 من المعلمين من أجابوا بنعم فيما يخص مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على تنمية القدرة على التعبير الشفهي وهذا بنسبة 84% من المجموع الكلّي، حيث نجد أن معظم الإجابات كانت حول الأعياد الوطنية والدينية أي نسبة 48%، وهذا يعني أن تعمل على تنمية التعبير الشفهي لدى الأطفال حول الأعياد الوطنية والدينية، أما فيما يخص الحيوانات الأليفة والمفترسة فكانت إجاباتهم 15 فقط، أي بنسبة 30 %، من المجموع الكلي، أما فيما يخص العطلة فكان 3 منهم ممن أجابوا حول هذه الأخيرة، أي نسبة 6%، فقط من المجموع الكلي، في حين نجد أن عدد الأفراد الذين أجابوا بالإجابة "لا" 8 فقط أي ما يعادل 16 % من المجموع الكلي، وهذا يعني أن المدرسة القرآنية تعمل على تنمية قدرة الطفل على التعبير الشفهي في مواضيع مختلفة، وخاصّة الأعياد الوطنية والدينية.

المحور الثالث: المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة

الجدول رقم (15): يوضح مدى تحكم الطفل في مسك القلم بطريقة سليمة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن 40 مبحوث مما يعادل نسبة 80%، أجابوا بنعم فيما يتعلق بقدرة الطفل على مسك القلم بطريقة سليمة، في حين نجد 10 مبحوثين ما يعادل 20%، من المجموع الكلي قالوا بلا، ومن خلال هذه النسب يمكن القول أن أغلب المعلمين يرون بأن طفل المدرسة القرآنية يمسك القلم بطريقة سليمة وهذا نفسره بالدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية وخاصة المعلم في تدريس الأطفال على مسك القلم وضبط إتجاهه بطريقة صحيحة، في حين نجد القليل منهم فقط لا يمكنه مسك القلم بشكل صحيح وهذا التفاوت ربما يرجع إلى التفاوت في أعمارهم.

الجدول رقم (16): يوضح إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة الحروف بخط واضح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المبحوثين الذين قالوا نعم فيما يخص إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة الحروف بخط واضح يقدر عددهم بـــ 42 بما يعادل نسبة 84%، من أصل 12%، في حين نجد 8 مبحوثين بنسبة تقدر بـــ 16%، من أجابوا بلا، ويمكن تفسير ذلك من خلال إستعمال كراس الخط واستعمال كتب أخرى لتعليم الخط فذلك من إجتهاد المعلمين، في المدارس القرآنية، ومن خلال إطلاعنا خلال دراستنا الميدانية على المنهاج الدراسي وجدنا أن هناك حصة خاصة بتعليم الخط.

الجدول رقم (17): يوضح مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجابوا بنعم فيما يخص استطاعة الطفل التفريق بين الحروف من حيث الكتابة ويقدر عددهم بـــ 47 بما يعادل 94% من أصل 100% في حين نجد 03 مبحوثين فقط ممن أجابوا بلا أي عدم إستطاعة طفل المدرسة القرآنية التفريق بين

الحروف من حيث كتابتها بما يعادل ذلك 06%، من المجموع الإجمالي، ويمكن تفسير هذه النسب بكون أغلب المعلمين يرون بأن الطفل بإمكانه التفريق بين الحروف من حيث الكتابة من خلال مساهمة المعلم بشكل كبير في تعليم الأطفال كتابة الحروف، وهذا ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية أثناء زيارتنا للمدارس القرآنية حيث إكتشفنا أن أغلب الأطفال يفرقون بين الحروف ويكتبونها بشكل صحيح.

الجدول رقم (18): يوضح مدى مساعدة الأنشطة والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على تعلم الكتابة والخط

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 48 من أصل 50 من المعلمين، وهذا ما يعادل 96%، أجابوا بنعم فيما يتعلق بمدى مساعدة البرامج التعليمية المقدمة في المدرسة القرآنية الأطفال على تعلم الكتابة والخط في حين نجد 02 فقط من المبحوثين مما يعادل نسبة 04%، ممن أجابوا بلا أي عدم مساعدة البرامج التعليمية الأطفال على تعلم الكتابة والخط ومن البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية الأطفال على تعلم الكتابة والخط حيث إطلعنا على البرامج المقدمة في المدرسة القرآنية ووجدنا أن هناك كتب وكراريس لتعلم الخط والكتابة تساعد الأطفال على إكتساب هذه المهارة.

الجدول رقم (19): يوضح مدى قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على كتابة الأعداد بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%10

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن 76% من المعلمين يرون بأن الطفل في المدرسة القرآنية لديه قدرة على كتابة الأعداد في حين نجد 24% من المعلمين الذين يرون بأن الأطفال لا يمكن على كتابة الأعداد بشكل صحيح، وهذا التفاوت في النسب إن دلّ على شيء إنما يدل على إختلاف المدارس القرآنية في تخصيص حصص خاصة لمادة الرياضية حيث لاحظنا أن بعض المدارس القرآنية لا تعطي أهمية للحساب بل تعطي الأولوية لحفظ السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وتعلم الآداب وغيرها، في حين نجد بعض المدارس الأخرى التي تهتم بتعليم الحساب وتخصص له وقت دون إهمال المواد الأخرى.

الجدول رقم (20): يوضح قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	حرف	08	%16
	كلمة	28	%56
	جملة	03	%06
المجموع الجزئي		39	%28
لا		11	%22
المجموع الكلي		50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 39 من أفراد مجتمع البحث أجابوا بنعم أي بقدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده في حين نجد 11 منهم من قالوا بعدم قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة بمفرده، أما فيما يخص الذين قالوا نعم فنجد أن 28 منهم من يرون بأن الطفل بإمكانه أن يكتب كلمة و08 منهم يرون أن الطفل بإمكانه أن يكتب حرف، و03 يرون بأن الطفل بإمكانه أن يكتسب جملة ومن خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب المعلمين يرون بأن الطفل يكبت كلمة بمفرده، وهذا نفسره أن الطفل متمكن من كتابة الحروف بمفرده، كما يمكنه كتابة كلمة لكن لا يمكنه كتابة جملة بمفرده وهذا يدل على أن الأطفال يتعلمون تدريجيا.

الجدول رقم (21): يوضح مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 48 من المبحوثين أي ما يعادل نسبة 96% من المجموع الكلي أجابوا بنعم أي بمناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى كالسبورة والكراس، في حين نجد 02 فقط بنسبة 04 % من أصل 100% قالوا بعدم مناسبة اللوحة للكتابة لدى الطفل وأن هناك وسائل أخرى أفضل وهذا التفاوت في النسب إنما يدل على أن بعض المدارس مازالت تعطي أهمية للألواح كوسائل تستخدم للكتابة عليها من القديم، وحافظت عليها في حين تدل النسبة القليلة على دخول بعض الوسائل الحديثة كالسبورة والكراريس وغيرها على المدرسة القرآنية مما جعل بعض المعلمين يهملون الألواح.

الجدول رقم (22): يوضح مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (22) يتبين لنا أن 40 مبحوث بما يعادل نسبة 80% من المجموع الكلي أجابوا بنعم أي باستطاعة طفل المدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة في حين نجد 10 مبحوثين بنسبة 20% أجابوا بلا أي بعدم استطاعة طفل المدرسة رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة وهذا التفاوت في نسب الإجابتين إنما يمكن تفسيره بكون بعض المعلمين في المدارس القرآنية يعلمون الأطفال رسم الخطوط والأشكال المختلفة من خلال تخصيص حصة للرسم والتلوين أما البعض الآخر لا يهتم بحصة الرسم ولا يعطيها أهمة مما يجعل الأطفال لا يجدون الرسم، ومن خلال هذا الجدول اتضح لنا أن أغلب المعلمين يهتمون بحصة الرسم، وهذا ما تأكد لنا خلال دراستنا الميدانية وكذلك عند إضطلاعنا على برنامج المدرسة القرآنية حيث وجدنا أن هناك حصة خاصة بالرسم.

الجدول رقم (23): يوضح وجود طرق تساعد الأطفال على الكتابة الصحيحة في المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%92
لا	04	%08
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 46 مبحوث بما يعادل 92% من المجموع الأصلي أجابوا بنعم أي بوجود طرق تساعد الأطفال على الكتابة الصحيحة في حين نجد 04 مبحوثين بنسبة 08% فقط من أجابوا بلا أي بعدم وجود طرق لتعليم الأطفال الكتابة وهذا التفاوت الكبير في النسب يمكن تفسيره بأن بعض المعلمين في المدارس القرآنية من خلال إجتهاداتهم الشخصية وابتكار طرق لتعليم الأطفال الكتابة الصحيحة أما بعض المعلمين فنجدهم يكتفون فقط بتحفيظ الأطفال دون تعليمهم الكتابة.

الجدول رقم (24): يوضح مدى إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%58
لا	21	%42
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 29 مبحوث أي ما يعادل نسبة 58% أجابوا بنعم أي بقدرة الطفل في المدرسة القرآنية بكتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح في حين نجد أن21 مبحوث أجابوا بلا أي بعدم قدرة الطفل على كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح نفسر هذا التقارب في النسبتين أن الأطفال في المدارس القرآنية يختلفون من حيث قدرتهم على إستيعاب عملية المعلم وإعادة كتابته بطريقة صحيحة، وأن قدرات الأطفال تختلف من طفل إلى آخر، هذا ما جعل إجابات المبحوثين متذبذبة.

المحور الرابع: المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لدى طفل ما قبل المدرسة

الجدول رقم (25): يوضح مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات والمعارف التي اكستبها من معلمه في الذاكرة

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب المعلمين أي ما يعادل 100% أجابوا بنعم أي قدرة طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات والمعارف التي يقدمها له المعلم، في حين نجد أنه لا يوجد أي معلم يرى بعدم قدرة الطفل على الإحتفاظ بالخبرات والمعارف في ذاكرته، وأن كل المعلمين الذين

أجابوا بنعم يمكن تفسير ذلك بكون كل الأطفال الذين يتعلمون في المدارس القرآنية يحتفظون ببعض الخبرات والمعارف ولو اختلفت درجة الإحتفاظ بين طفل وآخر إلا أن كل طفل يمكنه أن يحتفظ في ذاكرته بما علمه إياه معلمه ولو بالقليل.

الجدول رقم (26): يوضح إجادة طفل المدرسة القرآنية حفظ بعض السورة القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن طفل المدرسة القرآنية يحفظ بعض السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة وهذا يدل على الدور الذي تقوم به المدرسة القرآنية في تحفيظ الطفل للسور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بأسلوب سهل وبسيط من خلال التكرار مع المربي للآيات والأحاديث، وبذلك نجد أن الطفل يكتسب ملكة الحفظ، بينما نسبة 04% يرون بأن طفل المدرسة القرآنية لا يحفظ سور قرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

الجدول رقم (27): يوضح مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 44 مبحوث أي ما يعادل نسبة 88% من المجموع الكلي، يمثل عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أي بقدرة الطفل على إظهار السور القرآنية التي حفظها على معلمه، وهذا يمكن أن نفسره باهتمام الأسر بهؤلاء الأطفال وإعادة تحفيظهم للسور التي حفظها على معلمه وتكرار ذلك عدة مرات وبالتالي يصبح هذا الطفل متمكن بشكل جيد وعد إظهارها على المعلم يجد سهولة في ذلك، بينما نجد 6 معلمين بنسبة 12% أجابوا بلا أي بعدم قدرة الطفل على إظهار السور على معلمه وهذا يمكن تفسيره أيضا بعدم إهتمام أسرته به في المنزل وعدم مراجعته لهذه السور والإكتفاء فقط بما علمه المعلم في المدرسة القرآية.

الجدول رقم (28): يوضح إستطاعة طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف بطريقة صحيحة ومرتبة من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن 48 مبحوث أي ما يعادل نسبة 96% أجابوا بنعم أي بقدرة الطفل في المدرسة القرآنية على ترديد الحروف بطريقة صحيحة ومرتبة وهذا يمكن تفسيره بحرص المعلم على تكرار تعليم هذه الحروف على الأطفال عدة مرات حتى يتمكنوا من حفظها وإستيعابها، وكذا حرص الأسر على مساعدة أطفالهم في البيت والمذاكرة الدائمة لهذه الحروف ف يحين نجد أن 4 % فقط من أصل 100% لا يمكنه ترديد الحروف بشكل صحيح ومرتين وهذا راجع إلى عدم قدرة هؤلاء على الإستيعاب وعدم تركيزهم أثناء شرح المعلم للدرس، وأيضا لم يتلقوا الإهتمام الإضافي من قبل الأسرة، التي تعتبره طرف مساعد للمدرسة القرآنية.

الجدول رقم (29): يوضح حفظ طفل المدرسة القرآنية الأغاني والأناشيد وتأديتها أداءا مناسبا

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن 38 مبحوث أي ما يعادل نسبة 76% أجابوا بنعم أي حفظ طفل المدرسة القرآنية للأغاني والأناشيد وتأديتها أداءا مناسبا وهذا يمكن تفسيره من خلال قيام المعلمين بتحفيظ الأطفال لبعض الأناشيد والأغاني وهذا ما أكدته، إحدى المعلمات بالمدارس القرآنية حيث أجرينا معها مقابلة حيث أخبرتنا بأنها تحفظ الأطفال الأناشيد وخاصة الأناشيد الدينية والوطنية مثل قسما والأغاني مثل مدرستي، ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن أغلب الأطفال يحفظون الأغاني والأناشيد في حين نجد 24% من أصل 100 % ممن قالوا بأن الأطفال لا يحفظون الأناشيد والأغاني وهذا إنما يرجع إلى عدم إهتمام المعلمين بحصة الأناشيد، والتركيز على تحفيظهم للسور القرآنية.

الجدول رقم (30): يوضح مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على حفظ الألوان الأساسية من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 47 من أصل 50 أي نسبة 94% تمثل المعلمين الذين أجابوا بنعم حول مدى قدرة الطفل على حفظ الألوان الأساسية، في حين نجد أن 3 منهم فقط ممن أجابوا "بلا" أي ما يعادل 6% أي عدم قدرة الأطفال على حفظ الألوان الأساسية ويمكن تفسير هذا بأن أغلب أطفال

المدرسة القرآنية يحفظون الألوان الأساسية وتأكد لنا هذا أيضا من خلال المقابلة التي أجريناها مع إحدى المعلمات بالمدرسة القرآنية حيث رأينا بأن أغلب الأطفال يحفظون الألوان الأساسية بالإضافة إلى الألوان الأخرى.

الجدول رقم (31): يوضح مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأطفال يحفظون الأعداد وهذا من خلال إجابات المعلمين والتي كانت إجاباتهم كلها بنعم ومثل هذا 100% على عكس الإجابات بـــلا فلم تكن هناك ولا إجابة، ونستنتج مما سبق أن معلم المدرسة القرآنية يعلّم الأطفال العدد ويعلّمهم حفظ الأعداد.

الجدول رقم (32): يوضح مدى قدرة طفل المدرسة القرآنية على إدراك العلاقة بين العدد ومقداره من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	06	%12
المجموع	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 44 من المعلمين ممن أجابوا بالإجابة نعم والذين يرون أن الأطفال يدركون العلاقة بين العدد ومقداره، ويقدر ذلك بنسبة 88%، أما 6 منهم فقط أي ما يعادل نسبة 12% يرون بأن الأطفال لا يدركون العلاقة بين العدد ومقداره، وهذا راجع إلى أن المعلمين

يهتمون بتعليم الأطفال الأعداد ومقدارها عن طريق الرموز والإشارات والرسم والتّمثيل وغيرها، وهذا ما لاحظناه جليّا في دراستنا الميدانية.

الجدول رقم (33): يوضح مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية من حفظ أيّام الأسبوع

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تقريبا كل الأطفال يحفظون أيام الأسبوع وهذا حسب إجابات المعلمين حيث أجاب 49 منهم على الإجابة نعم أي ما يعادل نسبة 98% في حين نجد عدد الإجابات بلا إجابة واحدة فقط بنسبة 2% فقط وهذا يعني أن أطفال المدرسة القرآنية لديهم قدرة كبيرة على الحفظ والإستيعاب.

الجدول رقم (34): يوضح قدرة الطفل على حفظ الأدعية من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل إجابات المعلمين كانت بنعم فيما يخص حفظ الأدعية وهذا يمثل نسبة 100% في حين لم تكن هناك إجابات فيما يخص الإجابة ينعم من طرف المعلّمين.

ونستنتج من خلال هذا أن أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون حفظ الأدعية، وأن معلّموا المدارس القرآنية يعلّمون الأطفال الأدعية المختلفة ويعملون على تحفيظهم إيّاها.

الجدول رقم (35): يوضح كيفية ترسيخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين

المعايير / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرموز والإشارات	25	%50
الصور والأشكال	19	%38
الرسم والتلوين	03	%06
استعمال العجينة	03	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك طرق يتبعها معلموا المدارس القرآنية لترسيخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية، وتمثّل الرموز والإشارات المرتبة الأولى من بين الطرق المذكورة، حيث نجد أن 25 معلم أي نسبة 50% من المجموع الكلي ممن يستخدمون هذا الأسلوب في تعليم الأطفال وترسيخ المعارف في أذهانهم، في حين نجد الصور والأشكال أيضا وهي تمثل نسبة 38% ونجد أيضا الرسم والتلوين، وهي تمثل 06% من المجموع الكلي، ونجد أيضا استعمال العجينة وهي تمثل 6% فقط، ومما سبق نستنتج أن معلموا المدرسة القرآنية يستخدمون طرق مختلفة ومتعددة من أجل ترسيخ المعلومات في ذهن الأطفال.

جدول رقم (36): يوضح وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية على بنود المحور الثاني

بدائل الإجابة المحور الثاني	نعم	لا	مجموع التكرار	$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ الجدولية		مستوى الدلالة		معامل التوافق (C)
						0.05	0.01	0.05	0.01	
المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة للطفل	ت م = 346 / ت م = 225	ت م = 104 / ت م = 225	450	130.14	1	3.84	6.64	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	0.84 توجد علاقة قوية بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى الطفل

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه يتّضح لنا:

- أنّ في تكرارات إجابات أفراد مجتمع البحث على أسئلة محور المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى الطفل عند مستوى الدلالة 0.05 = 3.84

$$6.64 = 0.01$$

– ولما كانت درجة الحرية في هذه الحالة 1 وبمقارنة كا^2 المحسوبة بنظيرتها الجدولية عند هاذين المستويين، حيث كانت قيمة كا^2 المحسوبة المساوية لـــ 130.14 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند كلا المستويين، أي كا^2 > كا^2 الجدولية، أمكننا القول بعدم وجود تطابق في وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية، وبالتالي وجود دلالة إحصائية بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى الطفل.

وبالرجوع إلى قيمة معامل التوافق المساوية لـــ 0.84 والممتدة في المجال [0.5–1] يتضح لنا أن العلاقة بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى الطفل هي علاقة قوية.

الجدول رقم(37): يوضح وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية على بنود المحور الثالث

بدلائل الإجابة المحور الثاني	نعم	لا	مجموع التكرار	كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	كا^2 الجدولية		مستوى الدلالة		معامل التوافق (C)
						0.05	0.01	0.05	0.01	
المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة للطفل	ت م = 417	ت م = 83	500	253.45	1	3.84	6.64	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	0.91 توجد علاقة قوية بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة لدى الأنا
	ت م = 225	ت م = 225								

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا:

1- أن في تكرارات إستجابات أفراد مجتمع البحث على أسئلة محور المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة لدى الطفل عند مستوى الدلالة:

0.05 ⟵ 3.84

0.01 ⟵ 6.64

ولما كانت درجة الحرية في هذه الحالة = 0.01 بمقارنة كا^2 المحسوبة بنظريتها كا^2 الجدولية، عند هذين المستويين ولما كانت قيمة كا^2 المحسوبة مساوية لـــ 253.45 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند كا^2 المستويين، أي كا^2 المحسوبة >كا^2 الجدولية، أمكننا القول بعدم وجود تطابق في وجهات نظر معلمي المدارس القرآنية، وبالتالي وجود دلالة إحصائية بني المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى الطفل ، وبالرجوع إلى قيمة معامل التوافق والمساوية لـــ 0.91 والممتدة في المجال [0.05−1] يتضح لنا أن العلاقة بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الكتابة لدى الطفل هي علاقة قوية.

جدول رقم(38): يوضح وجهات نظر معلّمي المدارس القرآنية على بنود المحور الرابع

بدلائل الإجابة المحور الثاني	نعم	لا	مجموع التكرار	$كا^2$ المحسوبة	درجة الحرية	$كا^2$ الجدولية		مستوى الدلالة		معامل التوافق (C)
						0.05	0.01	0.05	0.01	
المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ في الذاكرة للطفل	ت م = 468 / ت م = 225	ت م = 32 / ت م = 225	500	427.99	1	3.84	6.64	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	لا يوجد تطابق وبالتالي توجد دلالة إحصائية	0.94 توجد علاقة قوية بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ لدى الأنا

- **القراءة الإحصائية:**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا:

أن في تكرار إجابات أفراد مجتمع البحث على أسئلة محور المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لدى الطفل عند مستوى الدلالة 0.05 = 3.84

6.64=0.01

ولما كانت درجة الحرية في هذه الحالة = 1 وبمقارنة كا^2 المحسوبة بنظريتها كا^2 الجدولية عند هذين المستويين، ولما كانت قيمة كا^2 المحسوبة مساوية لـــ 427.99 أكبر من قيمة كا2 الجدولية، وبهذا يمكننا القول بعدم وجود تطابق في وجهات معلمي المدارس القرآنية وبالتالي وجود دلالة إحصائية بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة وبالرجوع إلى قيمة معامل التوافق المساوية لـــ 0.94 والممتدة من المجال [0.05-1] يتضح لنا أن العلاقة بين المدرسة القرآنية وتطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لدى الطفل هي علاقة قوية.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى والموسومة بـــ:

مساهمة المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرف لطفل ما قبل المدرسة

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بهذه الفرضية يتبين لنا أن أغلبية المعلمين الذي يدرسون بالمدارس القرآنية يرون بأن أغلب الأطفال يجيدون القراءة بطلاقة، وخاصة قراءتهم للسور القرآنية، كما أن أغلبية الأطفال في المدارس القرآنية يتمكنون من نطق الحروف ويتحسن نطقهم بعد دخولهم لهذه المدارس (الجدول رقم (07)، (13)، (14)) كما أن القراءة الجهرية في المدارس القرآنية هي الطريقة التي تساعد الطفل على إكتساب مهارة القراءة وهذا النوع من القراءة ينمي الرغبة لدى الطفل والميل لحب القراءة على عكس القراءة الصامتة (الجدول 11-12)، كما نجد أن أغلب المعلمين يرون بأن الأطفال في المدارس القرآنية لديهم القدرة على التعبير، هذا يدل على إهتمام المعلمين بحصة التعبير في المدرسة القرآنية لكون التفسير يساعد الأطفال على تحسين الكلام والسلاسة في القراءة

وهذا ما أكدته "نظرية بياجيه" حيث يرى بأن على المربين مراعاة الجانب اللغوي للطفل بإفساح له المجال بصفة واسعة لكي يتصل بالناس والأشياء والعالم ويفهم معاني الأشياء، الأمر الذي يساهم في ازدياد كسبه للمهارات وحسن التعبير الكلام، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة وهذا ما يتوافق بنتائج الدراسة التي قامت بها وهيبة العايب والتي عنوانها التربية التحضيرية في المدارس القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة والتي توصلت إلى أن المدرسة القرآنية تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات خاصة مهارة القراءة باعتبارها هدفا مسطرا للمدارس القرآنية.

وتأكيدا على ما توصلت إليه الفرضية الفرعية الأولى استخدمنا معامل (كا^2) كما هو موضح في (الجدول رقم 36) وذلك لمعرفة العلاقة بين المدرسة القرآنية ومهارة القراءة لدى الطفل، وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وممّا سبق يمكننا القول بأن للمدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة القراءة للطفل خاصة وأن أغلب المعلّمين يرون أن المدرسة القرآنية ضرورية في حياة الطفل من أجل اكتساب مهارات مختلفة وخاصّة مهارة القراءة، وبالتالي نقول بأن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت كليا.

2-مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية والموسومة بـــــ:

مساهمة المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة يرون بالنظر إلى الجداول المتعلقة بهذه الفرضية، حيث نجد أن أغلب المعلمين يرون بأن الأطفال يستطيعون كتابة الحروف بخط واضح (الجدول 16) كما نجد أن الأنشطة والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية تساعد الطفل على تعلم الكتابة والخط (الجدول 18)، ويرى أغلب المعلمين في المدرسة القرآنية قادر على كتابة الأعداد بشكل صحيح، كما نجد أن اللوحة هي الوسيلة المناسبة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية (الجدول 21).

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا الدور الذي تلقيه المدارس القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة، وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة التي قامت بها "وهيبة العايب" حيث توصلت إلى أن المدرسة القرآنية دور في تعلم الطفل مهارات خاصة مهارة الكتابة باعتبارها هدفا مسطرا في المدارس القرآنية.

وتأكيدا على ما توصلت إليه الفرضية الفرعية الثانية استخدمنا (كا^2) ما هو موضح في الجدول رقم(37)وذلك لمعرفة العلاقة بين المدرسة القرآنية ومهارة الكتابة لدى الطفل وتبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين ومما سبق يمكن القول أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل، خاصة وأن مهارة الكتابة تعتبر من الأهداف المسطرة للمدرسة القرآنية وبالتالي نقول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت كليا.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والموسومة بـــ :

مساهمة المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ والذاكرة لدى طفل ما قبل المدرسة.

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بهذه الفرضية يتبين لنا أن أغلب المعلمين يرون بأن طفل المدرسة القرآنية لديه القدرة على الإحتفاظ بالخبرات والمعارف التي اكتسبها عن معلمه في الذاكرة (الجدول رقم 25) وهذا ما أكدته نظرية برونز حيث يرى أن تطوير تفكير الطفل ونموه المعرفي يتم من خلال عمليات هي إكتساب المعرفة والإحتفاظ بها وتمثيلها واختبارها واستعمالها في مواقف جديدة، كما يتضح أن الطفل يجيد حفظ السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة كما يحفظ بعض الأغاني والأناشيد الدينية ويؤديها أداءا مناسبا كحفظ أيام الأسبوع (جدول رقم 26، 29، 34، 36، 37).

كما يرى أغلب المعملين أنّ الطفل في المدرسة القرآنية يستطيع إدراك العلاقة بين العدد ومقدار (الجدول 35) وذلك من خلال قيام المعلم بالتمثيل من أجل ايصال الفكرة، وهذا ما أكدته "نظرية برونر" حيث أن الإدراك يتم من خلال هذا التمثيل وهذه التمثيلات تمثل الخطوة الأساسية من أجل عملية التطوير سواء كانت هذه التمثيلات صورية أم خيالية أم رمزية.

كما أنّ ترسيخ المعارف في ذهن الطفل في المدارس القرآنية يتم من خلال استعمال المعلّمين لوسائل مختلفة كالرموز والإشارات، الصور والأشكال، استعمال العجينة (جدول رقم 38)، وهذا ما أكّدته نظرية بياجيه حيث يرى بأن توفير المواد المحسوسة في غرفة الصف يعد أمرا أساسيا في تعلّم الأطفال وترسيخ المعارف في أذهانهم، كما يؤكد "**برونر**" في نظريته على أن تدريس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والصفوف الإبتدائية الدنيا يفضّل أن يفسح فيه المعلّم المجال أمامهم التمثيل

الصوري وذلك بتشجيع الأطفال في هذه المرحلة على التعلّم من خلال استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة والخبرات الحسية والبصرية.

كما نجد أن طفل المدرسة القرآنية يتمكن من إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيّدة وترديد الحروف بطريقة صحيحة ومرتبة (جدول 27، 28)، وهذا ما أكدته **نظرية بياجيه** حيث يرى أن أطفال ما قبل المدرسة يتميزون بذاكرة قوية، حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة جميع ما يراه أو يسمعه.

وتأكيدا على ما توصلنا إليه نتائج الفرضية الفرعية الثالثة استخدمنا (كا^2) كما هو موضّح في الجدول رقم (38) وذلك لمعرفة العلاقة بين المدرسة القرآنية ومهارة الحفظ في الذاكرة لدى الطفل وتبيّن أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وممّا سبق يمكن القول أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الحفظ لدى طفل قبل المدرسة خاصة وأنّ هذه المهارة تعتبر من أساسيات المدرسة القرآنية التي تعمل على تحفيظ الأطفال وخاصة للقرآن الكريم، وبالتالي تقول بأن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت كليّا.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال تسليطنا الضوء على موضوع المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، حيث انطلقنا من الفرضية العامة والموسومة بـــ "مساهمة المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة وتندرج ضمن هذه الأخيرة ثلاث فرضيات فرعية وهي: تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة، تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة، تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

وانطلاقا من هذه الفرضيات الثلاث والتي تحققت في الأخير توصّلنا إلى نتائج عامة لهذه الدراسة وتتمثّل في كون المدرسة القرآنية تعمل على تعليم القراءة والكتابة والخط للأطفال، كما تعلمهم المبادئ الأولية للحساب، وحفظ الأعداد، كما تدعم المدرسة القرآنية لدى الأطفال جانب القدرة على الحفظ والإستيعاب وإظهار السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والأدعية وأيام الأسبوع، وغيرها والتي يقومون بعرضها على المعلّم بصفة جيدة وبطريقة صحيحة، كما تعمل على تنمية مختلفة مهارات الطفل المختلفة من كافة جوانبه العقلية والمعرفية والوجدانية والإنفعالية وغيرها، وذلك

من خلال تعزيز الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال، وتعليمهم مهارتي القراءة والكتابة باستخدام أدوات وطرق مناسبة لكل واحدة منهما، وتنمية قدرتهم على الحفظ والتذكّر، وتحسين النطق لدى الأطفال الذين لا يجيدون نطق الحروف، كما تمكّن المدرسة القرآنية الطفل من رسم الخطوط والأشكال وحفظ طفل المدرسة القرآنية للأدوات الأساسية، كما يستطيع طفل المدرسة القرآنية كتابة الحروف وبشكل واضح ومقروء، وذلك من خلال تدريب معلم المدرسة القرآنية لهؤلاء الأطفال على مهارة القراءة والكتابة والحفظ في الذاكرة، ومن خلال المجهودات التي يبذلها من أجل تعليمهم وتحقيق نتائج أفضل.

ومن كل هذا استنتجنا أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة القراءة والكتابة ومهارة الحفظ في الذاكرة، وبالتالي تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة.

رابعا: التوصيات والإقتراحات:

من خلال دراستنا، وفي ضوء ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية، خرجنا ببعض التوصيات والإقتراحات التالية:

- تشجيع الدراسات والبحوث الميدانية التي تتناول المدارس القرآنية بالتحليل والتقويم بهدف الكشف عن إيجابياتها وتدعيمها، وكذلك الكشف عن الجوانب السلبية فيها لمعالجتها.
- إعطاء أهمية كبيرة للمدارس القرآنية من طرف الأولياء وذلك بمبادرة إدخال أبنائهم إليها.
- ضرورة التنسيق بين مربّي المدارس القرآنية وأولياء الأطفال.
- العمل على توفير الجو المناسب للأطفال داخل المدارس القرآنية.
- الإهتمام بالطفل في مرحلة الطفولة المبكّرة من طرف الأسرة وأثناء وجوده بالمدرسة القرآنية وتشجيعه على التعلّم، وتوفر الجو المناسب له.
- توفير الإمكانيات والوسائل والأدوات التربوية والتعليمية الضرورية لتحقيق برامج المدرسة القرآنية.
- مبادرة معلمي المدارس القرآنية بتعليم الأطفال المهارات المختلفة، وتنمية قدراتهم العقلية وتحضريهم للدخول المدرسي.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تفريغ البيانات على الجداول وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها وتأكيدها باختبار كا^2 لحسن التطابق ومقارنة هذه النتائج مع فرضيات الدراسة، وقد اتضح لنا من خلال هذه الدراسة الميدانية التي قمنا بها، والتي أثبتت أن المدرسة القرآنية تعمل على تطوير النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة، وبالتالي فهي مرحلة تأسيسية تساعد الطفل على تعلم واكتساب مهارات ومعارف، وبالتالي فهي مرحلة هامة وضرورية في حياة الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث يكون الطفل بحاجة إلى التعلم.

خاتمـــــــــــة

خاتمـــــة:

تعتبر المدرسة القرآنية بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تربية الطفل، فهي تؤثر في الطفل بما تحمله من إمكانات وتفاعلات، حيث تعمل على توفير المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التّفاعل الإجتماعي للطّفل، وإكسابه المعارف والمهارات والإتجاهات.

والمدرسة القرآنية تعتبر مطلبا قوميا للمجتمعات الواعية، وضرورة تمليها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل، ومعرفة دور الأنشطة والبرامج التعليمية لتنمية مهارات الطفل، ومدى مساعدة معلمة المدرسة القرآنية على تنمية القدرات العقلية والمعرفية للطفل، فهي مرحلة هامة وأساسية في حياة كل طفل، وهي تشكل طريقا مهما لعملية نموّه، حيث نجدها تجعل الطفل منضبطا محبا لغيره وقادرا على خلق علاقات مع المحيطين به، كما تعمل على تهيئته على التّكيف مع الجوّ المدرسي الجديد، وبالتالي فهي ضرورية في واقعنا المعاصر.

ورغم ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة فإن بحثنا حول المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة يمكن أن يكون به نقائص، ولهذا فإن نتائج هذه الدراسة تكون منطلقا لدراسات أخرى، وفتح الباب للباحثين للبحث في هذا المجال.

قائمـــــــة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1/ القرآن الكريم:

سورة العلق الآية (1-5).

سورة الطور الآية (41).

* **الكتب:**

2- أبو القاسم سعد الله :**أفكار جانحة، المؤسسة الوطنية للكتاب**، الجزائر، دط، د س.

3- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط 1981.

4- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: **مناهج وطرق المبحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

5- أديب عبد الله النواسية: **النمو اللغوي والمعرفي للطفل**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

6- أحمد أبو هلال وآخرون: **المرجع في المبادئ التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، د س.

7- أحمد فؤاد الأهواني: **التربية في الإسلام(دراسات في التربية)**، دار المعارف مصر، القاهرة، د ط، 1968.

8- أحمد توفيق المدني: **جغرافيا قطر الجزائري**، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962.

9- إدوارد أوزن، ترجمة أحمد زكي: **المدرسة والمجتمع**، مطبعة العالم العربي القاهرة، د س.

10- أحمد مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، ط2، 2005.

11- أمل محمد حسونة: **علم النفس النمو**، الدراسة العالمية للنشر والتوزيع، بلدانة، 2006.

12- أرسلان وآخرون: **حقوق الطفل في القانون المصري**، الجزء الأول، دار النهضة العربية، د ط، 1996.

13- بطرس حافظ بطرس: **التعليل وبناء سلوك الأطفال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، د بلد، 2010.

14- جودة بن جابر: **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004.

15- دوقان عبيدات وآخرون: **البحث العلمي مفهومه وأداواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان 1987.

16-زياد علي أبوه حمود الجرجاوي: **واقع التعليم في كتاتيب مدينة غزة مند النكبة**، 1949 وحيى ص 19 جامعة القدس المفتوحة، 2007.

17- حفيظة تازورتي: **إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة للنشر، د ط، 2003.

18- يوسف العظم: **أبيض محاضن الجيل المسلم**، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط، 1990.

19- مهدي دهيم: **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار** (واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)، د ط، دس.

20- محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، الأردن ط2، 1994.

21- محمد الجعاعرة: **أطفالنا تدريسهم وثقافتهم وإبداعهم**، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

22- محمد حسن العمايرة: **الفكر التربوي الإسلامي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2009.

23- نبيل عبد الهدي: **علم الاجتماع التربوي**، اليازوني للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

24- سامي محمد الختاتنة: **مبادئ علم النفس**، ط2، دار الميسرة، عمان، 2011.

25- سميح أبو مغلي وآخرون: **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوني، عمان، 2002.

26- سليم محمد شريف وآخرون: **تعلم القراءة السريعة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.

27-عبد الغاني عبود: **في التربية الاسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

28-عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية مند روما من 1900- 1970**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1983.

29- عدنان يوسف العتوم: **تنمية مهارات التفكير**، ط2، عمان، 2009.

30- علي سعد جاب الله وآخرون: **تعليم القراءة والكتابة** (اسسه وإجراءاته التربوية) ،دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، 2011.

31- فتيحة كركوش: **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر) دط،2000 .

32- فاتح محمد علي أبو جادو: **سيكولوجية التنمية الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن) ،ط5، 2006.

33- صالح محمد علي أبو جادو: **علم النفس التربوي**، دار الميسر: للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن) ط5، 2006.

34- رابح تركي: **التنظيم القومي والشخصية الجزائرية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981.

35- رشيد زرواتي: **تدريبات علم منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هوما، الجزائر، ط3 2008.

36- رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث ،2004.

40- ربحي مصطفى عليان: **طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

41- شحاته سليمان محمد سليمان: **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**، دبلد، دط 2005.

42- خيري وناس: **التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2009.

- الرسائل والمحاضرات الجامعية:

42- العايب وهيبة: **التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارات القراءة والكتابة**، مذكرة ماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2004- 2005.

44- حوالف عكاشة: **تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية جامعة وهران**، 2009- 2010،(غ م).

45- يحي محمد الصالح السيقلي: **الدور التربوي في المدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية** ، مذكرة ماجستير، قسم أصول التربية، تخصص التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، 2010.

46- كركوش نوال: **التربية الأسرية للطفل المتمدرس من (09 إلى 12 سنة) وعلاقته بظهور السلوك العدواني**، مذكرة تخصص علم النفس وعلوم الشريعة تيزي وزو، 2010 .

47- سمير الويفي: **دور المؤسسة الدينية الرسمية والتقيد الإجتماعي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الإجتماع الديني: جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009- 2010.

48- عبد القادر حلوس: **أساسية التعلمية الفرنسية**، الجزائر (1881- 1941)، مذكر ماجستير، قسم الأداب، جامعة دمشق، 1984- 1985.

49- عبد النور فوغال: **محاضرة بعنوان التعليم القرآني**، واقع وأفاق، تبسة،(غ م).

الوثائق والجرائد الرسمية والمجلات:

50- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2000.

51- الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد، 2014.

52- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، صادرة عن مديرية التعليم الأساسي لوزارة التربية، أوت 1990.

53- توجيهات لمعلمين التعليم القرآني، مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني، مطبعة وزارة الشؤون الدينية الجزائرية رقم 914/05ه، 1985.

54- منهاج المدارس القرآنية الصادرة عن مديرية التربية الدينية بتبسة.

55- مسعودة عطاالله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، مجلة محكمة، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، العدد-40، ربيع الثاني 1430ه، أفريل 2009.

المعاجم والقواميس:

56- ابن المنظور: **لسان العرب**،بيروت، دط، 191.

57- أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مجلد 2، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

58- جرجس مشال جرجس: **معاجم المصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان) 2005.

59- هبة محمد عبد الحميد: **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، دار البداية للنشر والتوزيع عمان2009.

60- شحاتة وزين النجار: **معجم مصطلحات التربية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007.

61- محمد عاطف غيث: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مجلد 2 عالم الكتب ، القاهرة، د س.

62- نايف القيسي: **المعجم التربوي لعلم النفس**، دار أسامة، المشرق الثقافي، عمان (الأردن)، 2010.

63- محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دط، 1989.

المواقع الالكترونية:

64- مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة: www.bavakl coustoten.org،يوم 2016/02/05، على الساعة: 12:00.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

جيجل

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان بعنوان:

المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية

-دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع

تخصص: تربية

من إعداد الطالبتين:

-بلهاين نجية

-فنينش صليحة

الأستاذ المشرف:

د.بكيري نجيبة

ملاحظة:

يرجى من المعنيين ملأ هذه الإستمارة والتحلي بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة، مع وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، ومن جهتنا نتعهد بأن المعلومات التي ترد إلينا من خلالكم توظف لأغراض علمية صرفة.

شكرا على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: 2015-2016م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الخبرة المهنية: ☐

5- كم تحفظ من القرآن الكريم: ☐

المحور الثاني: تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة

6- هل يجيد طفل المدرسة القرآنية القراءة بطلاقة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم في ماذا يجيد القراءة أكثر؟

سور قرآنية ☐ أحاديث نبوية شريفة ☐ أدعية ☐ قصص الأطفال ☐

7- هل ترى بأن معلمة المدرسة القرآنية تعزّز لدى الطفل الثقة بالنفس أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يتمكن طفل المدرسة القرآنية من تركيب كلمات من الحروف؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يقرأ طفل المدرسة القرآنية قراءة صحيحة من الألواح؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اِكتساب مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل المدرسة القرآنية تنمّي لدى الطفل الميل لحب القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تدعّم البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية تعلم القراءة لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تساعد المدرسة القرآنية الطفل على تنمية القدرة على التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي المواضيع التي يُحسن التعبير فيها أكثر؟

حول الأعياد الوطنية والدينية ☐ حول العطلة ☐

حول الحيوانات الأليفة والمفترسة ☐ حول الفصول الأربعة ☐

المحور الثالث: تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة

15- هل طفل المدرسة القرآنية يتحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تساعد النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على تعلم الكتابة والخط؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل يُصبح طفل المدرسة القرآنية قادرًا على كتابة الأعداد بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل لطفل المدرسة القرآنية القدرة على الكتابة بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماذا بإمكانه أن يكتب؟

حرف ☐ كلمة ☐ جملة ☐

21- هل ترى بأن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل هناك طرق تساعد الأطفال على الكتابة الصحيحة؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلّم بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة

25- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه في الذاكرة؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل يجيد طفل المدرسة القرآنية حفظ السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل يعيد طفل المدرسة القرآنية إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف بطريقة صحيحة ومرتّبة؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأغاني والأناشيد ويؤديها أداءا مناسبا؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل طفل المدرسة القرآنية يحفظ الألوان الأساسية؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل تساهم المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل يدرك طفل المدرسة القرآنية العلاقة بين العدد ومقداره؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل يحفظ طفل المدرسة القرآنية أيام الأسبوع؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية؟

نعم ☐ لا ☐

35- كيف ترسّخ المعارف في ذهن الطفل في المدرسة القرآنية؟

.....